الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم: **L15/146**

ميدان: اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: مزعاش باية

تحت عنوان

تدريس نشاط التعبير السنة الرابعة متوسط -أنموذجا -

تاريخ إجراء المناقشة: 2017/05/09

لجنة المناقشة:

د. محمد سعدون	جامعة المسيلة	رئيسا
أ. بلقاسم جياب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ. الطاهر لحواو	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438/1437هـ- 2017/2016م

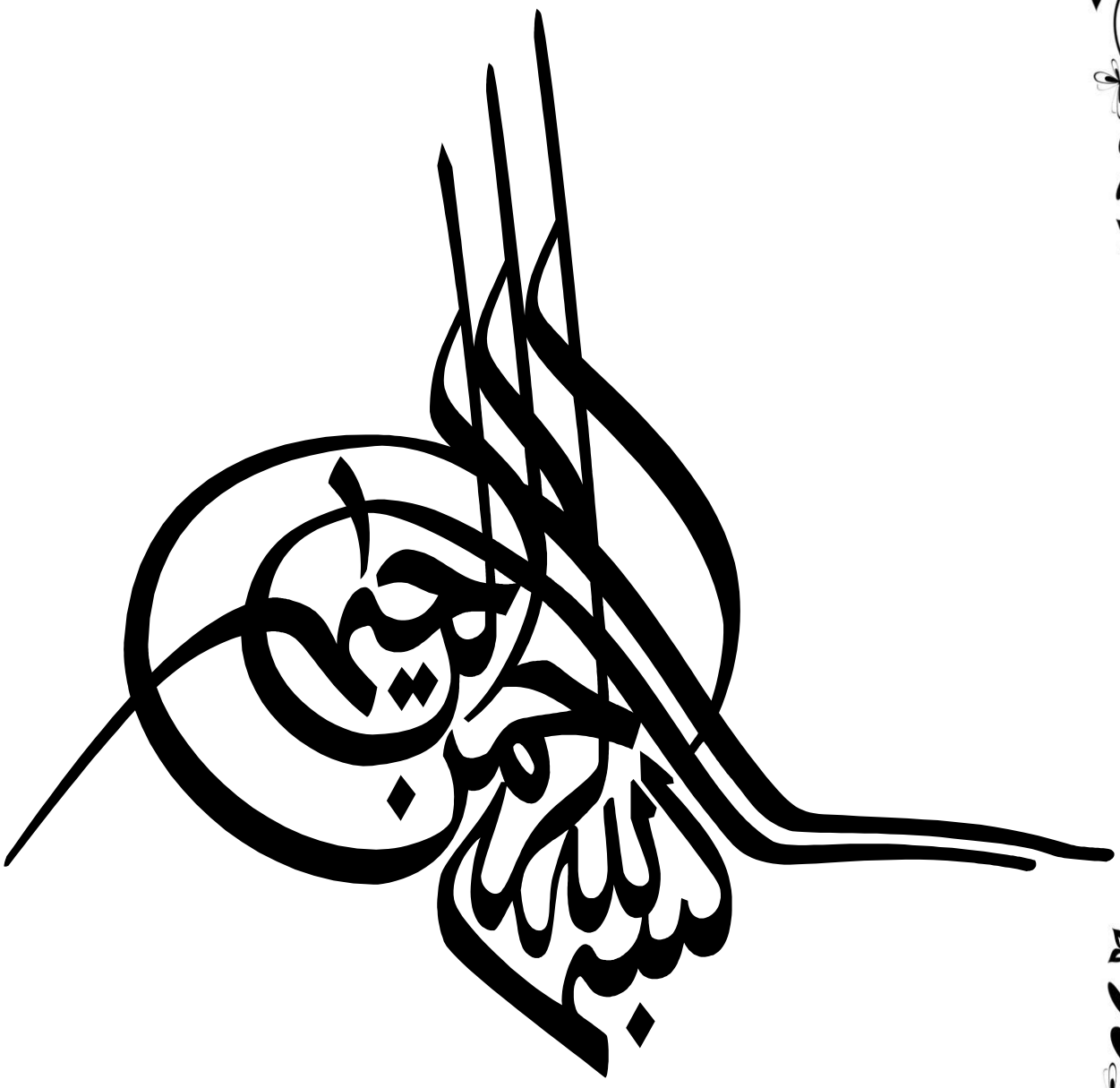
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود:88)

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور: "بلقاسم جياب" على صبره وسعة صدره طيلة فترة البحث.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة على تصويبها وتوجيهها.

مقدمة

مقدمة

وتحضى تعليمة اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في التعليم، وتعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل عجمة أو تحريف، ولما كانت اللغة من الوسائل والأدوات التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرتها وتنوعها، فإن التعبير هو أداتها، وهو الثمرة والمحصلة النهائية لها، إذ عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده وأفكاره.

وبما أن تعليمية اللغة العربية، تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير، لأنه هو الممارس الفعلي للحدث اللغوي دون سواه، وأن الكفاءة اللغوية تتبدى في مهارتين اثنتين: مهارة شفوية تقوم على الأداء الملفوظ، وأخرى كتابية تعول على العادات الكتابية للغة حيث انبرى الباحثون في مجال التربية والتعليم، يبحثون في إيجاد الطرائق الناجعة، التي تهدف إلى تجويد عمليتي التعليم والتعلم، للرفع من المردود التربوي، والخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين، واستظهار المعلومات واسترجاعها إلى حيوية التعلم الناتجة عن الاستكشاف والبحث والتعليم وصولا إلى حل المشكلات، واكتساب الكفاءات اللازمة للحياة.

وهذا لن يكون إلا بإحداث تطور نوعي في مناهج اللغة العربية، من حيث المحتويات، الأهداف، أساليب التدريس، مختلف الوسائط؛ قصد الوصول إلى الإصلاح الشامل، لذا سعت المنظومة التربوية إلى إدخال بيداغوجيا جديدة، تتلاءم وحجم التحديات الاقتصادية والحضارية، التي تواجه المدرسة اليوم، فكانت المقاربة بالكفاءات وليدة هذه الأبحاث، التي عمدت وزارة التربية الوطنية إلى تبنيها، بغية ترقية العملية التعليمية –التعلمية، حيث إن هذه البيداغوجيا الحديثة تدعو إلى استخدام وتطوير الوسائل والألوان اللغوية، التي تحقق الوظيفة الأساسية للغة، المتمثلة في وظيفة التواصل، أي وظيفة تبادل الأفكار (شفويا–كتابيا) بين المتخاطبين وتركز على فهم المقروء والقدرة على التعبير الجيد والسليم من الأخطاء، لذلك انصب اهتمامي على جانب الخطاب المكتوب، لأرى مدى فاعلية هذه البيداغوجيا في ترقيته، فكان عنوان بحثي: "**تدريس نشاط التعبير السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–**"

ولعل دوافع كثيرة قادتني لاختيار هذا الموضوع منها:

– نظرا لكثرة الأخطاء بشتى أنواعها (إملائية، صرفية، نحوية، تركيبية)، والضعف الملاحظ على التلاميذ في المستوى المتوسط، وعدم قدرتهم على التعبير، وعجز أغلبية التلاميذ عن التعبير عن أفكارهم وإيصال مقاصدهم، وحضور اللهجات واللغات الأجنبية في خطاباتهم المكتوبة، أردت، أن أعالج هذه المعضلة وأشخص أسبابها، وأحاول اقتراح حلول لها.

– أهمية نشاط التعبير الكتابي في إكساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة، بوصفه البوتقة التي تتصهر فيها باقي مهارات اللغة.

– فاعلية النصوص الأدبية في تحسين أداء التلاميذ في التعبير الكتابي.

– افتقاد مناهج اللغة العربية إلى ما يحتاج إليه النشء في حياته العلمية والعملية، فأغلب هذه المناهج بعيدة عن واقع التلاميذ، فما يدرسه التلاميذ شيء وما يمارسونه شيء آخر مما يؤدي إلى احداث فجوة، بين ما يتعلمه التلميذ داخل جدران المدرسة، وما يتعرض له من مواقف وخبرات خارجها.

ولقد استعنت في إنجاز هذا الموضوع بعدة مراجع، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية و كتاب تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح.

ومن كل هذا أردت أن أعالج في هذا الجانب مركزة جهودي على الجانب التطبيقي للغة الخطاب المكتوب والملفوظ، التي تبنتها وزارة التربية الوطنية مواكبة لجملة الإصلاحات، التي شرعت في تطبيقها المنظومة التربوية، بغية النهوض بالقطاع التربوي وتجويد عمليتي التعليم والتعلم، منطلقة من إشكال أساس مفاده كيف يتم تدريس نشاط التعبير للسنة الرابعة متوسط، وتفرعت عنه مجموعة من الإشكالات الفرعية منها: فهل تخلصت مناهج اللغة العربية المبنية وفق بيداغوجيا الكفاءات من الحشو والتلقين الذي كان يسودها وهل اكتسبت طابع الوظيفة؟ هل موضوعات التعبير الكتابي المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة مطابقة للواقع المعيش؟ هل

مقدمة

يستطيع التلميذ أن يجد حلا للمشكلة المطروحة عليه؟ هل يستطيع أن يعبر بسليقة ودون الرجوع إلى الكتب والمجلات؟ هل يمكن أن ينشئ فقرة صحيحة؟

وقد قسمت بحثي هذا إلى مدخل وفصلين، مقدمة وخاتمة.

أما المدخل حمل عنوان: مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالبحث، حيث وضعت مفهوما لكل مصطلح ومن بين هذه المصطلحات: التربية، البيداغوجيا، التعليمية، التدريس، التعبير...

و الفصل الأول: فقد وسمته بتدريس نشاط التعبير السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–، تناولت فيه مفهوم التعبير لغة واصطلاحا وأنواع التعبير، ميزاته ومجالاته، وبعدها تناولت أهمية المهارات اللغوية في تنمية التعبير.

وفي الفصل الثاني: فصل الدراسة الميدانية، فحاولت الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في البحث، فكانت متوسطات مدينة المسيلة أنموذجا لهذه الدراسة مستخدمة المنهج الوصفي، مع آلية التحليل وعددا من أدوات البحث مع الاستعانة بإستمارة الاستبيان على فئة أساتذة اللغة العربية، وبعد تفريغ البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، ذيلت الدراسة الميدانية بملحق حوى نماذج من الاستبيانات وأنهيت الدراسة بخاتمة تضمنت ما توصلت إليه من نتائج من خلال بحثي هذا.

ومن الصعوبات التي واجهتني، ضيق الوقت وتداخل المفاهيم.

مدخل

المفاهيم والمصطلحات

1-التربية.

2-البيداغوجيا.

3-التعليمية.

4-التدريس.

5-التعليم.

6-التعلم.

7-المهارة.

8-الأداء.

9-التعبير.

تمهيد:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات أولى خطوات البحث العلمي ولهذا يعتقد المتخصصون أن المناهج وطرق التدريس من المجالات التي كثر فيها التباين في استخدام المصطلحات ويقول عزيزي عبد السلام في كتابه "**مفاهيم تربوية**" يقال لدى علماء الفكر والفلسفة أنه ليس هناك ما هو أصعب من قضية تحديد المفاهيم لغويا وتصوريا سواء أكانت علمية أم أدبية أم فلسفية أم تربوية، ذلك أن هذه المفاهيم كثيرا ما تتحكم فيها وتطغى عليها تصورات ومنطلقات تجعلها في غالب الأحيان ذات طابع إيديولوجي يزيد من حصرها وتحديدها داخل بوتقة مفهوماتية ذاتية مما يجعلها خارجة عن أصلها الطبيعي الذي اشتقت منه"[1].

لذلك نجد أن المصطلحات يختلف تعريفها من باحث إلى آخر، ليس انطلاقا من إيديولوجية فحسب بل ومن المصادر والمراجع التي أخذ منها مادته، أضف إلى ذلك رؤيته الخاصة وفهمه لهذه المصطلحات وبخاصة في العلوم الإنسانية لأنها وبحكم مادتها وطبيعة موضوعاتها لا تحكمها العلمية الدقيقة، ومن هنا تتباين الفلسفات والرؤى وتتناقض أحيانا.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك قاسما مشتركا يربط بين هذه المفاهيم والتعريفات ما دامت تصب في قالب واحد وتخدم موضوعا واحدا، ومن بين المفاهيم التي سنتناولها في هذا البحث: التربية البيداغوجيا، التعليمية، التدريس، الأداء، المهارة، التعبير وغيرها.

1-التربية:

جاء في لسان العرب مادة ربّ، ربّ ولده ورب الصبي يربُّه ربا وربيه تربيبّا وتربة، عن اللحياني بمعنى ربّاه وفي الحديث " لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده، وابن الأعرابي ربيت في حجره وربوت وربيت أربي ربا وربوا، وفي المعجم الوسيط تربى:

[1]- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 2.

تغذي ورباه، جعل قواه الجسدية والعقلية والخلقية تنمو فالكلمة إذا بمعناها اللغوي هو النمو والزيادة والتنشئة".

وإذا تأملنا في اللغة الفرنسية **Education** وجدانها تعني تهذيب وتأديب.

يقول دوركايم (**Durkhcim**): "لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل علماء النهضة عندما أوردها روبرت إلستين(**robertestienne**) في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام **1549م** بمعنى التغذية، ثم يذكر فولكييه (**Foulque**) في معجمه التربوي أن الفعل اللاتينيEducare يشير إلى معنى التنشئة أو التربية **élever**[1].

فالتربية هي تلك العمل الذي يقوم به الراشدون قصد تعليم الأطفال جملة من المعارف والقيم إلا أن التربية أعم وأشمل من التعليم "ومعروف أن التربية أعم من التعليم، وأن التعليم نمط أو نوع من أنواع التربية وللتربية أشكالها الكثيرة"[2].

ويعرفها جون ستيوارت مل (**Johnstewartmill**) بقوله: "انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر وأن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل أو من طبع إلى طبع، ومن شخصية إلى شخصية أخرى...، أما دوركا يم(**Durreim**) فيرى أن التربية هي العمل الذي يقوم به الأجيال الناضجة نحو الأجيال التي لم تنضج ولم تتهيأ بعد للانخراط في سلك الحياة الاجتماعية، وهي تهدف إلى أن تثير وتنمي لدى الطفل حالات جسمية وعقلية وذهنية يتطلبها منه مجتمعه السياسي أو مجتمعه المحلي"[3].

---

[1]- ينظر خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص128.

[2]- عبد العزيز القومي، أولادنا بين التعليم والتعلم، مجموعة أحاديث، دار الشباب للطباعة، مصر، 1985، ص 09.

[3]- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف المقاربة بالكفاءات والأهداف، المرجع السابق، ص 129.

وإذا كان "جون ستيوارت مل "يرى أن التربية ترتكز على التأثير دون الإشارة إلى نوعية هذا التأثير الذي قد يكون الطرف المؤثر هو المعلم أو الأم أو الأب وقد يكون شخصا آخر بغض النظر عن التأثير إذ قد يكون إيجابيا أو سلبيا فإن دوركا يم ربط التربية بالبيئة الاجتماعية التي يتم فيها انتقال العمل الذي يقوم به الراشدون قصد تهيئة الصغار للاندماج في المجتمع، في حين نجد "فولكييه (**Foulque**)" فرق بين التربية التي يتلقاها الطفل داخل أسرته من والديه وتربية المربين وما يجب أن يتصفوا به من سلوكات مهذبة وركز على السلوك المهذب أي أن عملية التأثير يجب أن تكون إيجابية[1].

[1]- ينظر، خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف المقاربة بالكفاءات والأهداف، المرجع السابق، ص 129.

2-البيداغوجيا:

مصطلح يتكون من **Péd** وتعني الطفل و **Agoge** وتعني القيادة والتوجيه أي توجيه الأطفال وقيادتهم وتربيتهم. وهنا تلتقي كلمة بيداغوجيا مع كلمة التربية، حيث إن الأولى شائعة الاستعمال في المغرب العربي لتأثرهم* بالثقافة اللاتنية والثانية تستعمل في المشرق العربي لتأثرهم بالثقافة الأنجلو سكسونية، فالكلمة تتضمن معنى التعليم أو التدريس.

"يرى برقر **(Berger)** أنها مجموعة من الطوائف والوسائل التي تمكننا من أن تعين التلاميذ على الانتقال من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة أما لابريت **(labret)** فيرى أنها علم من العلوم الإنسانية التطبيقية يمكن المدرس من مساعدة المتربي على تطوير شخصية وتفتحها"[(1)].

والفكرة ذاتها نجدها في موسوعة علم النفس حيث جاء فيها أن البيداغوجيا مجموعة الطرائف والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة (فن التعليم) فنقول: بيداغوجية القراءة وبيداغوجية الحساب وبيداغوجية التعبير...، أو تميز نشاطا أساسا يجب تحفيزه عند المتعلم (بيداغوجيا الاكتشاف)، أو هو دخول محدد في ممارسة تربوية (بيداغوجيا الأهداف) وهي نظرة عملية للأوضاع التربوية خاصة المدرسة التي تدعو خلال فهم الواقع إلى الإعداد الفكري للقراءات والمشاريع التي تتطلبها التربية[(2)].

البيداغوجيا من هذا المنظور هي كل ما يهتم به المعلم سواء كانت وضعيات أو وسائل أو أدوات لإيصال المعلومات وتبليغها إلى المتعلم، والعمل البيداغوجي يرتكز على ثلاثة عناصر تنظم الطريقة البيداغوجية وهي: المتعلم، المعلم، المعرفة، وكذلك المحيط المدرسي والتقنيات والوسائل التي تساعد المتعلم على التحصيل المعرفي.

---

[1]- نقلا عن خالد لبصيص، التدريس التعليمي، ص 130.

[2]- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ص 103، 104.

3-التعليمية:

التعليمية "**Didactique**" اشتقت من الأصل اليوناني "**Didaktitos**" وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض، أو أتعلم منك وأعلمك وكلمة "**Didasko**" تعني أتعلم"**Didaskion**" تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم[1].

وعلم التدريس هو الذي يقابل مصطلح الديداكتيك، وأما معجم علوم التربية فيترجم كلمة الديداكتيك إلى التعليمية أو التدريسية[2].

والشائع هو التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس.

ونظرا لاهتمام علماء التربية بعلم التدريس أعطيت تعريفات كثيرة للتعليمة منها:

- "هي تفكير وبحث يهتمان بأهداف التعليم وبطبيعة هذه الأهداف المعرفية وبنظامها الإستمولوجي وبمنهجيتها البنائية وبتنظيمها المنهجي.
- هي أبحاث حول الشروط المرتبطة بخاصيات ومميزات المعارف بمعنى أن التعليمية تهتم بدرجة أقل بالمفاهيم والمدلولات بذاتها منها بنظامها البنيوي في حالة التعلم، كما تهتم بالمكتسبات القبلية للمتعلم وارتباطها بهذه المفاهيم وبالتصورات البسيطة العادية التي يحملها المتعلم عن هذه المفاهيم وبمختلف الصعوبات والاعتراضات التي بإمكان هذه المعارف أن تعيق عملية التعلم.
- هي أبحاث تهتم بكيفيات التدخل الديداكتيكي ويعني بذلك أن التعليمية تقوم بعملية ربط النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد الوحدات التعليمية والتكليف مع مجموع المتعلمين".[3]

---

[1]- عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014، ص 19.

[2]- أحمد آيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية العدد 109، دار الكتاب الوطني، المغرب، 1994، ص 16.

[3]- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية، ص146.

فإذ نظرنا إلى التعريف الأول وجدناه يركز على ربط المعرفة بالمدرسة، وأما التعريف الثاني فيضيف إلى الأول الفرد المتعلم وما اكتسبه من معلومات ومعارف. وأما التعريف الثالث فينظر إلى التعليمية على أنها تكامل بين المادة التعليمية والمعلم باعتباره الوسيط والمتعلم كطرف مستقبل لهذه المادة التعليمية، وهكذا فالتعريفات السابقة تشترك أو تتقاطع في الاهتمام بالمعارف كمادة تعليمية تقدمها المدرسة بوساطة الأساتذة ويتلقاها المتعلم.

وأما نقاط الاختلاف فتتجلى في أن التعريف الأول قد ركز على أهداف التعليم وعلى طبيعة هذه الأهداف المعرفية من حيث منهجيتها وإعدادها وتنظيمها، وأما التعريف الثاني فقد ركز على خاصيات ومميزات المعارف إلى جانب الاهتمام بالمكتبيات القبلية للمتعلم مع الوقوف على الصعوبات التي تعترضه وتعيق نقل هذه المعارف، في حين أشار التعريف الثالث إلى كيفية التداخل بين الوحدات التعليمية على أنه لا يمكن الفصل بينهما فالوحدة السابقة تمهد للوحدة اللاحقة أي أنها حلقات التعليم متصلة وبالتالي لا يمكن الفصل بين مرحلة وأخرى أو بين نشاط وآخر أو بين وحدة تعليمية وأخرى.

فالتعليمية إذا تقوم بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ومختلف الشروط التي توضع أمام المتعلم، وقد انصبت اهتمام علماء التربية على عملية التعلم التي تهتم بالمتعلم داخل المدرسة وخارجها وأما الاهتمام بالتعليم فقد جاء نسبيا[1].

4-التدريس:

هو عملية تربوية هادفة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلمين لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.

وقد جاء الفعل درس في القرآن الكريم في عدة آيات نوردها على النحو التالي:

"بما كنتم تعلمون الكتاب وإنما كنتم تدرسون" [1] (أل عمران): 79.

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، الرباط، ط2، 2004، ص 4.

"وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولتبينه لقوم يعلمون"[2] (الأنعام: 105).

"ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه"[3] (الأعراف: 165).

"وما أتيناهم من كتب يدرسونها"[4] (سبأ: 165).

"أم لكم كتب فيه تدرسون"[5] (القلم: 37).

ورد فعل درس في القرآن الكريم مقرونا بـ (الكتاب) وهذا يفيد أن الدراسة مجهود ذاتي وهذا ما تذهب إليه نظريات التعليم والتعلم الحديثة[6].

وهناك من يعرف التدريس على أنه: هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

وهو مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الإمكانيات والوسائل وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه.

---

[1]- سورة آل عمران الآية: 97.

[2]- سورة الأنعام الآية: 105.

[3]- سورة الأعراف الآية: 165.

[4]- سورة سبأ الآية: 165.

[5]- سورة القلم الآية: 37.

[6]- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، ص 99، 100.

ومن المفاهيم الأكثر شمولا للتدريس هو: نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي، يتم فيه تفاعل المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة[1].

"ولقد أعد محمد الدريج التدريس موضوعا لعلم التدريس، فينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس والطلاب وتفاعلهم داخل الصف وعلى مختلف المواقف التي تساعد على حصول التعلم، لذي يصير تحليل العملية التعليمية في طليعة انشغالاته .

وقسم محمد الدريج علم التدريس إلى عام وخاص فأما "الخاص" فيهم بالنشاط التعليمي داخل الفصل في ارتباطه بالمواد الدراسية والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو بتلك. في حين يكون علم التدريس العام في نظره أعم وأشمل لأنه يعالج القضايا المشتركة والإشكاليات العامة أي يدرس العملية التعليمية في مجملها"[2].

وما نستخلصه من كلام محمد الدريج أن علم التدريس الخاص يشكل جزءا من علم التدريس العام، لأن اهتمام الأول يهتم بمادة تعليمية معينة أما الثاني فيحاول وضع الفرضيات واستخلاص القوانين التي يستمد منها المعلم في كل المراحل التعليمية وبغض النظر عن المادة المدرسة كما أنه يهدف إلى إدماج شخصية المتعلم ضمن هذا العلم.

5-التعليم:

التعليم (**Instrction**) هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة ودافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقراءات التي يتخذها المعلم (أو الطالب) في الموقف التعليمي. كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي

[1]- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 19، 20.

[2]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 15، 16، (بتصرف).

يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم، أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس[1].

ويرى محمد الدريج أن التعليم هو مجموعة أفعال وأنشطة تحفيزية على حدوث تعلم عند الفرد وبذلك تسهل عملية الاكتساب، معنى ذلك أن التعليم مبني على منهاج دراسي من حيث أنه يتوفر على مجموعة من المعارف وتقنيات التواصل والطرق التربوية وأيضا التقويم وما إلى ذلك من تقنيات العملية التعليمية وتنظيمات مختارة سلفا تتطلب تناسق الأنشطة التربوية[2].

هو عملية لنقل المعارف من المعلم إلى المتعلم، فهو نشاط تواصلي يفترض وجود مرسل= معلم ومرسل إليه: المتعلم من جهة، كما هي العملية المساعدة على التحصيل أو التعلم من جهة أخرى، يقوم على أسس وقواعد وتحكمه قوانين أي يفترض وجود مؤسسة تعليمية بغض النظر عن نوعها (مدرسة، مسجد...) ومنهاج وأهداف مسطرة مسبقا، إن عملية التعليم هي التي تشكل المحور الأساسي لعلم التدريس أي الديداكتيك أو التعليمية والذي يعني الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحركي الحسي[3].

6-التعلم:

يعرف الصالح محمد علي أبو جادو التعلم هو تغير في السلوك ثابت نسبيا ناجم عن الممارسة والخبرة. في حين تعرفه هدى ناشف هو التغير الذي يحدث نتيجة الخبرات التي يمر

---

[1]- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائف التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، الأردن، 2007، ص 21.

[2]- عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، ط1، الجزائر، ص 69.

[3]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 102.

بهـا الفـرد، وتـأثير بالبيئـة الاجتماعيـة والطبيعيـة والعاطفيـة، التـي يـتم فيهـا الـتعلم. وأمـا محمـد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي فيرى بأنه العملية العصبية الداخلية المفروض حدوثها عند حدوث تغير في الأداء ليس ناتجا عن النمو أو التعب.

ويرى رشيد لبيب أن عملية بمعناها الشامل تكيف يكتسب المتعلم خـلالها أسـاليب جديدة، للسلوك تؤدي إلى إشباع حاجاته وميوله، وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة تفاعله مع البيئة[1].

كما هو العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما ويتفاعل معه...وهذه العملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات[2].

تتفق التعريفات السابقة في أن التعلم هو تغيير في السلوك سواء ارتبط هذا التعبير بالبيئة الاجتماعية أو بالبناء المعرفي للفرد، حيث تدخل متغيرات جديدة في سلوكه وذلك طول مدة العملية التعليمية، غير أن هذا التغير لا يمكن ملاحظته أو قياسه إلا من خلال الأداء، وهكذا يكون التعريف الإجرائي للتعلم هو الذي ذكره هلجار(**Hilagar**)" أن الاستدلال على التعلم يحدث من ملاحظة التغير في الأداء، هذا التغير الذي يعتبر كنتيجة للتدريب والخبرة"[3].

[1]- ينظر عطا الله أحمد، أساليب وطرق التدريس في التربية الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص21، 22.

[2]- محمد الدريج، تحليل العملية، التعليمية، ص 14.

[3]- عطا الله أحمد، أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية الرياضية، المرجع السابق، ص 25.

وهذا الجدول يوضح أهم الفروقات بين التعليم والتعلم: [1]

التعليم	التعلم
– تحصيل المعارف. – إنتاج سلوكات. – تراكم معرفة. – تفكيك الأهداف. – استهداف السلوك النهائي.	– تنمية مواقف وقيم. – التحكم في مهارات قابلة للتحويل. – وضع علاقات وجسور بين عناصر المعرفة. – بناء مستويات متتالية للمفاهيم. – بناء ودمج للمعارف. – إيجاد معنى في وضعية تعليمية. – يأخذ بعين الاعتبار المكتسبات والنقائص. – يعتبر التقييم جزء ضمنيا في التعلم. – استهداف سيرورة التعلم.

7–المهارة:

أ– لغة:

إحكام الشيء وإجادته والحذف فيه، يقال مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو: الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم[2]

ب– اصطلاحا:

هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم ومن هذا فإنها (أداء) وهذا الأداء قد يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية.

[1]– عبد العزيز عمير، مقاربة التدريس بالكفاءات، منشورات ثالثة الجزائر، 2005، ص 35.

[2]– لسان العرب، لابن منظور، مادة (مهر) والقاموس المحيط، للقيزوز أبادي، مادة (مهر)، والمعجم الوسيط مادة (مهر).

ويتسم هذا الأداء بالدقة والكفاءة، وكذلك السلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء مع مراعاة الكلام لمقتضى الحال، وصحة الأداء الصوتي وذلك بإخراج الحروف وتمثيلها، ومراعاة الأداء الإملائي، وكذلك أداء المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها[1] .

ويرى حسين زيتون أن المهارة تعبر عن القدرة على أداء عمل أو عملية معينة وهذا العمل أو العملية يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر، كما أن المهارة تتكون عادة من خليط من الاستجابات أو السلوكات العقلية والاجتماعية والحركية ففي المجال الحسي الحركي هناك مهارات بصرية وسمعية وتعبيرية...كمهارات القراءة والكتابة والكلام ومهارات ترتبط بالنشاط الجسمي الحركي وفي المجال العقلي هناك مهارة الفهم والاستيعاب ومهارات التركيب والتلخيص والتحرير...وأما في المجال الوجداني فنجد مهارات التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية والتعبير عن الرأي والمهارات التفاعلية كالإصغاء[2]....

وباختصار فإن المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف[3].

8-الأداء: Perfarmance:

أ- لغة:

أدى الشيء قام به، الدين قضاه وتأدي الأمر استعداده (العجم الوسيط ص 10).

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2008، ص 13، 14 (بتصرف).

[2]- ينظر، حسين زيتون، مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس" عالم الكتب، مصر، 2001، ص 4.

[3]- أحمد حسين اللقياني، علي أحمد –محمل- ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ط2، 1999. (بتصرف)

ب- **اصطلاحا:**

هو مجموعة من الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما نلاحظه ملاحظة مباشرة، ويشير قود(**Good**)إلى الأداء على أنه الإنجاز الفعلي وهو من الطاقة أو القدرة الكامنة التي تمكن المتعلم من اكتساب المعرفة والمهارات.

كما يرى البعض أن الأداء هو القدرة على القيام بعمل سيء بفاعلية في حين عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة والقدرة، والتمكن الجيد من أداء المعلومة للمعايير الموضوعية[1] .

وما يستنتج من التعريف أن الأداء بالنظر إلى المتعلم هو قدرته على توظيف مكتسباته القبلية في إنجاز فعلي قابل للملاحظة والقياس، ويمكن قياس أداء المعلم عن طريق قياس أداء أو سلوك المتعلم الذي هو حصيلة التدريس الفعال.

9-التعبير:

بعد التعبير وسيلة من وسائل الاتصال شفويا وكتابيا، وهو من أهم مظاهر النشاط اللغوي، فهو بمثابة وعاء تصب فيه مختلف مهارات اللغة العربية الأخرى، ومن خلاله يمكن الحكم على شخص ما بأنه امتلك كفاءة اللغة أو لا. وبواسطته يعبر عن أحاسيسه ومشاعره، وعن طريقه ينقل أفكاره إلى غيره وهو أحد الأسس التي تبنى عليها مناهج العلاقة بين الناس.

والتعبير اللغوي حاجة ملحة في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يبلغ الإنسان مقاصده ويكشف عن أماله وآلامه، وعن أفكاره وشخصيته وما يجول بخاطره، فمن خلال حديثه وكتاباته، أو طريقه حواره ومناقشاته يكشف عن فكره وشخصيته وميولاته ورغباته وعن ذوقه وأخلاقه "وليس هذا فحسب بل إن تفاعل الإنسان باللفظ، يتعدى إلى مجالات مختلفة في ساحات القضاء،

[1]- ينظر، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس "المفهوم والتدريب والأداء"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص 16.

والمؤسسات الحكومية والعلاقات الوظيفية، وكثيرا من المواقف الحياتية، حيث تصنع الألفاظ صنيعها في توجيه الأحداث، كما تلعب دورها في المجال التربوي في المنزل والمدرسة"[1].

وما نستخلصه من التعاريف السابقة للتعبير أنه له دور في حياة الإنسان فلولا وجوده لما استطاع الإنسان من التواصل داخل بيئته وتحقيق أغراضه.

[1]- أحمد محمد هريدي، أبو بكر عبد العليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه ابن سينا، مصر، ص 9.

الفصل الأول

ماهية التعبير

1-مدخل إلى التعبير اللغوي.

2-مفهوم التعبير.

3-أسس التعبير.

4-أنواع التعبير.

5-تنمية المهارات اللغوية.

6-مهارة الاستماع.

7-مهارة الحديث.

8-مهارة القراءة.

9-مهارة الكتابة.

1-مدخل إلى التعبير اللغوي:

يكون الفرد في المجتمع إما مستمعا أو كاتبا أو قارئا، يوظف اللغة حسب المقام الذي يكون فيه ويحقق بذلك الهدف من الأداء اللغوي في التعامل والإفصاح فهو يستخدم اللغة في علاقاته مع أفراد المجتمع، ويفصح عما يجول في نفسه من عواطف وأفكار وأحاسيس إما كتابة أو تحدثا مراعيا المواقف المختلفة.

ولما كانت اللغة أداة التعبير، كان لابد أن يكون حاويا لسمات هذه اللغة وخصائصها، لأنه ضرورة من ضرورات دعم اللغة لإحيائها والخروج بها من مرحلة القوالب والقوانين إلى مرحلة الاستعمال، إذ أن اللغة وضع واستعمال فهي لا تحيا من دون ذلك، والاستعمال مقيد بشروط سلامة هذه اللغة مع حرية الكاتب والتعبير عما في داخله[1].

كما يعد التعبير وسيلة من وسائل التواصل شفويا وكتابيا، وهو من أهم مظاهر النشاط

اللغوي فهو بمثابة وعاء تصب فيه مختلف مهارات اللغة الأخرى ومن خلاله يمكن الحكم على شخص ما بأنه امتلك كفاءة اللغة أم لا.

وبواسطته يعبر الإنسان عن أحاسيسه ومشاعره، وعن طريقه ينقل أفكاره إلى غيره وهو أحد الأسس التي تبنى عليها مناهج العلاقة بين الناس[2].

وللتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة عن ضروراتها ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، ففيه يعرض الأفراد أفكارهم ومشاعرهم باللسان أو القلم فهو: (مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الاقتناع وأداة الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها، وتنمية القدرة على التعبير والحديث الصحيح أهم الأغراض في تعلم اللغة، وأي شيء يقتنيه

[1]- فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 195.

[2]- أحمد محمد هريدي، أبو بكر العليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص 09.

المتعلم في حياته التعليمية أثمن من تمكنه من لغته القومية واستطاعته أن يعبر عما في نفسه[1].

ويكون التعبير الجيد إذ حقق للفرد ذاتيته وشخصيته، فهو المظهر الصادق لقوة تفكير الفرد في نفسه والأشياء التي حوله، وقوة تعبيره عما يفكر فيه، ويشعر به بلغة سليمة، فهو نشاط لغوي مستمر ينبغي به إلى كل فرع من فروع المادة داخل الصف وخارجه. وهو أهم التمرينات وأفيدها من جهة التربية ومن أصعب الدروس وأعقدها من جهة التعليم.

وتتطلب عملية التعبير، أشفهية كانت أم خطبة تستلزم وجود الأفكار والكلمات المناسبة التي تجسد هذه الأفكار "وهذا ما نجده عند نشومسكي البينة العميقة والتي بدورها تتمثل في الأفكار والبنية السطحية وتتمثل في الكلمات"، وعملية التعبير تتطلب من المتعلم أو الطالب المطالعة المستمرة والخبرة وكذلك الاختلاط مع غيره من الناس[2].

والعرب كغيرهم من الأمم عرفوا بشغفهم بجمال التعبير، وقد تبين ذلك في إعجاز القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف إذ جاء في الحديث الشريف: "المرء بأصغريه قلبه ولسانه"، وكان الرسول، –صلى الله عليه وسلم– مثلا رائعا في سداد التفكير وبراعة التصوير فله خطب مأثورة لانت لها الطباع الفظة واهتدت بها النفوس الضالة، واستمدت منها العزائم الواهية والقلوب المترددة ثباتا ونورا في ساعات الضعف والإغراء، مما جعل الجاحظ يقف وقفة طويلة يكشف فيها اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم– لألفاظه وانتقائه لها فهو (الكلام الذي ألقى عليه المحبة وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الإفهام) [3].

[1]– فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 195.

[2]– ينظر: يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، لبنان، 2002، ص 177.

[3]– فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص 196.

ومن شغف العرب بالتعبير وحرصهم على جودته، أصبحت الكلمة عماد الرواة والقادة وعلى إثر هذا أصبحت العرب أمة فصاحة وبلاغة وتعبير تتأثر بالبيان الرفيع والجملة الوجيزة فكانوا يتخيرون لكلامهم أجزل الألفاظ وأحسنها، فالحارث بن أبي شمر الغساني يقول لكاتبه: (إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه فأفضل بينه وبين تبيعته من الألفاظ، فإنك إذا حذفت ألفاظك بغير ما يحسن أن تحذف به نفرت القلوب من وعيها وملته الأسماع واستثقله الرواة).

ولأهمية التعبير من بين فروع اللغة العربية فقد جعله اللغويون في قمة فروع اللغة العربية فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية، ولهذا لابد له من قواعد لحفظه من الخطأ، وكذلك القراءة وحفظ الشعر والنثر تزيد من الثروة اللغوية والإملاء يعلم رسم الحروف رسما صحيحا، وكل هذا يكسب الإنسان التعبير الجيد ويتعلم الفرد مهارة التحدث مع الآخرين[1].

وملخص القول: أن التعبير له مكانة رفيعة في اللغة العربية لأنه وسيلة تواصل، ويمثل أحد جانبي عملية التفاهم، كما يساعد على التخيل والابتكار لما له من حرية الأفكار، والعجز في التعبير يؤثر كثيرا على مستوى تعلم الطلبة مما يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بالنفس، كما يسهم التعبير في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

2-مفهوم التعبير:

2-1- لغة:

"ورد في معجم لسان العرب لابن منظور: عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها بمعنى فسرها وأخبر بها يؤول إليه أمرها"[2].

[1]- فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 196، 197.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، جزء (ط، ق)، دراسات العرب، بيروت 1998.

أما في المعجم الوسيط عبر: عبر عما في نفسه أي يبينه بالكلام عما في نفسه[1].

كما ورد لفظ التعبير في القرآن لقوله تعالى: " **وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** " **(يوسف: 43)** فالتعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه ومشاعره وأغراض وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى لتجويده[2] .

2-2- اصطلاحا:

هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الشفهية والكتابية سليمة وفق نسق فكري معين[3]

"أو هو تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو ما يفكر فيه أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه... والتعبير إطار حواشيه خلاصة المقروءة من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة. فالتعبير وسيلة من وسائل التفاهم، وعرض الأفكار والمشاعر وعلاقته بالمقروء، خاصة وباللغة عامة علاقة عضوية بحيث يمكن أن تعد كل أدب تعبير وليس كل تعبير أدبا، فالإنسان يوظف مخزونه اللغوي الذي اكتسبه من خلال قراءته، الكثيرة واطلاعه الواسع لتطوير ما يحس به ويرغب في إيصاله إلى الآخرين كتابة أو تحدثا"[4].

---

[1]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ص 580.

[2]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، الأردن، 2009، ص 163.

[3]- طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 13.

[4]- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الوائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، 234.

3-أسس التعبير:

للتعبير ثلاثة أسس لابد من مراعاتها، وهذه الأسس منها ما هو لغوي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو نفسي.

3-1- الأسس اللغوية:

1-العمل إلى إنماء المحصول اللغوي بطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.
2-التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
3-التدريب على حسن استخدام قواعد اللغة ومفرداتها وأساليبها البيانية.
4-مزاحمة اللغة العامية "ويمكن الاستعانة بالأناشيد والقصص في تزويد التلاميذ باللغة الفصيحة".

3-2- الأسس التربوية:

1-الحرية... إذ من حق التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير فترك له الحرية أحيانا في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه، كما نترك الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو التي نلفته إليها، فيدركها في نفسه دون فرض أو تقييد ويكون حرا كذلك في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار، فلا تفرض عليه عبارات معينة يرفع بها كلامه.
2-ليس للتعبير زمن معين ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر.
3- التلميذ لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء إذ ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ، والتي تستثير اهتمامهم، وتجذب انتباههم[1]

3-3- الأسس النفسية:

1-ميل التلميذ إلى التعبير عما في نفسه، والتحدث مع والديه وإخوته وأصدقائه.
2-ميل التلاميذ إلى المحسات ونفورهم من المعنويات.

[1]- يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، نظرية وتطبيق، ص 177، 178.

3-يجب على المدرسين أن يأخذوا أطفالهم برفق والأناة، وأن يتذكروا أن التلميذ يعاني صعوبات كبيرة في محاولته التعبير لقلة زاده اللغوي.

4-ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثر والانفعال.

5-غلبة التهيب والخجل على بعض التلاميذ.

6-المحاكاة والتقليد "لذلك يجب أن يحرص المدرسون على أن تكون لغتهم في الفصل لغة سليمة جديرة بأن يحاكيها التلميذ"[1].

وما نستنتجه مما سبق أن تكوين شخصية التلميذ وتنمية محصوله اللغوي، وتدريبه على التعبير عن أفكاره بدون خطأ، يستوجب الحرص على اللغة الصحيحة داخل الصف، كما يستوجب إصلاح اللهجات العامية لدى المتعلمين.

4-أنواع التعبير:

إذا كان التعبير يساعد التلاميذ على حل المشكلات التي تصادفهم عن طريق تبادل الآراء، فهو كذلك أداة تعليمية، وعدم الاهتمام به قد يقود إلى الإخفاق لأن الدقة والاهتمام يؤكدان على نجاح العملية التعليمية، وأن حصة التعبير هي حصة تقويمية، واختيار مهارة التلميذ في توظيف مكتسباته يجعله يولي هذا النشاط أهمية كبيرة ويعطي اهتماما أكبر للغة العربية ولأنشطتها المختلفة[2]

وقد ذهب بعض اللغويين ومن بينهم سعاد عبد الكريم عباس الوائلي إلى القول: بأن "التعبير يأتي في درجات يعلو بعضها بعضا، فهناك اللغة المفهمة واللغة الصحيحة واللغة البليغة".

ولا يتطلب من اللغة المفهمة أكثر من أن تكون مجرد أداة للإفهام في أدنى درجاته وهذه الدرجة لا مكان لها في حياتنا اللغوية لأننا لا نحرص في هذه الحياة على الإفهام فقط بل

---

[1]- المرجع نفسه، ص 168، 169.

[2]- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 13.

نتحرى معه الصحة، إن اللغة المفهمة تجيء بعد اللغة الصحيحة التي تحقق الإفهام وتتسم بالتزام قواعد اللغة الصحيحة هي التي تحقق الإفهام وتلتزم بقوانين اللغة وقواعدها فإنها تستخدم في نوع معين من التعبير هو التعبير الوظيفي، وأما اللغة البليغة فهي لغة التعبير الإبداعي، والتعبير سواء كان كتابيا أو شفهيا فإنه يكون إما إبداعيا وإما وظيفيا[1].

4-1- التعبير من حيث الأداء:

4-1-1: التعبير الشفاهي:

هو أني غير محكوم بآليات الذفة التي تتوفر في التعبير الكتابي، فالشفاهي متغير وسريع النسيان ويؤثر في المتلقي حالة توجيه الخطاب[2].

وهو كذلك نقل الطالب ما يجول في خاطره، وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة تساعده كالإيماءات، والإشارات كاليد، والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت[3].

كما يطلق على بعض المحادثة إلا هناك بعض الاختلاف بينه وبين المحادثة وهو الإفصاح عن المشاعر والأفكار بالكلام أو بالحديث، وذلك باستعمال العبارات السليمة والأفكار المرتبة المنسقة، ويعد التعبير الشفهي المعبر الرئيسي والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي، ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح، إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير والتفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التميز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى لأن هذه الفروع روافد له وقنوات تتوافد لتشكيل بنايته ومحتواه[4].

---

[1]- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 81 (بتصرف).

[2]- صالح بلعيد، أساليب التعبير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 99.

[3]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 168.

[4]- عبد الفتاح البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة دار الفكر العربي، الأردن، 1999، ص 181.

ضف إلى ذلك التعبير الشفهي يشكل المعين اللغوي الواسع الذي ينتقى منه التعبير المكتوب مادته اللغوية، وهو تعبير دائم الحيوية والتدفق للفكر المعاش يلج العملية التعليمية من بابين واسعين هما: باب اللغة الحاملة للمعارف والعلوم كمواد تعليمية نتعلمها باللغة، وللعادات والأصول المعمول بها في غرفة الصف كطريقة عمل وحياة، نعيشها ونلتزم بها ونعبر عنها لتوضيحها ولتصويب العمل بها، وهو باب يطول كل النشاطات التعليمية والتعلمية في غرفة الصف بوجه خاص وفي المدرسة بوجه عام[1].

ويعد التعبير الشفهي تحريك الذهن، وترجمة لأفكاره وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب الألفاظ والأفكار والنطق بها. كما يسمح لنا بالاطلاع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم[2].

وما نستنتجه من هذه المفاهيم، أن الإنسان كلما يمكن من التعبير بدقة ووضوح استطاع أن ينقل مشاعره وآرائه وأفكاره بصدق ويؤثر في نفوس الآخرين.

4-1-1-1: مجالات التعبير الشفهي:

مجالات هذا النوع من التعبير متعددة، إلا أنها على الرغم من تنوعها تقوم على إبراز شخصية المتحدث والاعتناء بقدراتها اللغوية:

- **المناقشة والحوار:** يجب أن يكون التلاميذ قد اعتادوا على أن لهم الحق في القول وفي الرأي، من خلال مجالس الصفوف التي ينتخبون فيها ممثليهم ومن خلال تنظيم الحفلات الخاصة في مناسبات معينة، وما يقتضيه هذا التنظيم من مناقشة وحوار السبل الكفيلة بنجاح النشاط، ثم ما يعقب إتمام العمل من اجتماع لإبداء الملاحظات تثبيتا للإيجابيات وإتلافا للسلبيات وبهذا تتكون شخصية التلميذ من ثقة بالنفس والقدرة على

[1]- أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، دار النهضة العربية، الجزء 2، لبنان، ط1، 2008، ص 47، 48.

[2]- ينظر رشيدة آيت عبد السلام، الشريف مريبعي، دليل الأستاذ الرابعة من التعليم المتوسط، ص 42.

التعبير بعفوية ويكمن دور المعلم هنا في توجيههم وتنظيم مجالات المناقشة والحوار مثل المفاضلة بين موضوع وآخر حول الاجتهاد والكسل أو العلم والجهل...إلخ.

وتعمل المناقشات والحوارات على تنمية التلاميذ بعض القيم السلوكية والاجتماعية باحترام الرأي الآخر، وحسن الإصغاء لمن يتحدث أمامهم كما تنمي لديهم الأفكار التي يمكن أن يتحدثوا عنها بفهم وترابط وحسن عرض سواء كانت هذه الأفكار تعبيرا عما قرأوه أو سمعوه أو شاهدوه وبهذا يتكون لديهم مخزون لغوي، يستطيعون توظيفه حسب المقام[1].

ومن الموضوعات التي يتجسد فيها الحوار كذلك التمثيل المسرحي حيث يؤلف التلاميذ مسرحيات مع العلم أن التلميذ في هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وإلماما بما يدور حوله، ومن ثم فهو عادة يميل إلى الحوار والمناقشة رغبة منه في التزود بالمعلومات والحقائق وإبداء الرأي، ويغلب على روح النقاش في هذه المرحلة كثرة الأسئلة التي يوجهها التلاميذ إلى أستاذهم وتتعلق غالبا بالمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الوطن كما يسأل التلاميذ عن الحلول المناسبة لهذه المشكلات[2]، ولإدارة هذه المناقشات وهذا الحوار على المعلم أن يوجه التلاميذ إلى الحديث باللغة العربية الفصحى التي يستخدمها هو كذلك وأن تكون للمتحدث أو المناقش:

1-الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره وآرائه.
2-أن يكون ملما بآداب الحوار والحديث، فلا يخرج من الألفاظ إلا ما يتفق مع شعور الآخرين.
3-أن تكون لديه القدرة على فهم الطرف الآخر.
4-كما تكون لديه القدرة على تنوع الحديث تشبعه.
5-بالإضافة إلى القدرة على عرض أفكاره وتسلسلها والاستدلال عليها.
6-أن تكون لديه سرعة البديهة.

[1]- ينظر، يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 187، 188.

[2]- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الشاطبي، مصر، 1999، ص 191.

7-وعدم الخروج عن موضوع المناقشة والحوار.

8-وأن يستمع إلى آراء الآخرين، كما يجب أن يستمعوا إلى آرائه[1].

- **التقديم والعرض والخطابة:** كثيرة هي المواقف التي تتطلب حضور الذهن لحسن التعبير بما يناسب المقام، مثل تقديم الخطباء في إحدى الحفلات، وتقديم المحاضرين في إحدى الندوات وتقديم الجوائز والهدايا في حفل خاص، وغيرها من المواقف التي تتطلب التحلي بالاتزان وتتيح الفرصة للتلاميذ بأن يتدربوا على مواجهتها وكيفية التصرف فيها[2].

ومن مواقف التقديم هناك مواقف العرض كخبر خاص يريد تلميذ أن يزفه إلى زملائه مثل عودة والده من السفر، أو دعوتهم لمشاركته الاحتفال بفوزه بمسابقة اللجنة الثقافية.

وهناك مواقف الخطبة، التي تقتضي إلقاءً خاصا، وصوتا جهوريا وحماسا ملحوظا، وهنا لابد من نظام يضبط الخطبة على الوقت المعطى ويكون الصوت وفق المقام، ويراعي أصول الوقف وعلاماته، والحرص على النطق الصحيح للكلمات بناء وإعرابا، واستخدام الألفاظ المناسبة ومن المواقف التي تستدعي ذلك، كأن يكون التلميذ صاحب الكلمة في مناسبة اجتماعية كعيد المعلم أو وطنية كعيد الاستقلال...إلخ، وهذه المواقف تنمي لدى التلاميذ القدرة على مواجهة الناس، والتوجه إليهم بالخطاب بثقة واعتداد كما تنمي روح المسؤولية وقوة الشخصية[3].

- **التعبير الحر:** فيه تعطي الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختاره وفي هذه يكون دور المعلم توجيهيا، وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح بها والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية أو من التجارب التي مرت بالتلميذ، وقد لوحظ أن التلاميذ ينشطون ويقبلون عليه (التعبير الحر) لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها، ويعد هذا النوع مقياسا لصلة التلميذ بالحياة ومدى

[1]- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 257، 258.

[2]- يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 188.

[3]- ينظر، يوسف الصميلي، اللغة وطرق تدريسها، ص 188.

اطلاعه، ومطالعته، كما أن هذا اللون من التعبير يلاءم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية[1].

4-1-1-2:أهداف تدريس التعبير الشفهي:

أهداف التعبير الشفهي كثيرة جدا تناولتها معظم الكتب التي ألفت تدريس اللغة العربية، وتتجلى هذه الأهداف فيما يلي:

1-تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير، وتدريبهم على الإصغاء تجسيدا لإيمانهم بأهمية وجود الآخر وضرورة الإنصات لهم، وعلى الميل إلى التشارك مع الآخرين في أمور الحياة كافة وذلك بهدف خلق الإنسان الحواري الذي يتوسل اللغة سبيلا، للتواصل وحل المشكلات التي تعترض سبيله في الحياة.

2-تعويد المتعلمين على سلامة النطق وتلوين الصوت حسب المواقف التواصلية المتنوعة التي يواجهها الإنسان في حياته بما يتناسب مع ضرورات المقام والموضوع.

3-تدريب المتعلمين على أصول التعاطي الاجتماعي من إصغاء واحترام لوجود الآخر ولرأيه.

4-تدريس المتعلمين على انتقاء الأفكار واختيار المفردات والعبارات المناسبة والملائمة للوضعية التواصلية.

5-تدريب المتعلمين على الارتجال وسرعة البديهة والتزام إطار الموضوع المعالج واستعمال المخزون اللغوي المناسب للموضوع.

6-تدريب المتعلمين على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء وموضوعية وعلى الابتعاد عن التصلب في المواقف والتعنت في الدفاع الآراء مما يقطع سبل التواصل[2]

[1]- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، سوريا، ط10، 2005، ص 122.

[2]- أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، ج2، ص 49.

4-1-2: التعبير الكتابي: هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصلهم المسافات الزمانية أو المكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعها. ويعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها فهو تطبيق لمهارات كلها ولأن الكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب، والأسلوب الصحيح يكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله إلى القارئ، إذ يكون كل من المرسل والمستقبل منفصلين باعد بينهما الزمان والمكان، وذلك يتطلب الدقة العالية والانتباه أكثر فعندما يحسن المتعلم الكتابة فإنه قد تعلم كيف يحسن التفكير [1].

ويتمثل أيضا في نقل الطالب أفكاره، وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء الخط) وقواعد اللغة (نحو، صرف) وعلامات الترقيم المختلفة.

كما يعد التعبير الكتابي هو كل كتابة فتية يعبر من خلالها التلميذ عن أفكاره ومشاعره وآرائه وتحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية وقوة بلاغية وقدرة على التعبير.[2]

وما تجدر الإشارة إليه أن التعبير الكتابي يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى باختلاف المهارات والأهداف المزمع تحقيقها. "فإذا كان الهدف في المرحلة الابتدائية هو تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة والعبارات البسيطة، وتدريبه على كتابة الرسائل القصيرة، وقراءة القصص القراءة وتلخيصها، فإنه في المرحلة المتوسطة ينتقل من وصف مظاهر الطبيعة ووصف الرحلات إلى كتابة القصص والموضوعات التي تتعلق بالمشاكل الاجتماعية والعادات

[1]- فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 200.

[2]- أحمد صومات، أساليب تدريس (اللغة العربية، ص 169.

وتعامل الموظفين مع الجماهير وغيرها من الموضوعات التي يتوق التلميذ إلى التعبير عنها بلغته وأسلوبه يفرغ من خلالها طاقته وما يثقل تفكيره[1].

إن التعبير الجيد على الكتابة والإملاء الصحيح، وتوظيف مكتسباته من نحو وصرف وبلاغة على ألا التلميذ دون توجيه فعلى المعلم أن يدرك "أن الإنسان يتكلم أكثر مما يكتب ومن ثمة فالكلمة المنطوقة أكثر من الكلمة المكتوبة، وهذا لا يعني أن الكلام يغني عن الكتابة وإن كان أساسا لها أو يسد مسدها، ذلك أن الإنسان لم يصطنع له رموزا يكتب بها إلا لشعوره بالحاجة العظيمة إلى أداة تفصح عما في نفسه ومشاعره وأحاسيسه لأفراد ليس بمقدوره أن يشافههم، وأن يعرف الفروق الجوهرية بين لغة الحديث واللغة المكتوبة[2] .

إن للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة التلاميذ حيث يتحرر فيه من الازدواج اللغوي الذي يحاصره في البيت والشارع ويعلمه التفكير قبل الشرع في الكتابة وأثناء القيام بها لأن التعبير الكتابي "فيض يجري بخاطر الكاتب فيصور مدى انعكاس ما يراه أو يسمعه، بعبارات فيها ألفاظ تحدد وأفكار توضح ومعان تترجم ما يختلج في الصدور من عواطف ومشاعر وأحاسيس"[3] .

ما يستخلص من هذه التعاريف السابقة للتعبير الكتابي له مهاراته الخاصة به، فعلى التلميذ أن يدرك هذه المهارات كما لابد أن تكون له ثروة لغوية، كقواعد الكتابة (إملاء) وقواعد اللغة (نحو، صرف)، فكل هذه المعطيات تجعل من التلميذ له القدرة على التعبير ونقل ما يدور في ذهنه بدقة ووضوح.

[1]- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 187.

[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة، ص 314.

[3]- سيد عيد العال عبد المنعم، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، ص 123.

4-1-2-1: مجالات التعبير الكتابي:

(لا نبالغ في القول إذا قلنا أن مجالات التعبير الكتابي تشمل مجالات التعبير الشفهي ونزيد عليها، لذلك من الصعوبة بإمكان الإتيان على كل مجالات فنذكر منها:

- **التلخيص:** ويرتبط بالقراءة ارتباط وثيقا سواء كانت قراءة نصوص داخل القسم (نص أدبي، نص تواصلي، مطالعة موجهة) أو قراءة حرة لكتب ونصوص ومقالات خارج المقرر، يتم التلخيص بالتركيز على العناصر الأساسية للنص المطلوب تلخيصه، ثم إعادة عرضها من جديد بإيجاز مع مراعاة ترابط الأفكار وتسلسل المعاني وذلك يعد الاستيعاب الدقيق لمضمون الموضوع، وأي موضوع معد للتلخيص يخضع لشروط:
  - أن يتبع التلميذ المعايير المطلوبة للتلخيص ويلتزم بها.
  - أن يكون مجالها المواد الدراسية أو القراءات الخارجية.
  - أن يميز الطلاب بين التلخيص والنقل.

وتقنية التلخيص لا توجد طريقة محددة ومتفق عليها في تلخيص النصوص لكن غابا ما يتبع معلم اللغة العربية الطريقة التي يراها مناسبة مع تلاميذه بأخذ بعين الاعتبار نوعية النص الملخص ومستوى التلاميذ، ولهذا فالقضية التي تتبع مع فوج لا تتبع مع فوج آخر إلا أن الخطوط العريضة التي تتبع كل تلخيص هي:

1-القراءة الاستكشافية للنص وقد تكون أكثر من قراءة.
2-تحديد الفكرة العامة والأفكار الأساسية.
3-تحديد الأفكار الجزئية.
4-يكون التلخيص بأسلوب التلميذ مع المحافظة على الأفكار[1].

- **ملء الاستمارات:** الاستمارة مجال من المجالات الكتابية، تستخدم داخل المدرسة وخارجها مثل استمارة المعلومات التي يملؤها التلاميذ في بداية السنة الدراسية أو تلك التي تكون في البنوك أو الفنادق أو استمارة الحالة المدنية، أو الحالة العائلية، أو إعارة

[1]- سيد عيد العال عبد المنعم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 258 (بتصرف).

كتاب...حيث تكتب المعلومات الشخصية بدقة متناهية وبوضوح كالاسم واللقب والعنوان والكتابة في الأماكن المخصصة دون زيادة أو نقصان، إلى جانب الخط الواضح، يدرب التلاميذ على ملء الاستمارات بإحضار نماذج إلى القسم من قبل المعلم أو من قبل التلاميذ.

- **التقارير**: تكون وصف لعمل مشروعات أو حدث بأسلوب منظم وتعبير واضح، يحدد فيه الزمان والمكان والأشخاص والموضوع، وتعد كتابة التقارير من أنواع التعبير الكتابي.
- **البرقيات والرسائل**: لا تختلف كتابة البرقيات عن ملء الاستمارة ما عدا في اعتمادها على الدقة والاختصار، إذ أنها تقوم مقام التوقيعات قديما تحتوي من الكلام ما قل ودلّ.
- **الرسالة**: نشاط كتابي اجتماعي يتداوله الأشخاص، تكون ودية تدور حول القضايا الخاصة والأمور الشخصية، أو تكون إدارية تتداول بين الأفراد والجهات الرسمية (الدوائر، والدواوين الرسمية)، يدرب عليها التلاميذ بدقة من الغلاف إلى المضمون حيث نرسم منهجيتها وتوضح مع كتابة نماذج منها داخل القسم بمعية المعلم وهناك مجالات كثيرة كتحضير كلمة افتتاحية إعداد فهرس توثيق، تعليق، هوامش كلها تنضوي تحت التعبير الوظيفي.

ويرى خير الدين هني مجالات التعبير الكتابي تكمن فيما يلي:

1-تحرير تقارير لها صلة بحادثة عمل، أو مشكل اجتماعي، أو اقتصادي أو حادث سيارة، أو كارثة طبيعية أو صناعية...إلخ، ولابد أن يتميز هذا التقرير بوحدة الموضوع والاختصار كما لابد من سرد الحقائق كما وقعت والابتعاد عن التصوير الفني والأسلوب العاطفي والتجريح، وما إلى ذلك من الأساليب التي يمكن أن تستخدم في غير هذا المجال.

2-ويكون في شكل تحويل قصص منثور إلى كلام منظوم (شعر) أو العكس أو تحويلها إلى حوار تمثيلي، أو تحويل القصص المنثورة إلى شعر ويغلب هذا النوع في المراحل العليا في المتوسط أو التعليم الثانوي.

3-تأليف قصص من إبداع التلاميذ، وهذا يدربهم على التأليف والإبداع بكتابة المحاولات الشعرية والقصصية، وهو أهم هدف تتوخاه التحارير الإنشائية[1].

4-1-2-2: أهداف تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي عمل إبداعي بالدرجة الأولى، والكتابة علم وفن وليس أقصد من العلوم التجريبية لكنها تخضع بطبيعتها إلى علم النحو والصرف والبيان والبديع، وفن لأن الإنسان لا يستطيع أن يبدع إلا إذا توفر لديه الإحساس المرهف والعاطفة الجياشة والخيال الواسع وهذه الأمور تجعل منه فنانا مبدعا ومولدا، يصنع من الكلمات دررا تبهر العقول وتخترق الأبصار لتتغلغل إلى العواطف، وفي الكتابة تزرع كما تزرع حدائق الأشجار[2].

وتتحدد أهداف التعبير من الوظيفة الاجتماعية للمتعلم، وما تستهدفه فلسفة التعليم في مجملها من تكوين الإنسان المتكامل في ذاته وقدراته ومعارف، وتتمثل هذه الأهداف فيما يأتي:

1-تهيئة التلاميذ للتفكير المنطقي السليم بالاهتداء إلى المعنى المناسب، وصياغته في ألفاظ توافقه، وترتيب الجمل على نحو يؤدي إلى وضوح الأفكار وقوتها في نفوس الآخرين، ثم تتابع الأفكار في اتساق وتماسك كالبنيان المرصوص.
2-قدرة التلاميذ على التعبير، لكتابة الرسائل والتقارير والمقالات وتلخيص المطولات، وغير ذلك من المواقف المستقبلية.
3-إثراء المعجم اللغوي للتلاميذ مما يسمعونه أو يكلفون بقراءته أو حفظه.
4-تخليص لغة التلاميذ من الأخطاء الشائعة المتواترة، والتراكيب العجمية المتداولة وبعث الثقة في نفوس التلاميذ نحو قدرة اللغة العربية على الوفاء بمعاني الحضارة ومتطلبات العصر.
5-مساعدة التلاميذ على فهم ما يسمعونه من مدرسيهم، والإجابة عن أسئلتهم، وتحديد عناصر تلك الإجابة تحريريا، وهو ما يتعلق بنشاط التلاميذ وتجاوبهم مع مواد دراستهم

[1]- خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، ط1، الجزائر، 1999، ص 155.

[2]- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 263.

سواء في الكتاب أم في المشافهات أم في الامتحانات، مما يعتمد على المهارة في الاستعمال اللغوي.

6-إتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي يجمع كل فروع اللغة العربية في إطار متكامل، فإن ما حصله الدارس من النحو والبلاغة والنصوص والإملاء والخط يجد طريقه في دروس التعبير[1].

ومن هنا يمكننا أن نضع الفروق بين اللغتين الشفوية والكتابية:

فالشفوي ميدانه غرفة الدراسة ومواقف الخطابة والإذاعة وغرف النشاط اللغوي، فيها يكتسب الدربة والخبرة، أما الكتابي فميدانه يتسع أكثر من ذلك يتيح لنا أن نساهم فيه توضيحا وتدريبا وإرشادا[2].

- اللغة الشفوية هي التي تقتصر على الجمل المنفصلة، ومن خصائص هذه اللغة أنها لا تصلح كأداة للخلق والإبداع، ولا أن تكون لغة تؤلف بها العلوم والفنون والآداب الراقية، لأنها لغة قاصرة بسبب وحداتها المعنوية المنفصلة عن بعضها لذلك كانت تصلح لأن تكون لغة تواصل وتفاهم وتبليغ الأفكار والمفاهيم البسيطة التي يتداولها الناس في حياتهم البسيطة العادية إذ اللغة الشفوية هي لغة الحوار الذي تجري بين شخصين أو أكثر، ولا يقصد منه إلا التواصل والتفاهم فقط.
- اللغة الكتابية وهي التي تتميز بكونها لغة الإبداع والتأليف التي يتفنن في إبراز كنوزها وفنونها الكتاب والمؤلفون والشعراء والمبدعون لأنها عبارة عن نصوص تؤلفها جمل مترابطة بحروف وأدوات فتنسجم وحداتها المعنوية ضمن سياق صرفي وإعرابي وبلاغي يؤلف تناسقها وتآلفها في نظام صوتي ومعنوي، لذلك سميت لغة الإبداع[3].

---

[1]- ينظر، فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، ط2، 2000، ص 42، 43.

[2]- نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة تعليم الإنشاء "التعبير"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 5.

[3]- خير الدين هني، تقنيات التدريس، ص 110.

وفي هذا الصدد يوضح صالح بلعيد نقاط اختلاف بين التعبير الشفهي والكتابي:

التعبير الشفاهي	التعبير الكتابي
- آتي تعلق به الأخطاء. - تعبير عفوي بسيط. - الكفاءات الاحتكاكية تتعلق بالشفاهي. - يلعب التكرار دور الترسيخ في الشفاهي. - السماع أبو الملكات في الشفاهي.	- إبداع يحصل فيه التحسين. - يعد عن الاستعمال العفوي وينشد المثال. - الكفايات النحوية تتعلق بالكتابي. - تلعب الكتابة دور الترسيخ في الكتابي. - السماع والكتابة لهما دور في الكتابي. [1]

رغم هذا الاختلاف بين التعبير الكتابي والشفهي إلا أن هناك نقطة اتفاق بينهما وتتمثل أن عمليات التعبير الشفهي والكتابي تتعلق في الأساس بعمليات التعلم، وعمليات التعلم مرتبطة بنظريات التعلم، والهدف الأهم في تعلم العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم كتابيا أو شفاهيا، وأمام هذا كان على الأستاذ أن يعمل على كسب المتعلم من خلال إشراكه في الدرس والقيام بالأعمال الأسلوبية خارج الدرس والتحضير المسبق للدروس، ومن خلال ذلك يسعى المدرس إلى إيجاد تفاعل قوي بين مستوى توجيه الطالب للمشاركة الفعالة من خلال المتابعة للقراءة وللتعبير والتصحيح الذاتي، وهذ كله ليتحقق الإقبال بطواعية إنجاز التطبيقات والتداريب الموجه[2].

[1]- صالح بلعيد، تقنيات التعبير، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، ص 152.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 150، 151.

4-2: التعبير من حيث الغرض:

4-2-1: التعبير الوظيفي:

(وهو الذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته بالتفاهم مع بني جنسه والطابع العام لأساليب التعبير الوظيفي يتسم بالموضوعية والبعد عن العاطفة، والانفعال والخيال المجنح، والكلمات المترفة ذات التلوين الصوتي والجرس الموسيقي، إذ إن الكلمات واضحة الدلالة فيما تعبر عنه من أفكار ومعان ومفاهيم، وثمة عناية بالمضمون والمحتوى أكثر من الالتفات إلى الشكل والقالب) [1].

وهو التعبير الذي نوظفه في أمور حياتنا، وقضاء مصالحنا والوفاء بما نفرضه أعمالنا. فنشرح وجهة نظرنا في المؤتمرات، ونناقش آراء الآخرين ونحاور ونناظر، ونحاضر، ثم نكتب التقارير والمذكرات، ونحرر الرسائل ونلخص ما نسمعه أو نقرأه، وهذا كله من التعبير الوظيفي[2].

كما يعد الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عما يعرض له من مواقف فكرية ووجدانية تعبيرا يعكس ذاتيته ويظهر شخصيته ويجلو مواهبه وهو تعبير تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس[3].

وما يمكن قوله، أن التعبير الوظيفي أصبح يحظى باهتمام كبير في مقرراتنا المدرسية الحالية، بعدما كان هذا النوع من التعبير يعاني إهمالا كبيرا، حيث نجد الطالب في مراحل التعليم الجامعي وحتى بعده لا يستطيع أن يكتب طلبا خطيا أو رسالة إدارية يقضي بها مصلحة ما لذا وجب الاعتناء بهذا النوع من التعبير، لأنه يجعل المتعلم كفء في كتابة

---

[1]- أحمد صومات، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 170، 171 (بتصرف).

[2]- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 45.

[3]- فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 261.

الطلبات الإدارية، والتقارير الرسمية، ملء الاستمارات وتسجيل أحداث الاجتماعات وغيرها من المواقف التي تتطلب كتابات رسمية.

4-2-1-1: مجالات التعبير الوظيفي:

للتعبير الوظيفي عدة مجالات يمكن نحصر أهمها فيما يلي:

1-الكتابة التفسيرية: تطوير الأفكار وتجديد الآراء كالمقال.
2-الكتابة الجدية: وتهدف إلى الإقناع.
3-الرسائل العلمية واليوميات، السجلات، والملخصات.
4-إعداد قوائم المراجع لبطاقات الإرشادات، الكلمات الافتتاحية والختامية، الإستبيانات، كتابة المذكرات.
5-كتابة رسائل الشكوى والنصح والتعزية.
6-كتابة الإرشادات والإعلانات، وإلقاء التعليمات والرسائل الإدارية وعرض تقارير لحالة الأقسام وغيرها من الحالات، وكتابة المذكرات الشخصية واليومية، والأخبار والنشرات[1].

4-2-1-2: ميزاته:

يتميز التعبير الوظيفي، بجملة من السمات والخصائص لا تتوفر في غيره من التعابير، وبدونها لا نستطيع أن نقول أن هذا التعبير وظيفيا، فهو كتابة مباشرة لا تحتمل أي تأويل ألفاظه محددة، وأسلوبه يخلو من الإيحاء والتصوير الفني والتعابير المجازية ومدلولاته جملة واضحة، كما أن لها قوالب لغوية محددة ومنضبطة لا تخرج عنها ويجب التقيد بها[2].

[1]- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، دار القاهرة، ط1، مصر، 2006، ص 210.

[2]- المرجع نفسه، ص 211.

4-2-2: التعبير الإبداعي:

وهو التعبير الذي يتصف بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه ومشاعره، كما هو أقدر على التأثير في نفوس السامعين والقارئين، ويتميز بتوافر عنصرين هما الأصالة والعاطفة.

فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليه، فما لم تعتلج في نفس المنشئ عاطفة ما أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير ولا ينشط، الإفصاح والإبداع كما أن توافر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الضنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز.

أما الأصالة فتعني أن يكون التعبير الإبداعي متميزا لم يسبق إليه قائله ويحمل طابع صاحبه، أو يختلف بماله من خصائص لغوية وأسلوبية في كتابات أخرى. وإذا رجعنا إلى التعبير الإبداعي نجده ضرب من النشاط اللغوي المتميز الذي لا يتهيأ إلا لفئة محدودة من الناس، وتتوافر لديهم أدواته وآلاته ومن الصعب أن نطلب من كل فرد أن يكون معبرا إبداعيا[1].

وهو التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب أدبي يؤثر في نفوس السامعين والقارئين بحيث يجعلهم متفاعلين مع النص الأدبي ومشاركين الكاتب أحاسيسه ومشاعره[2].

"وهو ذلك التعبير، الذي يهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس ونقلها إلى الآخرين، بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوسهم، تأثير بالكاد يقترب من أفعال أصحاب هذه الأعمال، ومن ثمة فهو تعبير ذاتي إبداعي تتجسد فيه إمكانيات المتعلم الخاصة

[1]- فاضل هاني عيد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 202.

[2]- زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 22.

وقدراته في ابتكار الجديد، والإبانة عما في النفس بصراحة، وبمشاعر صادقة وبأسلوب جميل وجذاب"[1].

والتعبير الإبداعي، على عكس التعبير الوظيفي، يتطلب موهبة وذوقا أدبيا راقيا، وهو متعلق بقدرات الفرد ومهاراته اللغوية ورصيده المعجمي واللغوي، وأسلوبه الذي يعكس براعته وإبداعه في التعبير فالموهبة والأسلوب شرطان ضروريان في الإبداع.

فالتعبير الإبداعي إذن يحتاج إلى ابتكار وموهبة وتأليف وهذه الكتابة تختلف من شخص لآخر حسب مهارته الخاصة وخبراته السابقة وقاموسه اللغوي ومواهبه الأدبية التي تنشأ فطرية ثم تنمي بالدربة والممارسة والمران وكثرة الاطلاع.

وعندما يبتكر الإنسان فكرة ويصوغها كتابة ويتخيل معاني معبرا عن ملكه فطرية، وموهبة أدبية، وقدرة لغوية بطرح ما استقر في وجدانه وما ارتكز في نفسه، فإنه يقبل على الكتابة الإبداعية[2].

وخلاصة القول: أن التعبير الإبداعي تعبير عن الرؤى الشخصية وما تحتويه من انفعالات وما تكتشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية.

4-2-2-1: مجالات التعبير الإبداعي:

من مجالات التعبير الإبداعي نجد الآثار الأدبية الراقية من نثر وشعر، فمنه الآثار الشعرية الخالدة في وصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن ووصف الطبيعة والقصص والروايات التي تؤدي شعرا، ومنه المقالات ذات الأسلوب الخلاب، والقصص القصيرة والروايات التي تعالج

[1]- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط مادة اللغة العربية، يوليو 2004، ص 26.

[2]- محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، ط1، مصر، 2003، ص 52، ص 53.

موضوعات تاريخية أو سياسية، أو نفسية ومنه تراجم حياة العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم، أو يكتبها غيرهم عنهم[1].

وهو المجال الذي يجلو فيه الطالب مشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة وتتمثل في موضوع أدبي إنساني اجتماعي أخلاقي، وكذلك التمثيليات وتصوير المشاهد وتدوين المذكرات الشخصية، وهذا النوع أيسر على طلاب مرحلة التعليم الأساسي[2] ومن مجالاته أيضا:

1-إعداد الخطب في مختلف المناسبات، وتحليل النصوص الأدبية والشعرية ونقدها.
2-كتابة كلمات أدبية وقراءتها في الإذاعة المدرسية.
3-كتابة موضوعات أدبية ووصفية تصف الطبيعة ومظاهر الحياة بصفة عامة وتشجيع المتعلمين على كتابة كل ما يتصل بحياتهم في المدرسة أو في حياتهم اليومية.
4-الكتابة حول العلوم والمخترعات ومشكلات التقدم وألوان النشاط الديني الثقافي، الصحي، الاقتصادي والسياسي.
5-تكليف المتعلمين بإعداد تحقيقات صحفية متنوعة وتكليفهم فرادى وجماعات بكتابة الحكايات[3].

4-2-2-2: ميزاته:

يمتاز التعبير الإبداعي عن التعبير الوظيفي بالخصائص التالية:

1-إنه تعبير يغلب عليه الأسلوب الأدبي، وهو تعبير تطغى فيه الحرية للمتعلم، وهو غير مقيد بعبارات وألفاظ معينة، على عكس التعبير الوظيفي الذي ينفرد باستعمال عبارات وألفاظ خاصة.

[1]- أحمد صومات، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 171.

[2]- ينظر، فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 45.

[3]- ينظر، نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، ص 212.

2-يتميز التعبير الإبداعي أيضا باستعمال المجاز والتصوير الفني والعبارات المسجوعة والمتجانسة والمتشابهة بمختلف أنواعها والكتابة، وغيرها من الأساليب الأدبية والبلاغة التي تزيد من روعة الأسلوب وجمال المعنى والمبنى.

3-توظيف الأدلة والشواهد (قرآن كريم، أحاديث نبوية، نصوص شعرية...) [1]

ومن هذا يمكن أن نضع نقط الاختلاف بين التعبير الإبداعي والوظيفي: [2]

التعبير الوظيفي	التعبير الإبداعي
1-محدد ومختصر. 2-لا يهتم بالمحسنات البديعية والعواطف والرمز. 3-يبرز الأفكار ويضع عناوين بين الأسطر للتوضيح. 4-يهتم الكاتب بالدقة والوضوح. 5-يجب مراعاة أصول الكتابات الرسمية. 6-يعبر عن فكرة أو رأي أو حقيقة.	1-غير محدد. 2-يهتم بالمحسنات البديعية والخيال وإظهار العواطف واستخدام الرموز. 3-القارئ يستنتج الأفكار. 4-يهتم الكاتب بجمال الأسلوب. 5-أصول الكتابة هنا جمال الأسلوب وإبراز العواطف ومخاطبة العقل. 6-تكثر فيه عبارات النداء والتعجب والاستفهام.

5-تنمية المهارات اللغوية:

تعد المهارة اللغوية على أنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.

وعليه فإنها (أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية). أو غير صوتي: فيشمل الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي).

[1]- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، ص 211.

[2]- زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، ص 23.

ولابد لهذا الأداء أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها[1].

كما هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى.

ولو أراد المرء منا أن يتأمل استخدامه للغة في حياته اليومية، فإنه يجد أنه يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث وأقل منه في القراءة، وأقل من ذلك في الكتابة والاستماع والقراءة هما وسيلتا إدخال المعلومات والأفكار إلى عقولنا، حيث يتم فهم وتحليل ما ورد إلينا واستنباط واختراع أفكار جديدة، ثم نلجأ إلى التحدث أو الكتابة لإخراجها من عقولنا إلى الآخرين[2].

ومن المعلوم أن التعبير له بعدا لغويا بالإضافة إلى البعد المعرفي الذي يكسب التلميذ الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها الأمر الذي يدعوا المعلم إن أراد أن ينمي مهارات التعبير لدى تلاميذه أن يضع في الحسبان:

1-معرفة من أين يبدأ، وما الأداء المطلوب تعلمه وما المهارات التي يريد أن ينميها، وما أهدافها النهائية.

وفهمه لمكونات المهارة في المجال الذي يعلمه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة حتى يكون التعلم ناجحا.

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 13، 14.

[2]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2002، ص 43.

2-أن عليه توفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها وهي المواقف المشابهة التي سيواجهها التلميذ خارج المدرسة فالتعلم يتطلب ضرورة أن يتعرض الإنسان للموقف السلوكي.

وعليه أن يندرج في إكساب التلاميذ المهارة لأنها تكتسب تدريجيا سواء أكانت مهارة حركية أو عقلية، وعليه أن يبدأ من حيث يقف طلابه ثم يندرج بهم على أساس حاجاتهم وقدراتهم.

3-تدريب التلاميذ على المهارة لأنه شرط أساسي في نمو المهارة، وأن يراعي شروط التدريب الناجح كتوفير المواقف المناسبة وتعريف التلاميذ بأخطائهم ليقوموها فلا تعلم دون ممارسة.

وأن يكون هذا التدريب مستمر، لأنه يولد الإتقان، ويكون على فترات متقاربة لتستمر المهارة، فالتدريب المستمر يحقق التعليم وإهماله يؤدي إلى النسيان ولابد أن يتزود الطلاب بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة، لأن ضآلة المفردات لا تساعد على اتقان المفردات[1].

4-مراعاة استعداد التلاميذ لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضجهم جسميا وعقليا، ومستوى التعليم، وبساطتها أو تركيبها للنمو اللغوي ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه التلميذ، وموقعها من الاتصال اللغوي والخبرات السابقة للمتعلم.

5-أن يتم تحويل الحيث الداخلي إلى كتابة واقعية، حيث يتصور كاتب التعبير أنه يتحدث إلى جمهور ويكتب من أجله.

وقراءة القصص الخيالية قبل البدء في الكتابة تثير الطلاب إلى التعبير الكتابي، وتنمي استعدادهم لعملية التعبير الحقيقية.

6-إن المناقشة الشفوية قبل الكتابة تزيد قدرة التلميذ على الإنشاء على اعتبار أن النقاش ييسر عملية الكتابة، سواء كان هذا النقاش في صورة نقد وجهه التلاميذ إلى بعضهم البعض أو في صورة محادثة أو غير ذلك من أوجه الحديث المختلفة[2].

---

[1]- عبد الفتاح حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، ص 250.

[2]- المرجع نفسه، ن ص250.

إن تنمية مهارات التعبير على التدريب المستمر والجاد، ويمكن لمعلم اللغة العربية أن يستغل حصص النشاطات الأخرى لتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي، وتوظيف ذلك في مجالات التعبير الكتابي، وتحديد الأهداف التي يرجى تحقيقها، ولتنمية قدرات التلاميذ في التعبير ينبغي تنمية المهارات اللغوية.

للغة مهارات يشترط فيها الممارسة في الواقع أي الأداء الفعلي وقد صنف الباحثون المهارات اللغوية على أساس الجوانب العقلية والعاطفية والانفعالية والنفس حركية، كما صنفوها بحسب ترتيبها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان فكان: الاستماع ثم الحديث (التعبير الشفوي الكلام) تليه القراءة بأنواعها وفي الأخير الكتابة (التعبير الكتابي).

فإذا كانت اللغة هي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع ومستودع حفظ التراث ونقله عبر الزمان والمكان، بواسطتها تحفظ خبرات الأجيال لأنها "لسان العقل وطريق الفكر واللغة والفكر عنصران متداخلان يؤثر أحدهما على الآخر وقد أشار أرسطو فقال: ليس ثمة تفكير بدون صورة ذهنية وإننا لا نفكر إلا باللفظ ولا نتلفظ إلا بالتفكير..." [1] فاللغة هي المرآة العاكسة للفكر وأداة تعبير الشعوب عن طموحها ووسيلة الحفاظ على تراثها، كما أنها تمثل مظهر من مظاهر سلوك الإنسان، وظائفها كثيرة إلا أن الوظيفة الاتصالية تأتي في مقدمة الوظائف، فالإنسان يستعين باللغة للاتصال في مواقف كثيرة جمعها هالداي (**Halliday**) :

1-الوظيفة النفعية:

تستعمل اللغة بغية الحصول على الأشياء المادية كالمأكل والمشرب، وتلخصها عبارة (أنا أريد).

[1]- ينظر سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 17.

2-الوظيفة التنظيمية:

تستخدم اللغة في إصدار الأوامر وتوجيه سلوك الآخرين، وتلخصها عبارة (افعل كما أطلب منك).

3-الوظيفة التفاعلية:

تستخدم اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار والأحاسيس وتلخصها عبارة (أنا وأنت).

4-الوظيفة الشخصية:

تستخدم للتعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس وتلخصها عبارة (إنني قادم).

5-الوظيفة الاستكشافية:

تستخدم اللغة الاستفسار عن أسباب الظواهر والرغبة في التعلم وتلخصها عبارة (أخبرني عن السبب).

6-الوظيفة التخيلية:

تستخدم اللغة من أجل التعبير عن تخيلات وتصورات من إبداع الفرد، وتلخصها عبارة (دعنا نتظاهر أو تدعي).

7-الوظيفة البيانية:

تستخدم اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين، تلخصها عبارة (لدي شيء أريد ابلاغك به).

8-الوظيفة الشعائرية:

تستخدم اللغة لتحديد شخصية الجماعة.[1]

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص 153، 154.

والاتصال هو العملية التي يتم بها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح ملكا مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وتستعمل عملية الاتصال مجموعة متداخلة من العمليات تتكون من:

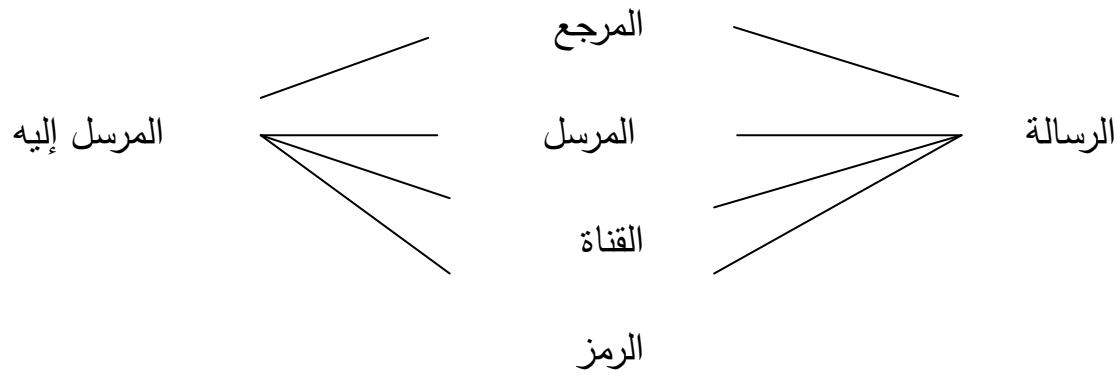

وتتم عملية الاتصال من خلال مهارات لغوية هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، بينها علاقات متبادلة تظهر من خلال المخطط التالي:

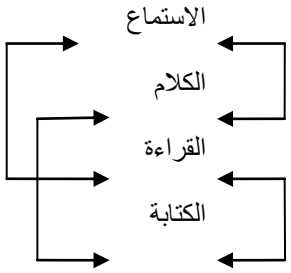

حيث يجمع الصوت الاستماع والكلام ويمثلان المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، وتجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين، وأما الاستماع والقراءة يمثلان مصدر الخبرات وهما مهاراتا الاستقبال اعتبرهما البعض مهارتين سلبيتين، يفك فيهما الفرد الرموز التي يركبها في مهارتي الكلام والكتابة، وأما الكلام والكتابة فتسميان بمهارتي الإبداع والإنتاج[1].

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، المرجع السابق، ص 163.

إن الكلام السابق يقود بالضرورة إلى الحديث عن الكفاية التواصلية التي تعني نقل رسالة أو إيصال معنى مع ضرورة الجمع بين معرفة القواعد اللغوية والقيم، والتقاليد الاجتماعية لأن هذه الكفاية تنطبق على اللغة المنطوقة والمكتوبة وكذلك نظم الرموز المختلفة بالسياق.

وهنا لابد أن نفرق بين الكفاية والأداء حيث أن "الكفاية" تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة...إن الكفاية هي ما تعرف، أما الأداء فهو ما تفعل وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته...وفي ضوئه تتحدد الكفاية وتسميتها وتقويمها[1].

إن الأداء هو الفعل أو العمل الملاحظ الذي نستطيع قياسه ومن خلال تقييم الأداء تقيم الكفاية، ولا تقصد بالكفاية إلا الكفاية اللغوية لأن هذه الأخيرة يقصد بها "أن الفرد يعرف النظام الذي يحكم اللغة ويطبقه دون انتباه أو تفكير واع به، كما أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية، المختلفة في حين أن الكفاية الاتصالية تمثل قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي... [2].

إن المهارات اللغوية تشكل همزة وصل بين المنطلقات الفعلية للبرنامج وأسسه الفلسفية وبين المواد التي تجسد هذه المنطلقات وتحوله إلى شيء محسوس.

[1]- المرجع نفسه، ص 174.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 174.

والشكل التالي يوضح موقع المهارات اللغوية من خطة البرنامج:

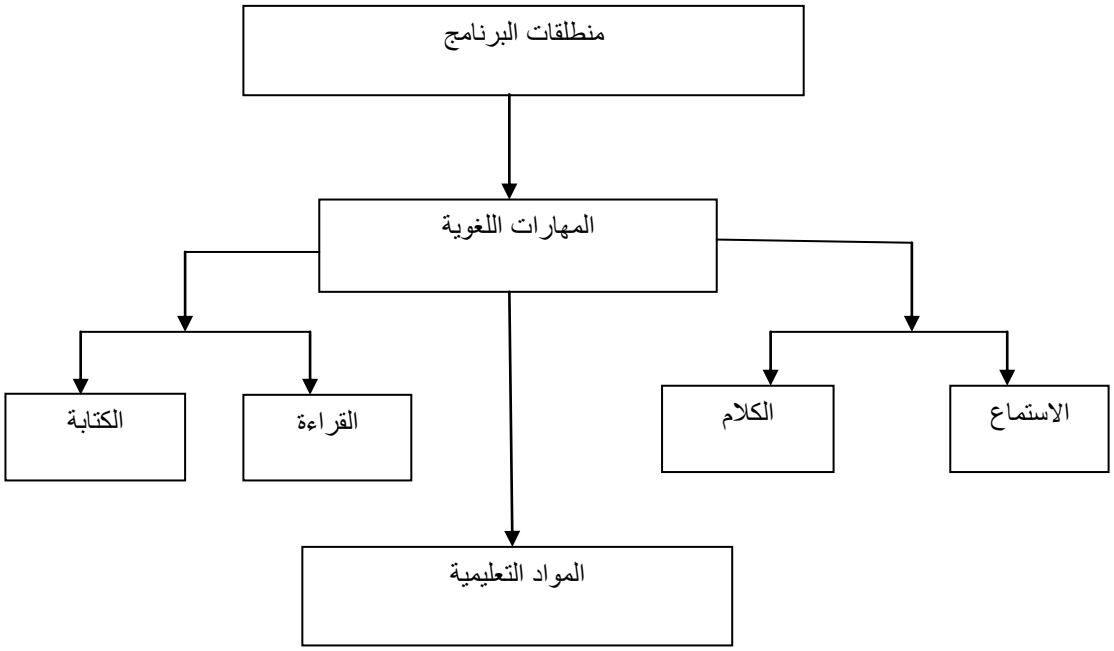

إن المهارات اللغوية تتكامل فيما بينها ولا يقصد بالتكامل ضم كل مهارة إلى أخرى إذ يحتاج الموقف الاتصالي في غالب الأحيان إلى توظيف مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة، فعندما يدير الفرد حوارا مثلا في موقف ما فإن المهارات الأربع تشترك في وقت واحد: في فندق الفرد يعبر بالكلام عن رغبته في الحصول على غرفة، ويتلقى ردا بالإيجاب أو السلب من الموظف فهو في موقف استماع في حالة الايجاب يطلب من الموظف ملء بطاقة مما يجعله في موقف قراءة، وهذا يعني أن التكامل بين هذه المهارات يعني الالتحام والتضام والتشابك بطريقة تؤدي إلى إنجاز المهمة الاتصالية... [1]

إنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اهمال مهارة أو تقديم واحدة على حساب الآخر أي أن المهارات اللغوية تتساوى في الموقع فلا قيمة للقراءة ولا لمهارة صوتية على حساب مهارة الكتابة مثلا أو العكس.

[1]- المرجع نفسه، ص 183.

وفي هذا الشكل يبين اللغة كرسالة بين المتكلم والمستمع:

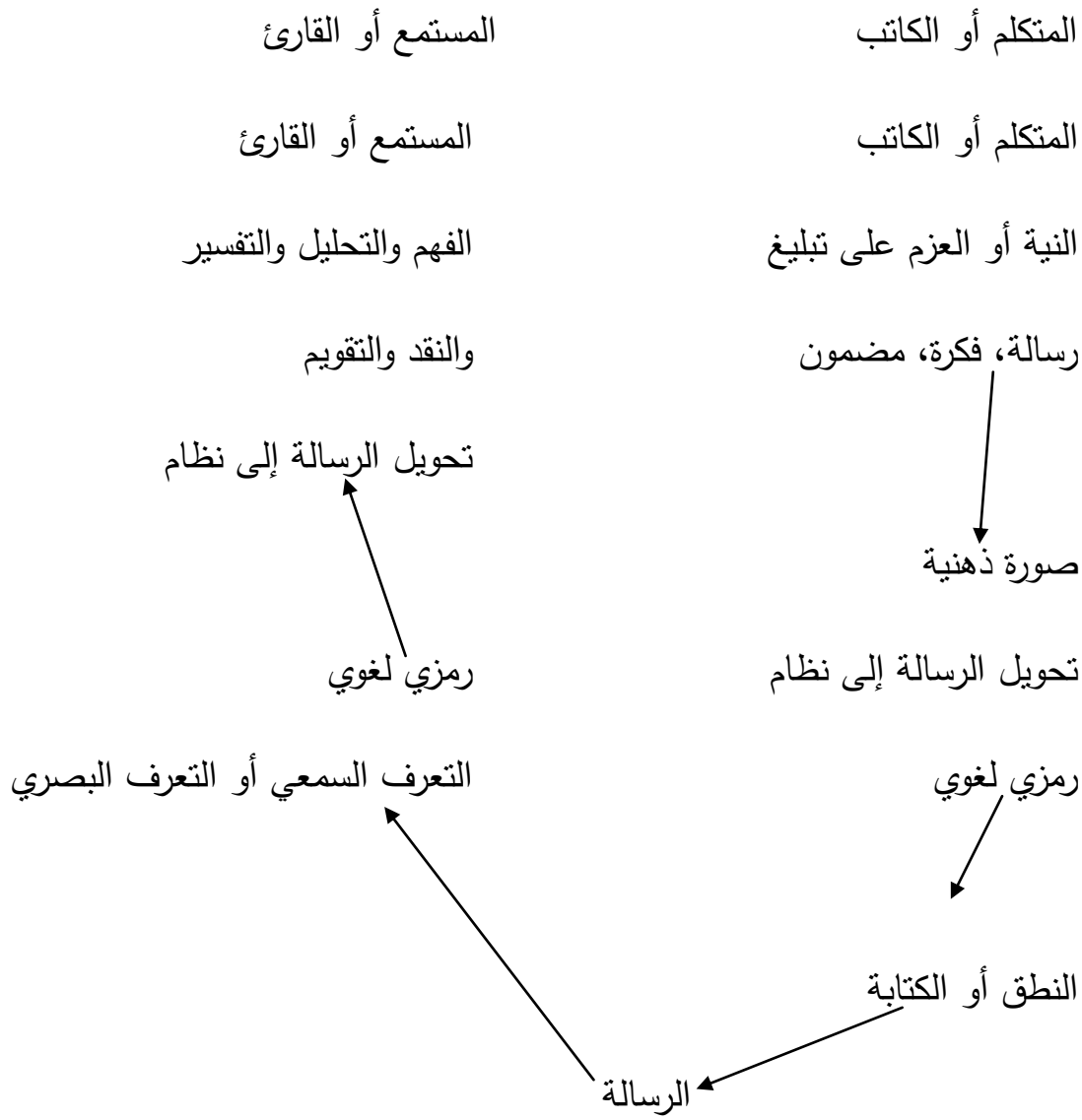

إن اللغة عملية معقدة حيث أنها تشمل الصورة الذهنية أو الفكرة عند كل من المتكلم أو الكاتب والرموز أي الكلمات والتراكيب التي يستخدمها كل منهما والنظم الخاص الذي توضع فيه تلك الرموز وما تحدثه من آثار على المستمع أو القارئ وقدرة هذا الأخير على التحليل والتفسير والنقد والتقويم. وحتى نفهم طبيعة الاتصال بين المتكلم والسامع أو بين الكاتب والقارئ ينبغي أن نفهم أن اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية ليست رموزا، والكلمة التي يتكلمها المتكلم أو العبارة أو الجملة التي يستخدمها ليس معنى إنما هي رمز لمعان في عقل المتكلم أو الكاتب

وهي رموز يستخدمها ليعبر بها عن المعاني التي لديه لكنها رموز في غاية الأهمية وأي خلل في استخدام هذه الرموز ينجم عنه توقف الاتصال أو إنحرافه[1].

إذا هناك صورة ذهنية وعلاقات فكرية ومعان أرادها المتكلم أو الكاتب أن تصل إلى السامع في صورة رسالة مكتوبة أو منطوقة، يتلقى السامع الرسالة ثم يعيد تركيب الصورة عن طريق ترجمة تلك الرموز.

عندما يعرض المتكلم أو الكاتب أفكاره فإن طريقة العرض تختلف من حيث درجة الوضوح من شخص إلى آخر، وكذلك إدراك القراء أو المستمعين لهذه الرسالة التي تلقوها، لأن لكل شخص خصوصيات نميزه عن غيره أي إن هناك فروق فردية بالإضافة إلى اختلاف المحيط والوسط الاجتماعي وبناء على ذلك فإن كمال الاتصال بين المتكلم والمستمع أو بين الكاتب أو القارئ يعتبر أمرا مستحيلا فلا يمكن أن يحدث أن يتكلم المتكلم فيفهم المستمع المعاني التي يقصدها المتكلم دون زيادة أو نقصان حتى لو كان قد تربيا في ظروف واحدة تماما أو كانا توأمين ذوي مشيمة واحدة وكمال الانقطاع كذلك أمر مستحيل فهمها اختلفت الظروف والبيئات وثقافات المتكلم والمستمع أو الكاتب والقارئ فمادامت الرموز التي يستخدمها واحدة فلا تحدث نوع من التفاهم ولو كان قليلا.

بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع يتوزع الناس في قدراتهم اللغوية كلاما واستماعا وقراءة وكتابة... [2] وما دام الاتصال نسبي وكذلك الانقطاع ومادامت اللغة تقوم على ركائز تمثل فنون اللغة التي ينبغي أن نعلمها لأبنائنا وأن نحرص على اتقانها وأن يدعموها بالنحو حتى تستقيم الألسنة وهذه الفنون اللغوية هي:

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص 122.

[2]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 123.

5-1: مهارة الاستماع:

هو تعمد تلقي أي مادة صوتية يقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها.

إذا فالاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني.

ولتلقي المادة الصوتية مستويات ثلاثة من خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مفهوم الاستماع:

أ- **السماع:** وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم وتحليل مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها.

ب- **الاستماع:** وهو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل وقد ينقطع لعامل ما.

ت- **الانصات:** وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل، لوجود العزيمة القوية في المنصت[1].

من خلال المفاهيم نستنتج أن السماع يتم بغير قصد، أما الاستماع فهو عملية يتم بقصد ولكنه قد ينقطع لعدم توفير التركيز، أما الانصات لا ينقطع لوجود عامل العزيمة في المنصت.

ولو تأملنا في القرآن الكريم فنجد لفظ الاستماع ورد في عدة مواقع نذكر منها: **يقول الله تبارك وتعالى** "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" **الأعراف: 204**[2].

ولقوله تعالى: "أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا" **الإسراء 36.** [3]

ولقوله أيضا: "إن الله كان سميعا بصيرا" **النساء 58.** [1]

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 143.

[2]- سورة الأعراف الآية: 204.

[3]- سورة الإسراء الآية: 36.

ولقوله: "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " **الشورى11**[2]

وبهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهق وأرقى من طاقة البصر، وهذا أمر يؤكده علماء التشريح الأن أنه يمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات الموسيقى، والتدخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها فالموسيقى الخبير يستطيع أن يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات، والأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة[3].

(فمهارة الاستماع مثل القراءة، فمثلا يمكنك أن تتعلم في الفصل بالاستماع إلى شرح معلمك ومناقشات طلاب فصلك، بالإضافة إلى قراءة كتابك المدرسي، ويمكنك خارج قاعات الدرس، أي في مكان آخر، وذلك بالاستماع إلى المحاضرات والمناقشات والندوات، وغير ذلك من المواقف التي تستمع فيها مباشرة أو خلال التسجيلات المسموعة والمرئية.

والاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة إذ هي عملية فعالة تتضمن أمور عدة والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسنت الاستماع) [4].

إن الاستماع عامل هام في عملية الاتصال، فلقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور، ومع ذلك لم ينل حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب.

---

[1]- سورة النساء الآية: 58

[2]- سورة الشورى الآية: 11.

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 70، 71

[4]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 65 (بتصرف).

لقد افترض دائما أن كل التلاميذ يستطيعون الاستماع وهم يستمعون "بكفاية" إذا طلب منهم ذلك، لكن هذه الفكرة تغيرت أخيرا، فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية إذا كانت هذه الطاقة بهذا القدر من القوة والرفاهة والحساسية والدقة، فلا أقل تقديرا لنعمة الله وشكره عليها من أن نعتني بها، وندرب أطفالنا وتلاميذنا على استخدامها بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية[1].

ولكي تنجح عملية الاستماع لابد من توفر شروط المتحدث والمستمع معا:

5-1-1: ما يجب توفره في المتحدث:

1-وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع الجيد، لأن عدم الوضوح قد يحدث نقصا أو خللا في الاستماع وبالتالي قد لا ينتبه السامع للمتكلم، أو يفهمه خطأ.

2-سلامة نطق الحروف والكلمات وذلك وفق مخارجها الصحيحة، لأن وضع حرف مكان حرف آخر قد يؤدي إلى سوء الفهم، خاصة الحروف التي تتقارب مخارجها.

3-توظيف الحركات والمثيرات وعناصر التشويق مثل حركات اليدين أو الرأس أو تقاسيم الوجه.

4-الهيئة الباعثة على الانتباه كالإقبال بالوجه على السامع، النظر إليه...

5-التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف مثل التعجب الاستفهام...

5-1-2: ما يجب توفره في المستمع:

1-مراعاة آداب الاستماع كحسن الاصغاء والانصات.

2-الاقبال على المتحدث بالوجه، وعدم الإشاحة عنه.

3-عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث لأن ذلك يشتت الأفكار.

4-عدم الانشغال أو التفكير في أشياء خارجة عن موضوع الحديث والشرود.

5-التفاعل مع المادة المسموعة واحترام رأي المتحدث. [2]

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 71.

[2]- علي أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 143.

5-1-3: أهداف تدريس الاستماع: إن الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما سمعه معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا، ومن بين هذه الأهداف :

1-أن يجيد الطلبة عادات الاستماع الجيد، وكذلك أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها، ومن بين هذه الأهداف
2-أن يجيدوا نقد ما سمعوه، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال. كما لابد أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه.
3-أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة.
4-أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في كلامه.
5-أن تنموا لديهم مهارة إشارة التساؤلات والمناقشات حول ما إستمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث[1].

5-2: مهارة الكلام أو الحديث:

التحدث أو الكلام هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع، فبواسطة الاستماع يستطيع المرء التحدث فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة للإفهام والفهم والإفهام طرفا عملية التواصل[2] "والكلام هو القدرة على الاستخدام الصحيح للغة (Usage) بينما يقصد بالتحدث القدرة على الاستعمال المناسبة للغة في سياقتها..."[3].

واحتلاله للرتبة الثانية بعد الاستماع جعلت منه أحد أهم أشكال التواصل اللغوي، ويعد الوسيلة الأساسية في التعبير الشفهي، ولهذا تحرص البرامج التعليمية على ضرورة الاهتمام بهذه المهارة خاصة في المراحل الأولى وتدريب التلميذ على النطق السليم، والتخلص من عيوب

[1]- المرجع نفسه، ص 150.

[2]- ينظر، عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 137.

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 151.

النطق كما يدرب التلاميذ على حسن الإلقاء "فإن المناهج تعطي التعبير الشفوي أو التحدث كل الوقت في المراحل الأولى وتزداد أهميته في المراحل الموالية ليتعادل مع التعبير الكتابي في نهاية المرحلة الإعدادية والثانوية"[1].

5-2-1: عوامل النجاح في التحدث:

حتى تنجح عملية التحدث مع الآخرين لابد من أمور وعوامل حتى تتم عملية التواصل، نذكر منها:

- **الثقة بالنفس:** الثقة بالنفس من الأمور الأساسية التي يحتاجها المتحدث للتواصل مع الآخرين، والثقة بالنفس ليس أمرا صعبا، إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا كانت لديه رغبة كافية.
- **الرغبة القوية في التحدث:** كلما كانت الرغبة قوية فإن التعابير ستكون أحسن وحماس المتحدث وتفاعله مع موضوعه أفضل، وينعكس ذلك كله على المستمعين ومواقفهم ومشاركتهم في الحوار، ولذا لابد على التلميذ الثقة بالنفس والاعتزاز بالإنجازات إذ يجعله يصمم على النجاح، وأن يجعل التراجع مستحيلا.
- **الإعداد:** يجب أن يعرف التلميذ ما الذي سيتحدث عنه، كما عليه أن يفكر مسبقا تفكيرا مليا، ويخطط ويعرف ما الذي سيقوله، فحديث المرء الناجح هو الذي يكون تعبيرا عن ذاته، فالتحضير الجيد يؤدي إلى إعداد رسالة حقيقية تريد قولها للآخرين، وكل هذا يتطلب من المرء تحديد الموضوع ثم التفكير وكتابة هذه الأفكار التي تخطر ببالنا مع تنسيق هذه الأفكار وتقديمها بأقصى قدر من الوضوح والمنطق، وبهذا يصل المتحدث إلى هدفه الذي يسعى من أجله[2]

وللوصول إلى هذه الغايات والأهداف وحتى ينجح المتكلم في حديثه لابد على المعلم أن يراعي ما يلي:

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 185.

[2]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 155، 156 (بتصرف)

1-أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ وهذا من شأنه تسهيل العملية، لأن حديث عن موضوع يجهله أو معرفته به قليلة تجعل مشاركته ضئيلة أو منعدمة.

2-تجنب إكراه التلاميذ على التحدث عن الموضوعات لا يستمتعون بها.

3-يستحسن أن تكون الموضوعات نابعة من حياة التلاميذ ومن اهتماماتهم

4-عدم مقاطعة التلميذ أثناء حديثه، فالانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها، لها الأولوية في سلم المهارات الشفوية، والمقاطعة المستمرة تحد من قدرة التلميذ على الانطلاق في الحديث... [1].

5-3: مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات اللغوية فهي تكسب القارئ قوة تزيد من سلطته المعنوية، وتعزز قدرته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، وجعلت القراءة لمعرفة الكثير من القضايا عن طريق تبادل الآراء، فالقراءة مهارة امتلاك المعرفة والمعلومة ومن يمتلك المعلومة يمتلك القدرة على السيطرة والتحكم في توجيه الرأي وتغيير الأفكار، ويحتاج المرسل، المستقبل إلى هذه المهارة فالمرسل يحتاجها لإرسال رسائله إلى المستقبل للرد عليه[2].

ومن المتعارف عليه أن القراءة هي المدخل لكل تعلم، فبدونها لا يدخل المتعلم إلى عالم الكلمة المكتوبة التي تشكل الحجر الأساس لكل بناء معرفي، وبدونها لا يمكن للمتعلم أن يفك رموز الحضارة المكتوبة أو أن يدرك تجليات الثقافة المعاصرة وهو بذلك يبقى على هامش العصر المغرق في فنون الكلمة المكتوبة، وبدونها يقتصر تواصله مع الآخرين على الوجه الشفهي للغة غائبا عن كل نتاج مكتوب.

هذه الأهمية التي تكتسبها القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة دفعت الدول والمنظمات الإقليمية التي تعنى بالشأن الثقافي العام إلى التركيز على ضرورة تعميم القراءة وعدم السماح بخروج

[1]- ينظر علي أحمد مدكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ص 164.

[2]- صالح بلعيد، تقنيات التعبير، 154.

الفرد إلى ميدان العمل دون أن يكون قد أتقن القراءة والكتابة، ذلك أن القراءة تشكل المدخل الوحيد للحضارة الحديثة[1].

ولقد أكد القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد البشرية على أهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع **قال تعالى:** "اقرأ باسم ربك الذي خلق (1)خلق الإنسان من علق (....) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)" **العلق: 1-5)** [2] فالقراءة مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس التعليم المعروف، وهي باب المعارف والخبرات جميعا، ومن حق أطفالنا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم، والقراءة إحدى وسائله المثمرة، وحيث إن تعليم الكتابة مرتبط بتعليم القراءة ففي أثناء تعرف الطفل على الكلمات والجمل يبدو ميله واضحا إلى رسم الكلمات التي يقرؤها والقراءة تتطلب كتابة، وتعليم الأولى أساس في تعليم الثانية[3].

5-3-1: أنواع القراءة: صنفت القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين أي إن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى القراءة البصرية.

وقد أثبتت هوي **(Hueg)** الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية في اختبار على خريجي الجامعات حيث تراوحت سرعة القراءة الصامتة **536 ك ثا** في الظروف العادية وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج **821 ك اثا** في حين قابلت النتيجة الأولى في القراءة الجهرية **35.5 ك اثا** وفي النتيجة الثانية **4.58 ك اثا.**

[1]- أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، ص 65.

[2]- سورة العلق الآية: 1-5.

[3]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 73.

ويعدل بسوبل (Buswell) سبب البطء في القراءة الجهرية بأن تحكم الحبال الصوتية في النطق يجعل القارئ غير قادر على السير بسرعة أكثر مما تسمح له تلك الحبال، وأن سرعة العين في حركتها على السطر أكثر من سرعة الصوت أو النطق ففي القراءة الجهرية تقل سرعة انتقال العين على السطر وبالتالي سرعة القراءة وفهم المقروء قراءة صامتة أكثر ودرجة الاستيعاب أقوى[1].

- **القراءة الجهرية:** (تحتاج القراءة الجهرية في مواقف معينة، أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة، إذ يجب على المعلم أن يستمع المعلم للمتعلم ليتأكد من إتقانه السليم للكلمات، كما لابد أن يراعي السير والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة، وتحتاج القراءة الجهرية إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها وهي:

1-القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.

2-القدرة على الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات.

3-القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم.

4-القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب وللسياق كما لابد من توفر الثقة بالنفس)[2].

- **قراءة الاستماع:** ((هذا النوع من القراءة يتم بالأذن فقط حيث يعتمد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا الابتدائي وتعمل هذه القراءة على توسع فهم مدلول القراءة ومن مزاياها أيضا تدريب المتعلم على حسن الاصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم، لكن لو تأملنا في التلاميذ أو حتى طلاب الجامعة نجدهم لا يتقنون إلى هذا النوع من القراءة فما السبب في ذلك وحسب ترجيحي فالأسباب القوية تعود إلى عدم تهيئة التلاميذ أو الطلاب إلى مثل هذه المواقف الإستماعية ولم

[1]- ينظر، قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007، ص 39، 40.

[2]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 108، (بتصرف).

يتدربوا عليها من قبل فحلول هذه الظاهرة يتمثل بتدريب الطلبة في المدارس الاعدادية والثانوية على الاستماع والتلخيص)) [1].

5-3-2: الفرق بين القراءة والمطالعة:

هناك البعض لا يفرق بين القراءة والمطالعة إذ يجعل القراءة هي نفسها المطالعة وهذا أمر صحيح فهناك فروق دقيقة بين المفهومين:

إن القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات والجمل واتقان القراءة الجهرية، وإثراء التلاميذ بالكلمات والتراكيب والأساليب والأفكار وتقويم ألسنتهم وتعويدهم جودة الإلقاء وحسن الأداء واستغلال المادة المقروءة بحيث يوظفها في حل مشكلاته.

في حين المطالعة تهدف إلى تعزيز تلك المهارات وتأكيدها ودعمها وترسيخها في الأذهان مع غربلتها ونقدها وحث التلاميذ على استخدام المصادر وتعريفهم ببعض الآثار الأدبية التي تحبب إليهم مداومة الاطلاع وتنمي قدراتهم المعرفية وترقي مهاراتهم الكتابية، وتوسع معلوماتهم في شتى مجالات الحياة وتهذب أذواقهم.

إن موضوعات القراءة تشمل نصوص قصيرة، لها علاقة عادة بالمحور التعليمي تتصف بلغتها الأدبية السهلة اليسيرة، وأما موضوعات المطالعة فتكون أكثر رقيا وأشمل موضوعا إذ تختار من الأعمال الأدبية العربية والعالمية (روايات، سير، قصص...) وغالبا ما تكون أثارا تتميز بتنوع موضوعاتها، تدفع التلاميذ إلى التفكير وترقي خيالهم[2].

5-4: مهارة الكتابة:

[1]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، 1999، ص 34 (بتصرف).

[2]- ينظر، عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية، ص 43، 44.

تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة، كما تعد وسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين[1].

كما هي الوسيلة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لتعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية على مدى التاريخ فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون فكره وحضارته ولذا تأخذ الكتابة دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة بل إن أهمية الكتابة تزداد بعد خروجنا من مراكز التعليم إلى الحياة العملية، فيها ندون حساباتنا ومواعيدنا واتفاقياتنا[2].

((كما هي عملية يقدم فيها الفرد بتحويل الرموز من الخطاب الشفهي إلى نص مطبوع، وإنها عملية عكس القراءة فهي فك للرموز، بينما الكتابة تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى القارئ، وطريقة كتابة الفقرات يقترح جونسون (**Johnson**) معيارين الأول يسميه التماسك اللغوي (**Cohésion**) ويقصد به مدى ترابط الجمل لتكون بنية لغوية صحيحة ولتشكل وحدات لغوية أو نحوية والثاني يسميه الترابط المنطقي (**Cohérence**) ويقصد به طريقة تنظيم هذه الجمل لتشكل وحدات ذات معنى)) [3].

5-4-1: أنواع الكتابة:

ميز بروجرز (**Broger**) في كتابه (الكتابة فن اكتشاف الشكل والمعنى) أنواع الرئيسة للكتابة:

---

[1]- أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، ج1، ص 81.

[2]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 161.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 190 (بتصرف).

- **الكتابـة التعبيريـة:** فيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، يبني أفكاره وينسبها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب وهو ما يسمى بالكتابة الإبداعية.
- **الكتابـة المعرفيـة:** فيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف واخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به، وتستلزم هذه الكتابة المعرفية تفكيرا تحليليا وقدرة على إكساب معنى لأشياء لا معنى لها في حد ذاتها، وتفقد الكتابة المعرفية أهميتها إذا لم تتضمن معلومات وحقائق وهو ما يسمى بالكتابة الوظيفية.

فالكتابة إذا ليست مجرد وصف للكلمات والعبارات لتشكيل فقرة أو نص، إنها عملية إبداع وعملية نسج وتفكير، لذا على المعلم أن يعرف أبعادها وأغوارها وأن يدرب التلميذ أن يرتب أفكاره دائما قبل أن يكتب لماذا أريد أن أكتب؟ وما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟[1]

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نخلص إلى أن التعبير يعد محور العملية التعليمية، وأداة فعالة لتعليمة اللغة، فالمتعلم يدرس التعبير ويحلله ثم يخلص إلى سر إحكام البناء فيه وذلك من خلال دراسة الروافد النحوية والبلاغية فيه ومن ثم يحاول صياغة كل هذه المعطيات إلى إنتاج شفوي أولا ثم كتابي متميز.

وحتى يتمكن التلميذ من التعبير المتميز لابد أن يحسن ويستغل مهاراته من حسن الإنصات الجيد والقراءة المتفحصة والكتابة الهادفة، والحديث البارع.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، ص 190، 191.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

1-تمهيد.

2-الدراسة الميدانية.

3-ظروف الدراسة الميدانية.

4-الأساليب الإحصائية.

5-وسيلة البحث.

6-مكانة التعبير في المنظومة التربوية.

7-الكتاب المدرسي.

8-كيفية تناول نشاط التعبير.

9-أهم الأهداف التعليمية المستهدفة في الوحدات لنشاط التعبير الكتابي.

10- أهمية الدراسة.

11- تحليل النتائج.

12- نتائج الدراسة الميدانية

1-تمهيد:

لقد خصصت هذا للجانب التطبيقي للاطلاع على كيفية تعليم نشاط التعبير بشقيه، وما الجديد الذي طرأ على العملية التعليمية؟ وكذا التعرف على مدى استيعاب المتعلم للدروس المقدمة إليه خلال الحصة، وعليه طرحت عدة أسئلة في هذا الفصل منها:

1-ما الجديد الذي طرأ على تعليم نشاط التعبير؟
2-هل وجد المعلم صعوبة في التعامل مع هذا النشاط؟
3-ما هي الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

وتجدر الإشارة إلى أن اهتمامي انصب على معرفة كيفية تعليم نشاط التعبير وذلك في مرحلة التعليم المتوسط السنة الرابعة، وقد وقع اختياري على مرحلة المتوسط لأنها مرحلة من مراحل التعليم، فهي الأساس في تعليم التلميذ، واخترت السنة الرابعة من هذه المرحلة التعليمية التي تتميز عن غيرها باعتبار المتعلم قد اكتسب آليات اللغة العربية وتمكنه من استعمالها في تعبيره الكتابي والشفوي وتحكمه في أساليب التواصل بها.

وقد اعتمدت في هذا البحث على توزيع استمارات استبيان موجهة إلى مجموعة من أساتذة اللغة العربية والموزعون على سبعة متوسطات .

1-متوسطة: "أبو علي حسن بن رشيق المسيلي" توجد طريق البرج (بلدية المسيلة).
2-متوسطة: "العقيد الحواس" توجد في حي 600 مسكن (المسيلة).
3-متوسطة: "أبو الخير الشجار الإشبيلي" توجد بحي 300 مسكن (المسيلة).
4-متوسطة: "زين الدين" طريق البرج (بلدية المسيلة).
5-متوسطة: "أول نوفمبر 1954" توجد بحي وعواع المداني (بلدية المسيلة).
6-متوسطة "مي زيادة" توجد بحي وعواع المداني (المسيلة).
7-متوسطة "زروقي السعيد" متواجدة بحي 500 مسكن الغربية (بلدية المسيلة)

2-الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية من المراحل الأساسية التي يمر بها البحث العلمي فهي تساعد الباحث على صياغة إشكالية البحث صياغة علمية دقيقة مما تؤهله إلى وضع خطة وفيها يستعين بأدوات ووسائل تمكنه من وضع فرضيات للقياس وتفسير المفاهيم المتعلقة بالظاهرة، فأي موضوع بحث ومهما كان نوعه يحتاج إلى استخدام هذه التقنيات.

وحتى تتمكن من كشف الغموض عن الجانب النظري لبحثي قمت باستغلال التربص الميداني في المؤسسات، حيث عاينت واقع تدريس نشاط التعبير في مدارسنا، من خلال استبيان للآراء الأساتذة بإعداد استمارات تضم مجموعة من الأسئلة والتي بدورها تساعدني على الكشف عن المعلومات التي بصدد البحث عنها، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي تمت جدولتها والتعليق عليها وتفسيرها، ومن ثم مناقشتها بالاعتماد على ما سبق في الفصل النظري.

وقد قمت بوضع تصميم نموذج الاستمارة بجمع البيانات حول طرق تعليم نشاط التعبير واكتسابه من طرف المتعلم في السنة الرابعة متوسط.

3-ظروف الدراسة الميدانية:

احتوت الدراسة الميدانية مجالين: المجال البشري والإطار الزماني والمكاني.

3-1-المجال البشري:

تناول البحث أساتذة مادة اللغة العربية في متوسطات: أبي علي حسن بن الرشيق المسيلي، زين الدين، أبو الخير الإشبيلي، العقيد الحواس، مي الزيادة، أول نوفمبر 1954، زروقي السعيد، وتعتبر العينة جزئية قدر بأربعين (32) أستاذا موزعين على تراب بلدية المسيلة.

3-2: الإطار الزماني والمكاني:

تمت الدراسة بمتوسطات ولاية المسيلة، التي سبق ذكرها، وقد امتدت فترة الدراسة الميدانية من 2017/03/06 إلى غاية 2017/03/16 وذلك من خلال السنة الجامعية 2015-2016 وهي فترة غير كافية لضيق الوقت خاصة وأنها تزامنت مع فترة إجراء الاختبارات وتصحيحها.

4-الأساليب الإحصائية:

- عدد التكرار.
- حساب النسب المئوية من خلال العملية التالية: التكرار/ عدد العينة ×100= النسبة المئوية.

5-وسيلة البحث:

تتمثل وسيلة البحث التي تم الاستعانة بها في "الاستمارة" وهي من الوسائل الناجحة لجمع البيانات، وذلك لسهولة تحقيقها وقلة تكاليفها، وأهم عنصر فيها هو السؤال حيث طرحت جملة من التساؤلات، بغية معرفة الطريقة المتبعة في تعليم نشاط التعبير ومدى تفاعل المتعلم خلال الحصة، وتضمنت هذه الاستمارة (23) سؤالا ولقد وزعت هذه الأسئلة إلى سبعة بنود:

- **البند الأول:** (يضم الأسئلة من 1 إلى 4): يتعلق بالبيانات الشخصية للأساتذة بحيث فحواها يهدف إلى معرفة الملامح العامة للمستجوبين، وتضم هذه الأسئلة السن، الجنس، التخصص، الصفة.
- **البند الثاني:** (يضم السؤال 5): يهدف هذا السؤال إلى معرفة مدى مساهمة التلاميذ في تسيير وتنشيط حصص التعبير الكتابي.
- **البند الثالث:** (يضم الأسئلة من 6 إلى 7: يهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين أنشطة اللغة، وكذا أهمية التعبير الكتابي في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ.
- **البند الرابع:** (يضم السؤال 8): من خلال هذا السؤال تمكنت من معرفة اللغة التي يتعامل بها الأستاذ داخل غرفة الدرس والانعكاس السلبي لتعويض اللغة الفصحى بالعامية واللهجات الأخرى في تحصيل التعبير الكتابي.

- **البند الخامس:** (يضم الأسئلة من 10 إلى 11) يتعلق بمكان تحرير التعابير وأي الأماكن أنسب للتلميذ، كما تمكنت من معرفة الزمن المخصص لتعليمه التعبير، وهل هو كاف أم لا؟
- **البند السادس:** (يضم الأسئلة من 12إلى 13): يهدف إلى معرفة الطرق التي تصمم بها المواضيع الإنشائية بفاعلية نشاط الإدماج ومدى تحققه في كتابات التلاميذ، لتكوين نص إبداعي أو وظيفي في المستوى.
- **البند السابع:** (الأسئلة من 14 إلى 15): يهدف إلى معرفة نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تحرير التعابير الكتابية، وكذا عوامل ضعف التلاميذ في نشاط التعبير.
- **البند الثامن:** (الأسئلة من 16 إلى 18): يتعلق بالمنهاج التعليمي، ويهدف إلى معرفة مدى ملائمة المضامين المقررة لسن المتعلمين.
- **البند التاسع:** (ويضم الأسئلة من 19 إلى 23): بوساطة هذه الأسئلة نتعرف على طرق تصحيح التعبير الكتابي، وكيفية تقييم منتوج التلاميذ الكتابي.

6-مكانة التعبير في المنظومة التربوية:

يمثل التعبير الشفهي وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، حيث ينقل من خلاله الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة إنه نشاط دعامته المطالعة والقراءة وهو حقل تطبيقي لكثير من المهارات ومقدمة للتعبير الكتابي وخادم له ووضعيات استخدامه عديدة ومتنوعة.

يتوخى من نشاط التعبير الشفهي تحقيق الأهداف الآتية:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.
- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- التدريس على المناقشة الفاعلة الوظيفة.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والاقناع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

- تحقيق التواصل الأفقي[1].

أما التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشرا دالا على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة وهو بذلك يعتبر تجنيدا للكفاءة المستهدفة.

إذ يحقق التعبير الكتابي المشكلة والمشاريع ويرمي هذا النشاط في السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى تحقيق ما يلي:

كتابة أنماط نصية (سرد، وصف، حوار، اخبار) باستعمال السندات المختلفة في التعبير (رسالة، خطبة، قصة، مسرحية) كما يخصص الأستاذ قسطا من حصة التعبير الكتابي للتصحيح الوظيفي مركزا، في كل مرة على جانب إجرائي (هيكلة رسالة إدارية بناء مقدمة، عرض شاهد من الشواهد، توظيف ظاهرة لغوية مدروسة...)، مراعيا حاجات التلميذ وأخطاءه، ويقع التصحيح إلى جانب تقديم موضوع التعبير الجديد ومتابعة المشروع وحل وضعية المشكلة[2].

7-الكتاب المدرسي:

"يعد الكتاب المدرسي أداة أساسية من منظور هذه المقاربة، فهذه الأداة لم تعد تتضمن مجرد محتويات مواد على المتعلم استيعابها بالذاكرة، أو تمارين يقوم بحلها بطرق متشابهة، وإنما أصبح لهذه الأداة وظائف أخرى مختلفة ومتكاملة تساهم في إدماج الكفاءات بمعنى:

أ- وظائف ذات صلة بالتعلم أي:

- تبليغ سلسلة من المعلومات.
- تطوير القدرات والكفاءات، اكتساب طرائق ومواقف، تقاليد العمل والحياة.

[1]- منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان، 2013، ص 14.

[2]- منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص 14، 15.

- تدعيم المكتسبات والتأكد من مدى تحكم المتعلم فيها، وتشخيص الصعوبات التي تعترضها واقتراح مسالك للتعديل.

ب- وظائف ما بين الحياة اليومية والمهنية إذ:

- يساعد على إدماج المعارف ليتمكن المتعلم من استعمال مكتسباته في وضعيات مختلفة قد يواجهها خلال التعلم أو خارج إطار المدرسة.
- يشكل مرجعية للمتعلم، وبالتالي موارد معلوماتية يعود إليها عند الحاجة"[1] ويشمل كتاب القراءة للسنة الرابعة متوسط كل منها لمدة أسبوع، وعلى إثر هذا الكتاب تدرس جميع أنشطة الأخرى، ومن بينها 72 نصا توزع على 24 وحدة، كل وحدة تضم ثلاثة نصوص يتم دراسة كل منها لمدة أسبوع، وعلى إثر هذا الكتاب تدرس جميع الأنشطة الأخرى، ومن بينها التعبير بأنواعه.

مثال 1:

الوحدة: الفنون.

النشاط: تعبير كتابي.

الموضوع: كتابة مقال.

مثال 2:

الوحدة: الظواهر الطبيعية.

النشاط: تعبير شفهي (مطالعة موجهة).

الموضوع: بركان أوليدينولنغانيي.

بالإضافة إلى ذلك، أن كل نص يحتوي على رسم ملون يوحي إلى عنوان النص ومضمونه مما يشير انتباه المعلم وتشوقه لمعرفة أحدث النص.

[1]- المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17، ص 18، 19.

ويقدم الأستاذ هذه الأنشطة وفق ترتيب منطقي، يراعي فيه التنسيق والانسجام بين القراءة والتعبير الشفوي والكتابة، وينتقل من نشاط إلى آخر دون إحداث أي قطيعة في تعليمات التلميذ.

كما يراعي المعلم كذلك مدى تقدم تلاميذه، والفروق الفردية بينهم، فيكيف تعليمه وفقها لإرساء الكفاءات المسطرة.

أما نشاط الإدماج فيكون في آخر الأسبوع حتى يتسنى للمتعلم أو يوظف المعارف والمهارات التي اكتسبها أثناء هذه الفترة، وأن يقيم فيها تقييما شاملا.

8-كيفية تناول نشاط التعبير:

أثناء الحصة يتعلم التلميذ تقنية من التقنيات التعبيرية ويتدرب على توظيفها توظيفا سليما بتوجيه من الأستاذ الذي يدعي إلى اختيار وضعيات تعلمية مناسبة لهذا الغرض.

يقدم النشاط في نهاية الأسبوع ويمارسه التلميذ على النحو الآتي:

1-يفهم ما يطلب منه.
2-يتعرف إلى ما يجب إدماجه من المعارف والمهارات.
3-ينتج المطلوب كتابة.
4-يتعرف إلى قيمة منتوجه المكتوب من خلال الملاحظات التي يقدمها له الأستاذ والتي تتمحور حول مدى تقيده، في الإنتاج بالمطلوب ومدى الانسجام والاتساق الكائنين بين مكونات نصه والمتمثلة في المعارف والمهارات وفي سلامة اللغة وفي خصائص الشكل التعبيري.
5-تصحيح الأخطاء وإعادة كتابة النص.

مثال:

المنتوج المطلوب	منتوج المتعلم
ملخص قصير لنص مضمونه الحياة العائلية بتوظيف جمل فعلية وأسلوب التفصيل	يحرص **الوالدين** على تربيتنا أحسن تربية ويتجلى ذلك في **رعايتهم لشأوننا**، وفي توفير حاجاتنا الضرورية من مأكل وملبس وما يلزمنا من **أدواة** الدراسة لذلك يجب علينا أن نحترموهم وأن **نطيعوهما** وهو أقل ما يمكن أن **نردوا** به جميلهم وأن **نعاملوهم** عند عجزهم بأفضل ما يمكن أن يعامل به **الولدين**[1]

تعيين أخطاء المتعلم وتصنيفها:

الخطأ	نوعه	تصحيحه
– يحرص الولدين على تربيتنا. – يعامل به الوالدين	تراكيب نحوية	– تحرص الوالدان على تربيتنا. – يعامل به الوالدان
– أن نحترموهم. – أن نطيعوهم. – أن نردوا به جميلهم. – أن نعاملهم عند عجزهم	صيغ صرفية	– أن نحترمهما. – أن نطيعهما. – أن نرد به جميلهما. – أن نعاملهما عند عجزهما.
– لذلك يجب علينا . – ويتجلى ذلك في رعايتهم لشأوننا. –	قواعد الإملاء	– لذلك يجب علينا. – ويتجلى ذلك في رعايتهما لشؤوننا. –

[1]– الوثيقة المرافقة لمناهج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2013، ص 21.

– وما يلزمنا من أدواة الدراسة		– وما يلزمنا من أدوات الدراسة
عدم استعمال علامات الترقيم	قواعد الإملاء	– توظيف علامات الترقيم في المنتوج[1]

9-أهم الأهداف التعلمية المستهدفة في الوحدات لنشاط التعبير الكتابي:

عنوان الوحدة	الأهداف التعليمية
1-العلوم والتقدم التكنولوجي	– يتبين أفضال العلم في تطوير وسائل الاتصال الحديثة. – يقدم المبتدأ وجوبا وجوازا حسب ما تسمح به قواعد النحو. – يتحكم في توسيع فكرة. – يبني عريضة وفق الهيكلة اللازمة.
2-قضايا اجتماعية	– يحدد القيم الأخلاقية والمعالم المادية التي تصنع حضارة أمة. – يقدم الخبر وفق ما تلزم به أو ما تجيزه قواعد النحو. – يوظف تقنيات تلخيص النص. – يستخدم المبررات والحجج المناسبة في كتابة العريضة.
3-حقوق الإنسان	– يتشبع بمفهوم "الحقوق والواجبات" من خلال السلوكات التي تجسده. – يحترم سلامة بناء الجملة الفعلية عندما يقدم المفعول به. – يقلص نصا ملتزما بشروط هذه التقنية. – يقدم العريضة حسب ما تقتضيه أساليب العرض. [2]
4-التضامن	– يتبين مفهوم التضحية من أجل إسعاف الأخرين.

[1]- الوثيقة المرافقة لمناهج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، ص 21.

[2]- دليل الأستاذ اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 8.

الإنساني	- يحذف المبتدأ في حالات الوجوب والجواز. - يوظف أدوات الربط اللازمة عند انتقاله من فكرة إلى أخرى. (1)
5-الدين المعاملة	- يربط بين العقيدة والسلوك. - يحذف الخير جوازا ووجوبا حسب ما تتطلبه قواعد النحو. - يضبط خصائص أو معالم هذا الشكل من أشكال الكتابة. - يعرض سيرة شخصيات بإبراز الملامح التي اشتهرت بها.
6-شخصيات موهوبة	- يحكم بموهبة شخص ما عند ظهور علامات محددة. - يوظف عناصر الجملة البسيطة في كتاباته المختلفة أو في حديثه. - يحدد خصائص النص الوصفي. - يصنف العناصر إلى مجموعات، مثلا: في تأليف ألبوم شخصيات موهوبة
7-ظواهر طبيعية	- يستنبط مكانة الظواهر الطبيعية التي تتحكم في الكون. - - يفكك الجملة المركبة إلى عناصرها. - يستعمل الجملة المركبة استعمالا صحيحا في انتاجاته الكتابية والشفوية. - يكتب نصا وصفيا يشتمل على كل الشروط المطلوبة في هذا النمط. - يصوغ أفكارا ذات بعد إشهاري.
8-أمراض العصر	- يكتشف العلاقة بين صحة الإنسان المحيط الذي يعيش فيه يستعمل الجملة الواقعة مفعولا وفق ما يتطلبه السياق وما تلزم به قواعد النحو. - يكتب نصا حواريا موظفا أدوات اللغة والعرض المناسبة.

[1]- دليل الأستاذ اللغة العربية، ص 8، 9.

9-الثروات الطبيعية	- يتبين ضرورة تطوير الثروات الطبيعية ضمانا لراحة الإنسان. - يوظف الجملة الواقعة حالا بمراعاة القاعدة النحوية. - يضبط عناصر الحجاج وأدواته. - يكتب نصا اشهاريا ويعرضه في شكل لوحة إشهارية.
10- متاحف ومعالم تاريخية	- يقدر عمل السلف في مجال الحضارة. - يستعمل الجملة الواقعة نعتا في انتاجه الكتابي والشفوي. - يكتب نصا حجاجيا يتوافر على كل خصائصه. - يحدد خصائص التحقيق الصحافي.
11- عالم الشغل	- يتشبع بقيمة العمل. - يوظف الجملة الواقعة جواب شرط في كتاباته وحديثه. - يتعرف على مفهوم الخاطرة وخصائصها. - يضبط تقنيات إعداد تحقيق صحافي. - يضبط تقنيات إعداد تحقيق صحافي.
12- الشباب والمستقبل	- يربط بين الأعمال التي ينجزها الشاب ومستقبله الذي سيعكس قيمة تلك الأعمال. - يستعمل الحملة الواقعة مضافا إليه بطريقة مناسبة. - يكتب خاطرة بمراعاة خصائصها. - يعرض تحقيقا صحافيا وفق ما يشرط فيه شكلا ومضمونا.
13- المواطنة.	- يفحص مفهوم المواطنة والانتماء إلى وطن. - يستعمل الجملة الواقعة خبر المبتدأ. - يمارس الاقتباس في كتاباته وأقواله. - يتعرف على شروط الندوة الأدبية.
14- شعوب العالم	- يحترم عادات الشعوب وتقاليدها. - يوظف الجملة الواقعة خبر لناسخ. - يضبط خصائص النص السردي. - يحدد تقنيات تسيير الندوة الأدبية.

15- الفنون.	- يتبين دور الموسيقى في حياة الفرد والمجتمع. - يستعمل الجملة الموصولة استعمالا صحيحا. - يكتب نصا سرديا وفق خصائصه. [1] - ينظم ندوة أدبية.
16- الهوايات	- يحدد ما تشترك فيه وما يختلف فيه الهوايات بالنظر إلى طبيعتها ووظيفتها النفسية والاجتماعية. - يصوغ الأسماء المصغرة باحترام شروط صياغتها. - يتعرف على العناصر الأساسية لبناء القصة. - يضبط خصائص الأحداث المتفرقة
17- أساطير محلية وعالمية	- يميز بين الحقيقة والخيال في الأساطير. - يوظف الإدغام توظيفا صحيحا. - يكتب قصة باحترام خصائص بنائها والأسلوب المناسب لمراحلها. - يختار موضوعات مناسبة للأحداث المتفرقة والأسلوب الملائم لها.
18- الإنسان والحيوان	- يحدد الأسباب التي تؤثر في علاقة الإنسان بالحيوان. - يصوغ اسم التفصيل في حالات مختلفة. - يكتب أحداثا متفرقة.
19- المرافق العامة	- يتبين أفضال المرافق العامة على الفرد والمجتمع وضرورة المحافظة عليها. - يوظف صيغ المبالغة باحترام شروط صياغتها. - يحدد شروط تسجيل رؤوس الأقلام. - يتعرف على مركبات الجديدة.
20- التلوث	- يكشف سلوكات حضارية ترمي إلى وقاية البيئة من التلوث.

[1] دليل الأستاذ اللغة العربية، ص 9، 10.

البيئي.	- يصوغ التعجب على وزن ما أفعله. - يكتب مقالا اجتماعيا. - يتعرف على تقنيات الكتابة الصحافية.
21- دور الإعلام في المجتمع.	- يتعرف على فضائل وسائل الاتصال الحديثة على الأفراد والجماعات. - يعبر عن التعجب بصيغة أفعل به. - يكتب مقالا صحفيا.
22- الأحداث الكبرى في القرن العشرين.	- يحدد المقاييس التي تصنف بها الأحداث كبرى في حياة البشرية. - يوظف أسلوب الإغراء توظيفا سليما عند الحاجة. - يكتب نصا إشهاريا. - يتفاعل مع زملائه أثناء المناقشة.
23- الهجرة.	- يتعرف على أسباب الهجرة وأنواعها وعواقبها. - يوظف أسلوب الإغراء عند اللزوم. - يحدد معالم الخطبة من ناحيتي المضمون والشكل. - يكشف ما يقتضيه التنقيب الميداني عند إعداد مقال صحافي.
24- الصناعات التقليدية	- يثمن قيمة العمل اليدوي. - يتشبع بقيمة العمل. - يستعمل أسلوبي المدح والذم بشكل سليم ومناسب. - يكتب خطبة بمراعاة مركباتها. - يتحكم في تنظيم المقالات داخل الجريدة وطريقة عرضها[1].

[1] دليل الأستاذ اللغة العربية، ص 10، 11.

10- أهمية الدراسة:

- العمل على تحقيق أهداف تدريس التعبير الكتابي، واكتساب التلميذ الكفاءة اللازمة والقدرة على التعبير والإنشاء باستعمال القواعد النحوية الصرفية، والتمكن من الرسم الإملائي وامتلاك الثروة اللغوية الكافية لتحرير مختلف المواضيع.
- التطلع إلى مدى نجاح الإصلاحات في المدرسة الجزائرية، والتطلع إلى رؤية مستقبلية ونتائج ايجابية، قد تساعد معلم اللغة العربية على تحقيق الأهداف التعلمية المتوخاة بفاعلية.
- فسح مجال آخر للتجريب من دراستنا هذه علها تفضي إلى نتائج أكثر ايجابية يمكن اعتمادها وتطبيقها في مراحل التعليم.

11- تحليل نتائج الاستبيانات:

11-1 تحليل الاستبيانات: كل سؤال يتضمن نتائج وإجابات، هذه النتائج تحول إلى نسب مئوية وتتبع نتائج الجدول بالتحليل.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	06	%18.75
أنثى	26	%81.25
المجموع	32	%100

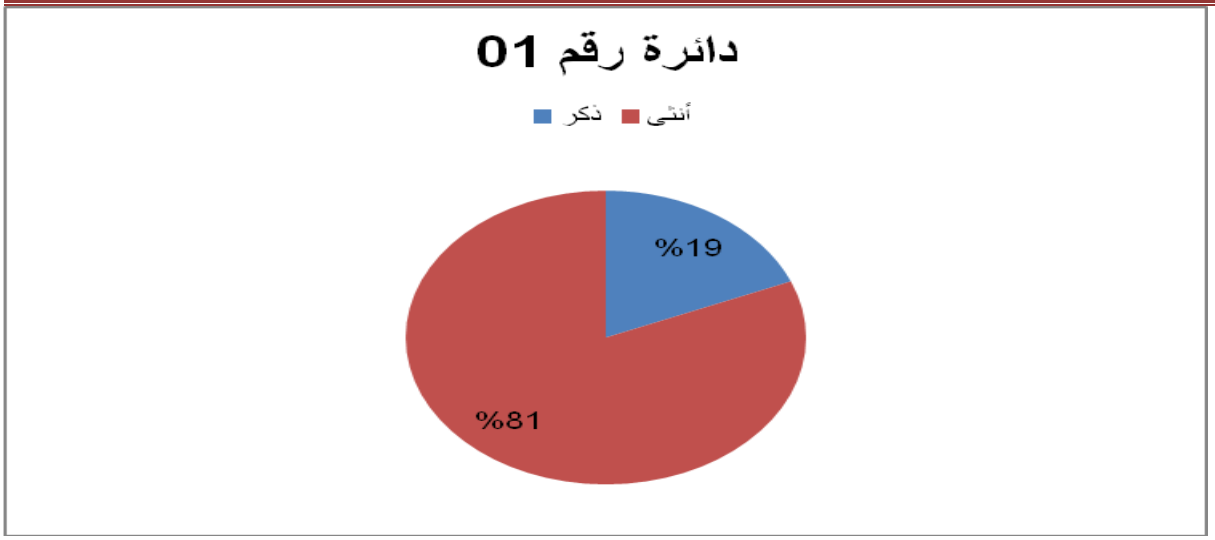

يظهر الجدول المبين أعلاه، أن أغلب أفراد عينة البحث من الأساتذة إناث حيث بلغت نسبتهن 81.25% ، في حين بلغت نسبة الذكور 18.75% وهذا فارق شاسع ولعل انخفاض نسبة الرجل في قطاع التعليم، يعود إلى انصرافه إلى مهن أخرى، لأسباب قد تكون مادية بالدرجة الأولى، خاصة مع غلاء المعيشة ومسؤوليته في العائلة وقد تكون إلى أسباب أخرى، كأسباب نفسية وغيرها.

أما ارتفاع نسبة المرأة في القطاع فيعود ربما إلى ما يوفره القطاع من عطل سنوية وتوزيع فترات العمل، هي في الغالب مناسبة لها، كما يوفر الاحترام والتقدير لها.

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية%
30-20	4	%12.50
40-30	8	%25
50-40	20	% 62.5
المجموع	32	%100

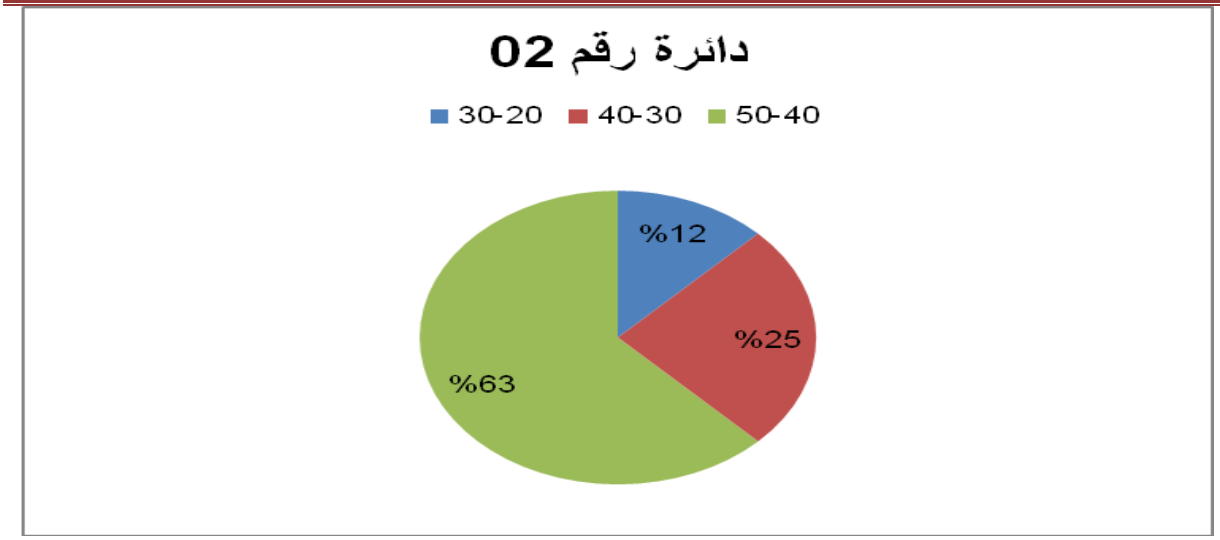

تتبين النتائج السابقة، أن معظم الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 50 سنة وهم من ذوي الخبرة والأقدمية في قطاع التربية والتعليم، وقد مثلت نسبتهم 62.5% في حين نجد نسبة12.50% من الأساتذة البالغين من العمر 20 إلى 30 سنة وهي الفئة الشبابية والتي تمثل الجيل الصاعد الذي تخرج للتو من الجامعات.

أما الفئة المتبقية فقد قدرت نسبتهم25% وهي الفئة التي جمعت بين الشباب والخبرة.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب التخصص في المادة:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
لغة عربية	29	%90.62
حقوق	1	%3.12
علوم إسلامية	2	%6.25
المجموع	32	%99.99

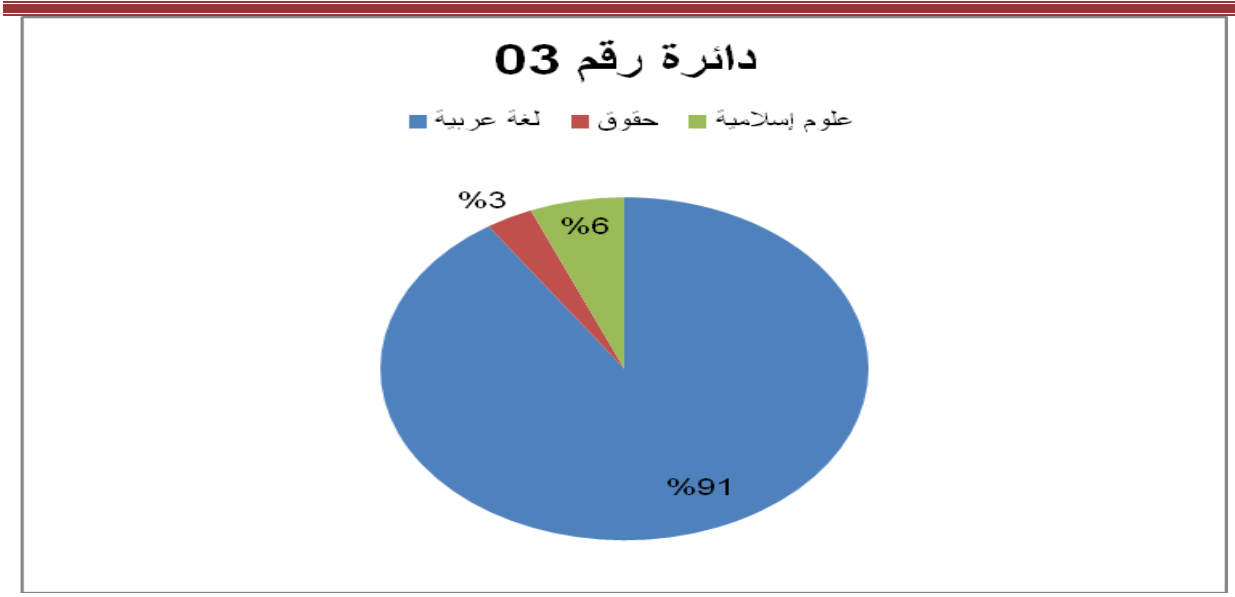

يوضح النتائج أن أكبر نسبة من الأساتذة متخصصة في مادة اللغة العربية، يتوزعون بين شعبتي اللسانيات والأدب العربي، وقد مثلت 90.62%، في حين مثلت نسبتي 3.12%و 6.25%، تخصص الحقوق والعلوم الإسلامية على الترتيب، وهي الفئة التي مسها الإدماج التربوي، الذي أعلنته وزارة التربية، يهدف القضاء على الاستخلاف والأماكن الشاغرة.

جدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب صفة الأستاذ في قطاع التعليم:

الصفة	التكرار	النسبة المئوية%
أستاذ مثبت	27	%84.37
أستاذ متربص(ة)	3	%9.37
أستاذ مستخلف	2	%6.25
المجموع	32	%99.99

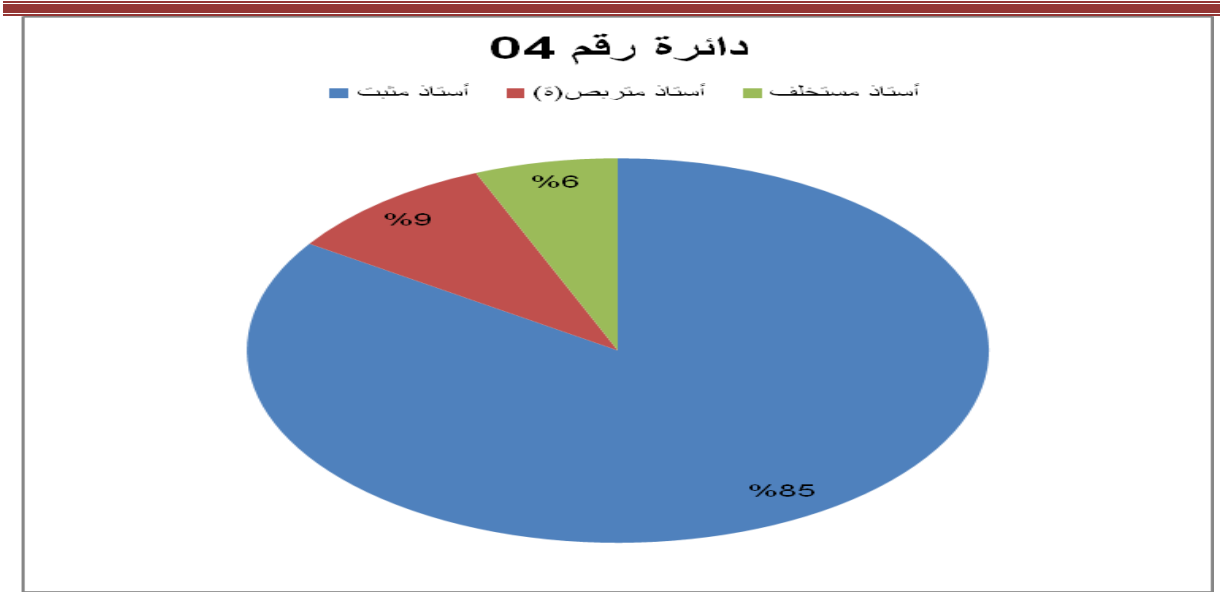

يظهر الجدول وضعية هؤلاء الأساتذة في القطاع، وقد مثلت 84.37%الأساتذة المثبتين الذين يشغلون بصفة دائمة، وهم ذوي الخبرة والأقدمية في التعليم، المتخرجون من المعاهد المتخصصة في تدريس اللغة العربية، إذ يمثلون الأغلبية، أنا نسبة 6.25%فمثلها نسبة الأساتذة المستخلفين، ولا يخفى أن لهذه النسبة من تأثير على استقرار القطاع، وعلى نفسية التلاميذ، وتحصيلهم، لأن الأستاذ المثبت في عمله يكون مستقرا وملما بالبرامج، كما أنه في تحضير دائم، أما الأستاذ المستخلف فلا، وهذا ليس تقليلا من شأنه أو شكا في كفاءته، وإنما ذلك راجع للظروف التي تحكمه، لأنه قد يشغل المنصب لمدة شهر ويغادر، فهذا التذبذب يؤثر على تحصيل التلميذ كثيرا.

أما النسبة المتبقية فتمثل الأساتذة المتربصة والتي تقدر بـ 9.37%.

جدول رقم 05: يرتبط بمدى مساهمة التلاميذ في تفعيل التعبير نشاط التعبير الكتابي:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي؟	نعم	14	%43.75
	لا	00	%00
	أحيانا	18	%56.25
	المجموع	32	%100

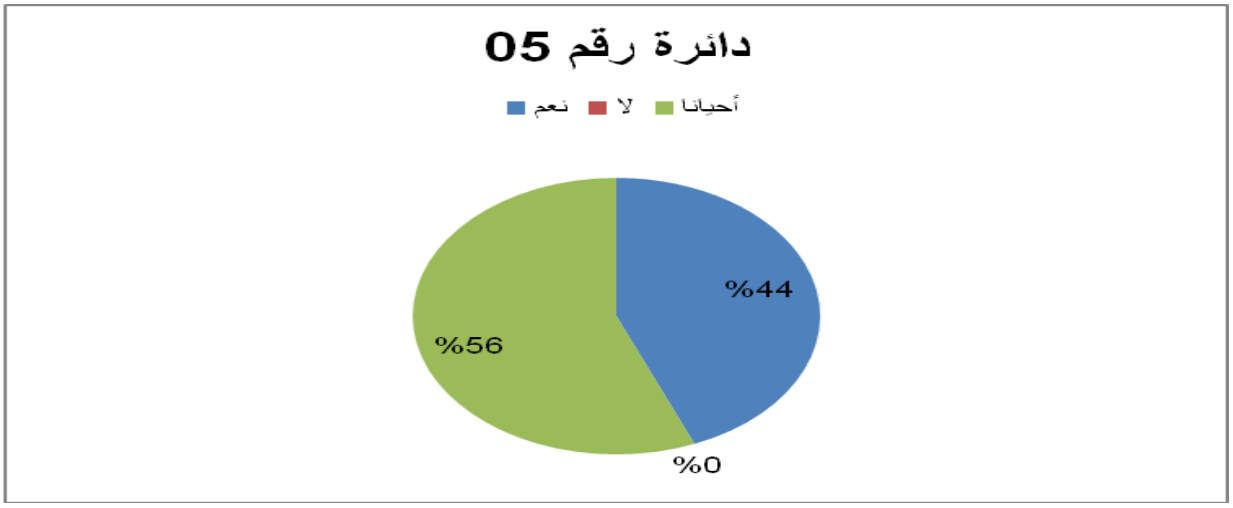

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43.75% من الأساتذة، يقرون بمشاركة ومساهمة التلاميذ في تنشيط حصة التعبير الكتابي، وأنه هناك من التلاميذ من ينافس الأستاذ في البحث وتحضير الدروس، كما يساهم في انجاز التمارين الموجهة له، في حين سجلنا أعلى نسبة56.25% من الأساتذة الذين يرون بأن هذه المشاركة تكون بين الحين والآخر، أي مشاركة التلميذ وتفعيله للدرس تتباين من درس لآخر، حسب نفسية التلميذ ومدى تحضيره للدروس، وقابليته للموضوع وغيرها.

والملاحظ أنه، ولا أستاذ نفى مدى اسهام التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي.

جدول رقم 06: يرتبط نص السؤال بالعلاقة الموجودة بين نشاطات اللغة العربية (الظواهر اللغوية، الإملاء، النصوص، والتعبير الكتابي).

لقد بينت النتائج المرصدة أن نسبة 100% من الأساتذة، يؤكدون على العلاقة الوطيدة التي تجمع بين أنشطة اللغة، فهم يرون بأن العلاقة القائمة بينها هي علاقة تكاملية وظيفية، لأن التلميذ يكتسب ألفاظ وعبارات من النشاطات الأخرى، ويوظفها ويستعمل قواعد اللغة لضبط وسلامة التعبير من أي انحراف، فالتعبير الكتابي من هنا يعتبر وعاء تصب فيه باقي النشاطات الأخرى، وهو "البوتقة التي تجمع فيها ثمار القراءة، والنصوص يحفظ النحو والتراكيب من الخلل المؤدي إلى فساد المعنى، وتساعد الإملاء في رسم الكلمات رسما صحيحا خاليا من الأخطاء"[1].

جدول رقم 07: يبين مدى مساهمة التعبير الكتابي في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل ترون أن التعبير الكتابي يسهم في تكوين الملكة اللغوية للتلميذ؟	نعم	31	%96.87
	لا	00	%00
	أحيانا	1	%3.12
	المجموع	32	%99.99

[1]- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط2، عمان، 2000، ص 42.

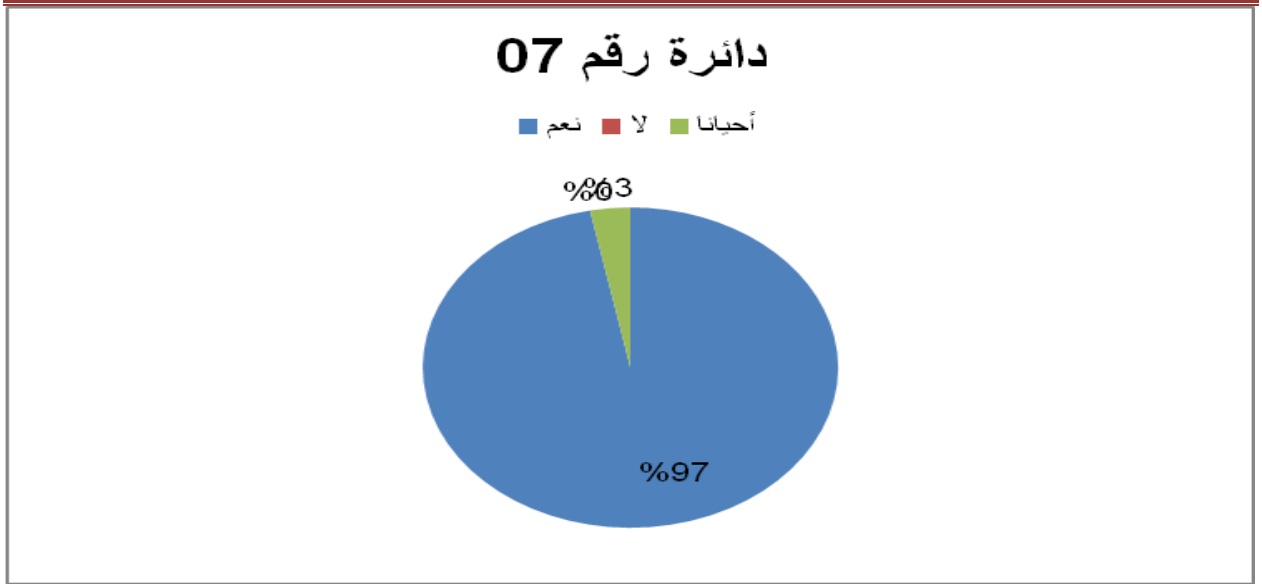

تظهر نتائج الجدول المساهمة الكبيرة للتعبير الكتابي في تكوين الملكة اللغوية لأن الاكتشاف، والاستعمال الناجح للغة والتحفيز على الانتاج الأفضل، يعالج الاختلالات اللغوية لدى التلميذ، كما أن الممارسة المستمرة للكتابة من قبل التلميذ، يكسبه ملكة لغوية من خلال جملة العبارات، والألفاظ التي يكتسبها من تلك الممارسة، بالإضافة إلى التحضير الجيد والبحث الذي يقوم به، هكذا يرى الأساتذة الذين أكدوا على أن التعبير الكتابي، يكسب ملكة لغوية للمتعلم، وقد لغت نسبتهم 96.87% وما يلاحظ على النتائج أنه ولا أستاذ نفى اسهامه في ذلك، وهذا ما يدل على أن الإنشاء الكتابي يسهم فعلا في تكوين ذخيرة لغوية لا بأس بها، وهو مادة مساعدة على النمو اللغوي لأنه ينمي قدرات التلاميذ العقلية، التي تعين على ممارسة العملية التعبيرية من تخيل وتذكر واستدلال، كما يدربهم على جمع الثروة الفكرية واللغوية، ولقد شكلت المجموعة الثالثة نسبة3.12% وهم الأساتذة الذين يرون بأنه يكسب ملكة لغوية ولكن ليس دائما.

جدول رقم 08: يرتبط بتأثير استعمال الأستاذ للهجات على تحصيل التعبير الكتابي:

يرى معظم الأساتذة أن التلميذ نسخة من أساتذة، لأن الأستاذ قدوة لتلميذه فهو يقلده في حركاته وسكناته وكل تصرفاته، الأمر نفسه ينطبق على اللغة التي يستعملها الأستاذ، ففي معظم الأوقات نجد التلميذ يستعمل المصطلحات والكلمات نفسها التي يتعامل بها الأستاذ مع

التلميذ داخل القسم، ومنه فالتأثير يكون سلبيا ويجعل التلميذ غير متحمس للحديث بالفصحى واستعمالها، كما يؤثر عليه من الناحية الفكرية وبدرجة أكبر من الناحية اللغوية، إضافة إلى اضطراب وتذبذب التلميذ بين العامية والفصحى، ومن ثم لن يستقيم لسانه على الملكة اللغوية الصحيحة، وقد أقر جميع الأساتذة بذلك، أي بالتأثير السلبي لعدم استعمال الأستاذ الفصحى على تحصيل التعبير الكتابي بصفة خاصة، وعلى اكتساب ملكة اللغة بصفة عامة، وقد قدر نسبتهم بـ 100%، وهي أعلى نسبة سجلناها إلى حد الآن.

جدول رقم 09: يتعلق بمدى الإلتزام في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى؟	نعم	20	%62.50
	لا	1	%3.12
	أحيانا	11	%34.37
	المجموع	32	%99.99

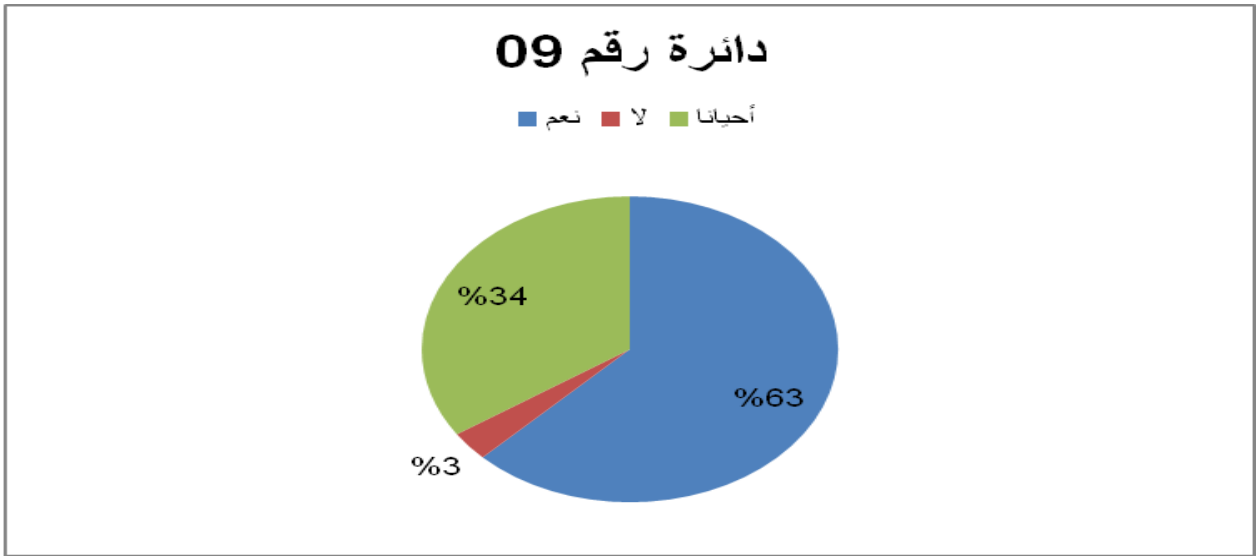

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يقرون بأن التلاميذ يلتزمون في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى عالية والتي قدرت نسبتهم بـ 62.50% أما نسبة الأساتذة القائلين بأن التلاميذ يلتزمون في تعبيرهم باللغة العربية الفصحى ولكن ليس دائما فقد شكلت نسبتهم 34.37%، أما نسبة الأساتذة ينفون عد التزام التلاميذ بتعبيرهم باللغة العربية فقدرت بـ 3.12%.

جدول رقم 10: يرتبط بالمكان الذي يتحرر فيه مواضيع التعبير

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل يحدد التلاميذ تعابيرهم المكتوبة في القسم أم خارجه؟	القسم	28	%87.5
	البيت	4	%12.5
	المجموع	32	%100

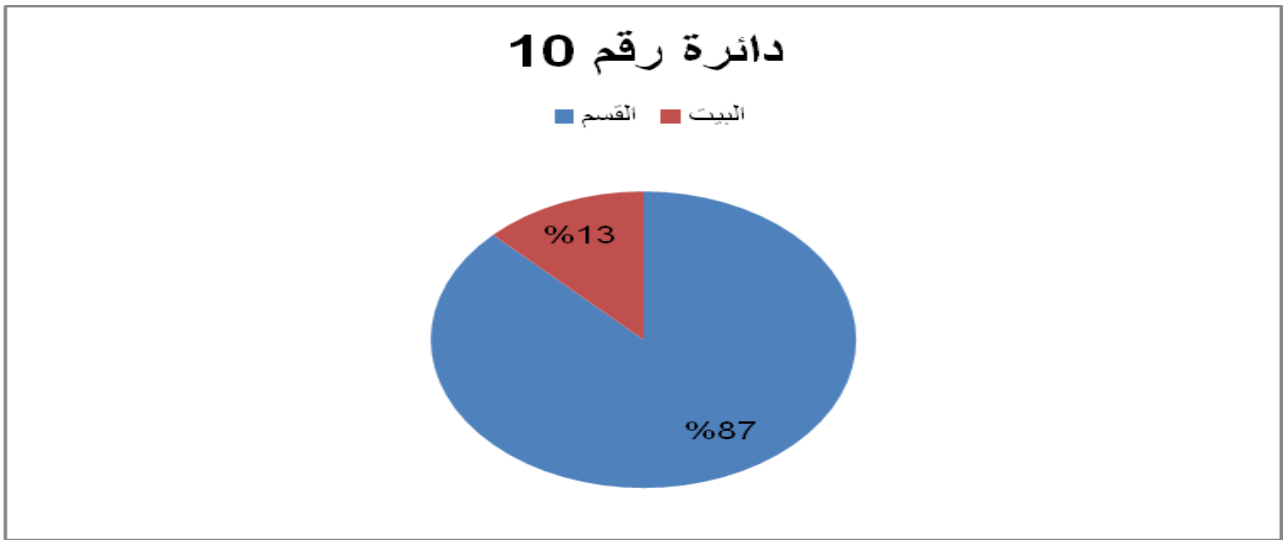

تبين النتائج أن معظم الأساتذة يفضلون أن يقوم التلاميذ بتحرير التعابير في القسم وقد شكلت نسبتهم 87.5%، في المقابل تفضل نسبة 12.5% منهم، أن يحرر التلميذ موضوعه في البيت.

جدول رقم 11: يرتبط بمدى تأثير مكان التحرير على المردود الكتابي

إن نسبة 96.62% من الأساتذة يرون بأن تحرير التعابير، يكون في القسم أنجع كما أن ثماره تكون حقيقية، لأن التلميذ في القسم يكون مراقبا من قبل أساتذة، ولا يتسنى له إحضار إنتاج غيره، فهو بذلك لا يستطيع أن يفلت من مرأى أستاذه وديمومة مراقبته له، ومن ثم ينجز واجبه بمفرده مستعملا لغته وأسلوبه، وهناك من يرى أن إنجاز التعابير في القسم يبعد المتعلم عن النقل المباشر من الكتب والمجلات وغيرها التي تعدم شخصيته وتغيب حضوره، إضافة إلى أن التلميذ يكون مع أستاذه الذي يذلل له الصعوبات، ويعينه على الفهم أكثر والأهم من كل هذه التحليلات، هو أن المتعلم يكون في إطار وضعية مشكلة توجب عليه التحدي، وتوظيف جل مكتسباته من أجل التصدي لها في فترة معينة، ومكان معين من أجل معرفة كفاءته وقدرته على التعبير.

أما الفئة الثانية من الساتذة والتي قدرت نسبتها 9.37% فترى بأنه من المستحيل ترك فرصة للتلميذ ليحدد موضوعه في البيت حتى يتسنى له التركيز أكثر في كتابة موضوعه، وكذلك لتوفر الوقت الكافي للتفكير، والمراجعة مداركه أيضا، وهناك من يرى بأن تحرير الأعمال الكتابية في القسم أو البيت يتوقف على طبيعة الموضوع من حيث طوله أو قصره وكذا الهدف المسطر له.

جدول رقم 12: يتعلق بمدى محافظة التلاميذ على التصميم:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يحرص التلاميذ على تصميم الموضوع تصميما جيدا مستوفيا للعناصر الأساسية (مقدمة عرض، خاتمة)؟	نعم	7	%21.8
	لا	1	%3.12
	أحيانا	24	%75
	المجموع	32	%99.92

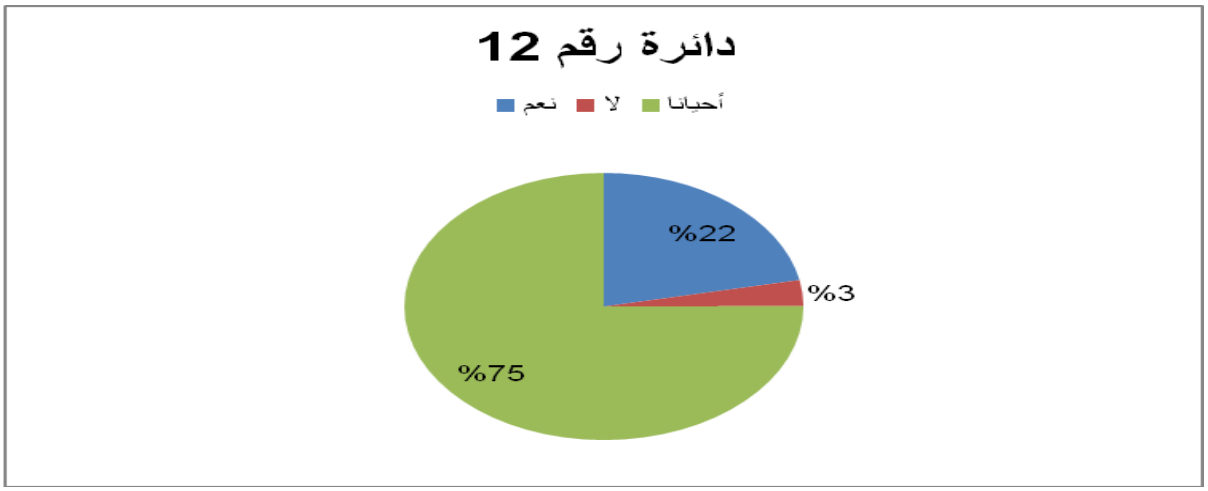

يبين رصد النتائج أن نسبة 75% من مجموع أفراد عينة البحث، يجمعون على أن التلاميذ أحيانا يصممون مواضيع إنشائية كتابية في المستوى، مستوفية لجميع عناصرها من مقدمة وعرض وخاتمة، وأحيانا لا تتوفر هذه العناصر على الإطلاق وبه يكاد يجدون عنصرا من هذه العناصر، في مقابل ذلك نجد نسبة21.8% من الأساتذة يؤكدون على أن التلاميذ يلتزمون دوما بإدراج العناصر السابقة مرتبة ومنظمة وهناك نسبة قليلة جدا من الأساتذة من ينفون من تمكن التلاميذ من تصميم الموضوع وقدرت نسبتهم بـ 3.12% وخلاصة القول: أنه لابد للمقال التعبيري من مقدمة تكون بدايته المعرفة به والممهدة لأفكاره، عرض هو متنه

وصلب موضوعه، تتاح فرصة للكاتب، أن يكتب بالطريقة التي يراها وفيه تظهر ثقافته ويتميز أسلوبه وقدرته على التحليل والبسط والاقناع، وأخيرا الخاتمة التي هي ثمرته والنتيجة الطبيعية للمقدمة والعرض، فيها يقدم الكاتب خلاصة الأفكار الرئيسية التي يريد توصيلها للقارئ.

جدول رقم 13: يتعلق بتجنيد المعارف وإدماج المكتسبات.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
من خلال كتابات التلاميذ هل يجندون معارفهم ويتمكنون من إدماج مكتسباتهم من أجل إنشاء موضوع في المستوى	نعم	11	% 34.37
	لا	1	%3.12
	أحيانا	20	%62.5
	المجموع	32	%99.99

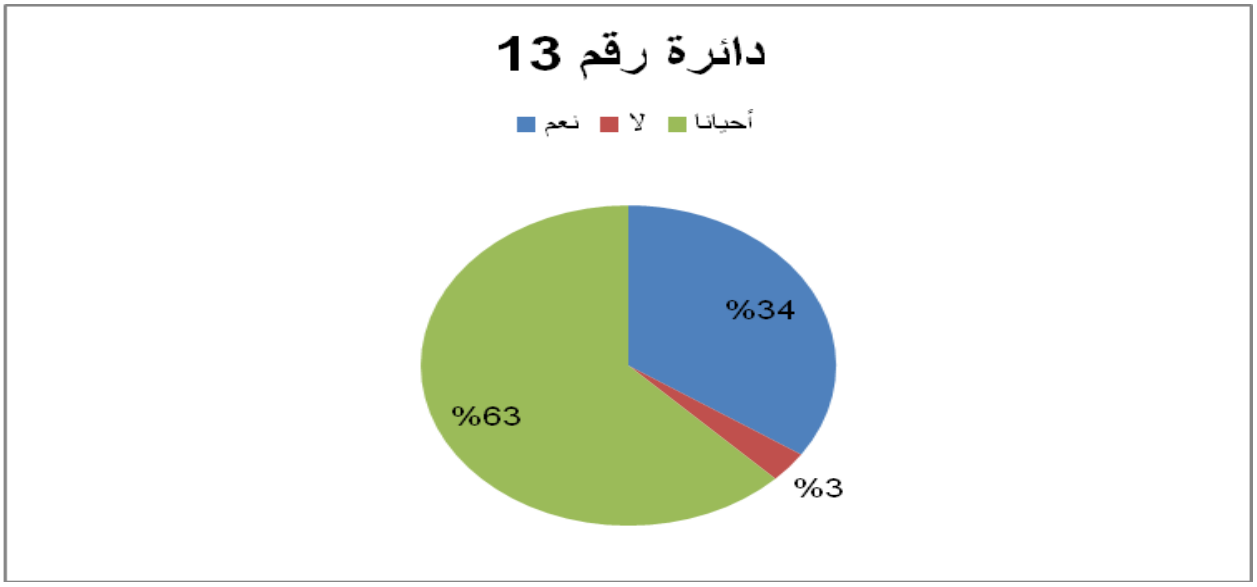

يتضح من خلال النتائج أن أغلب الأساتذة وبنسبة 62.5% يتفقون على أن معظم التلاميذ أحيانا يتمكنون من ادماج مكتسباتهم، وأحيانا لا يتمكنون من ادماج مكتسباتهم وأحيانا لا

يتمكنون من ذلك، فهناك من يوظف جل مكتسباته المناسبة للموضوع ويتمكن من ادماجهم ادماجا مناسبا، وهناك من لا ينتبه لذلك اطلاقا ويعبر عشوائيا، في حين سجلنا نسبة 34.37% من الأساتذة القائلين بتمكن التلاميذ من تجنيد وادماج مكتسباتهم، لوعيهم بخاصية الادماج التي ينبه إليها الأستاذ دوما، أما النسبة المتبقية فقد مثلت 3.12% من مجموع الأساتذة الذين ينكرون قدوة التلاميذ على ادماج معارفهم ومكتسباتهم، ومما سبق نستنتج أن قدرة ادماج المكتسبات تتوقف على مهارة وكفاءة كل تلميذ ومدى استيعابه وفهمه للدروس.

جدول رقم 14:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ بشكل كبير هي أخطاء؟	إملائية	29	%90.62
	صرفية	11	%34.37
	نحوية	10	%31.25
	معجمية	4	%12.5
	شكلية	3	%9.37
	أسلوبية	9	%28.12
	تركيبية	18	%56.25

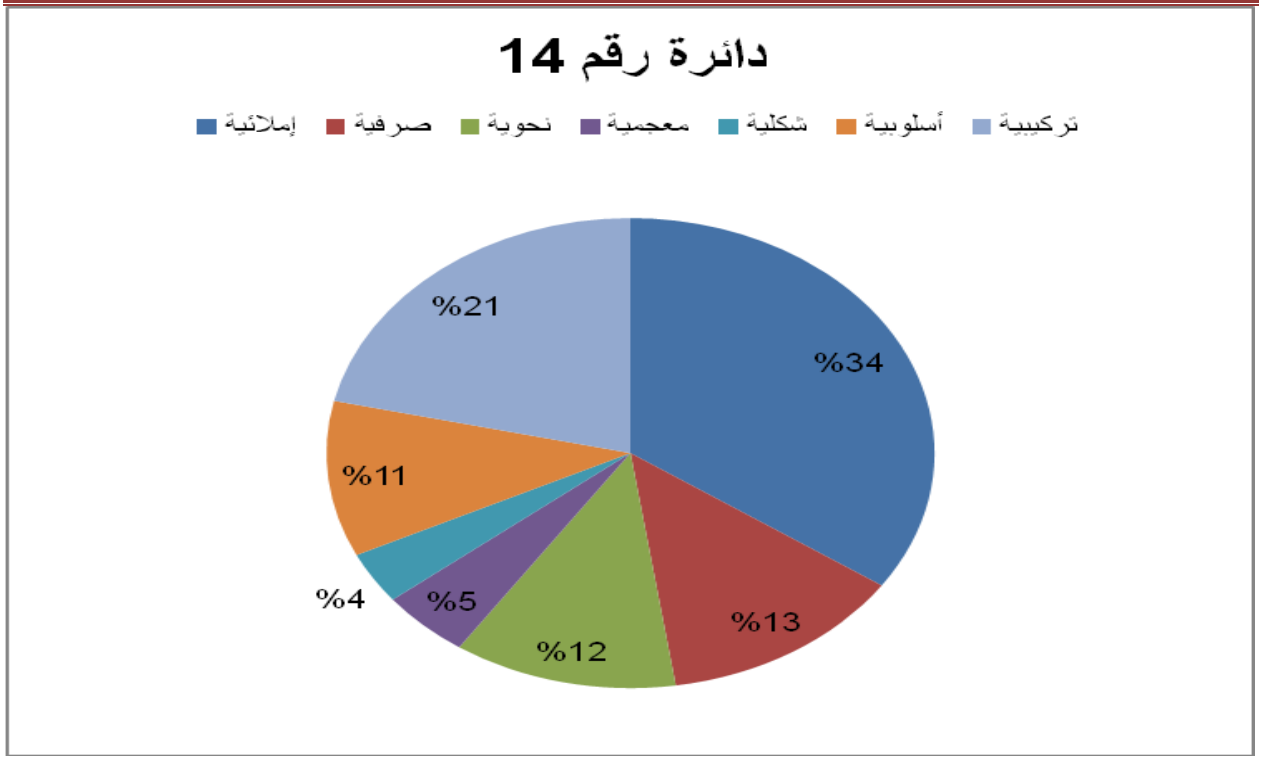

يتضح من خلال النتائج الإحصائية أن أغلب الأساتذة، يتفقون على كثرة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ أثناء الكتابة، ولقد بلغت نسبتهم 90.62% ويرون أن السبب في ذلك هو إهمال الجانب الإملائي في النظام الجديد، وقلة الفرص المتاحة للتلاميذ للكتابة والتعبير وعزوف المتعلمين عن المطالعة الذاتية، وقراءة الكتب وعدم اهتمام بعض الأسر لتعليم أبنائهم القرآن الكريم في الكتاتيب في بداية مشوارهم الدراسي، وتلي النوع السابق من الأخطاء، الأخطاء النحوية والصرفية بنسب متقاربة حيث بلغت الأخطاء النحوية بـ 31.25% أما الصرفية فقدرت بـ 34.37% ويرجع الأساتذة المستجوبون السبب في ذلك، إلى عدم فهم دروس القواعد اللغوية، وعدم التركيز عليها إضافة إلى قلة مراجعتها، ونقص التدرب على الكتابة الصحيحة، هذا بالنسبة للجانب النحوي، أما الأخطاء الصرفية تعود إلى الضعف النحوي أيضا.

ثم نجد الأخطاء المعجمية والتي مثلت نسبة تقدر بـ 12.5% فيعود سببها إلى ضعف القاموس اللغوي للتلميذ وقلة اطلاعه على المصادر الثقافية، وسوء استخدامه للألفاظ والمفردات

التي بحوزته، حيث إن الكثير من التلاميذ لا يحسنون توظيف ثروتهم اللغوية، هذا إن وجدت، ويستعملون مفردات، وألفاظ في غير موضعها اللائق بها.

في المقابل قدرت نسبتي الأخطاء التركيبية والأسلوبية 28.12% و 56.25 % ويعود السبب في ذلك إلى اهمال هذه الجوانب أثناء التخاطب، والقلة القليلة من المجتمع الجزائري من يهتم بأسلوبه أثناء التعامل مع غيره، مما ينعكس ذلك بالسلب على الطفل والمدرسة بصفة خاصة.

وفي الأخير سجلت أدنى نسبة للأخطاء الشكلية، التي غالبا ما تشوه الجانب الجمالي للكتابة وتحول دون تمكن الأستاذ من تصحيح الموضوع تصحيحا دقيقا نظرا لكثرة التشطيب لتصغير الكتابة أو تضخيمها وغيرها.

وعلى العموم فإن هذه الأخطاء حسب آراء الأساتذة، وبالإضافة إلى ما سبق يعود سببها إلى قلة اطلاعهم، وقلة التحصيل العلمي، وعدم الجدية واللامبالاة أثناء الكتابة وعدم مراقبة ومراجعة الأعمال نتيجة السرعة في غالب الأحيان، وربما يعود السبب في ذلك أيضا إلى نوعية الدروس والنصوص المقدمة، فبعضها مقالات صحفية بسيطة أو مترجمة وترتيبها غير متبين، إضافة إلى نقص الحصص المخصصة للمعالجة والتقويم، ولعله العامل أكثر أهمية في كل ذلك.

جدول رقم 15: سبب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يعود ضعف بعض التلاميذ في التعبير الكتابي إلى أسباب؟	عضوية	1	%3.12
	عقلية	3	%9.37
	اجتماعية	21	%65.62
	نفسية	15	%46.87
	بيئية	13	%40.62
	المجموع	53	%165.6

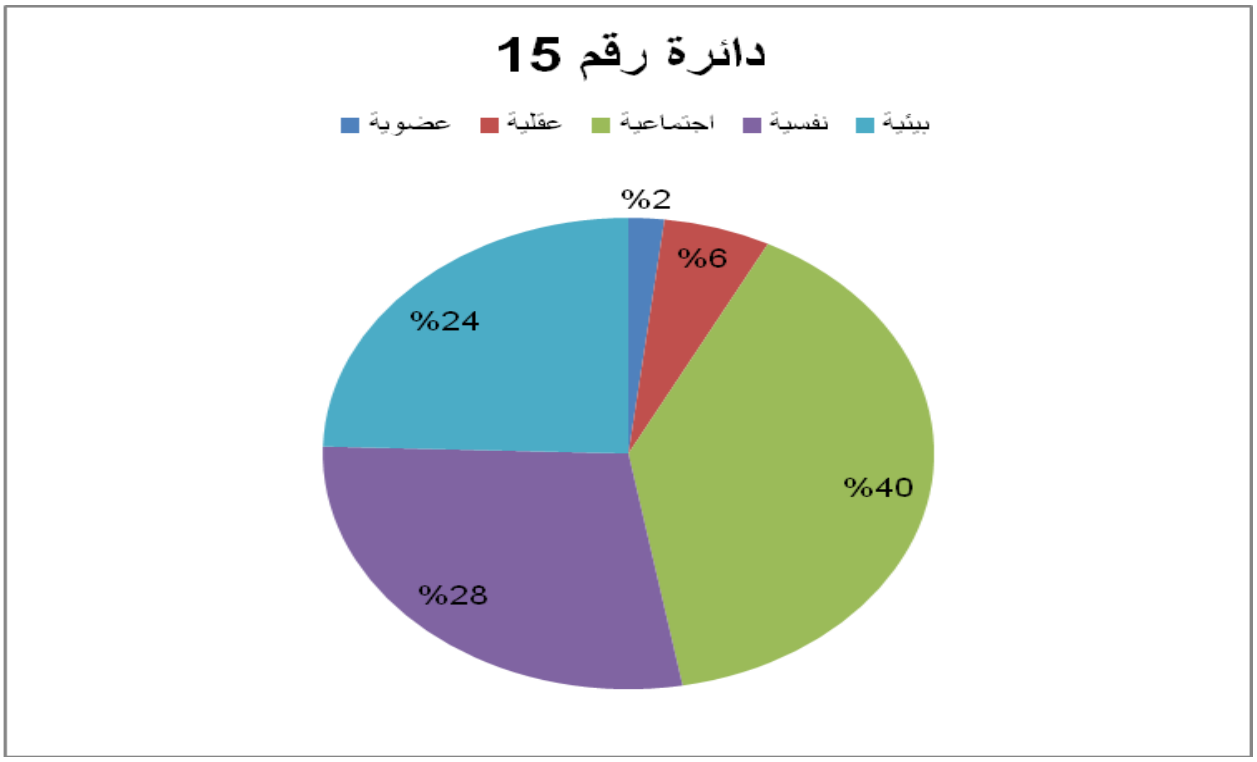

الملاحظ أن معظم الأساتذة، يجمعون على أن هذه الأسباب، إما اجتماعية أو نفسية أو بيئية، حيث بلغت نسبتها 46.87%، 40.62%، 65.62% ذلك أن تأثير البيئة والمجتمع كبيرين على التحصيل العلمي للتلميذ، لأن التلميذ يعاني من الحرمان الفقر، عدم وفرة الوسائل، عدم ملائمة البيئة للدراسة، لا يمكنه أن يتعلم ويحصل إلا في بعض الحالات النادرة، هذا ما أدلى به الأساتذة.

وهناك بعض الأساتذة يحصرون هذه الأسباب في انغماس التلميذ في آفات اجتماعية خطيرة، كالمخدرات والتدخين وانحلال الأخلاق؛ كل هذه الأسباب تنعكس سلبا على نفسية التلميذ، وتقلل من تحصيله العلمي، أما الفئة المتبقية وهي فئة الأساتذة الذين يرجعون ضعف مستوى التلاميذ إلى عوامل عقلية وعضوية، فقد مثلت الذين يرجعون ضعف مستوى التلاميذ إلى عوامل عقلية وعضوية، فقد مثلت نسبتهم 9.37% و 3.12% ويعود سببها إلى نقص الذكاء والتركيز.

جدول رقم 16: يظهر مدى تقيد الأستاذ بالموضوعات التي قررها المناهج التربوي.

يجمع أغلب الأساتذة وبنسبة 96.87% أنهم يتقيدون بتدريس المواضيع التي قررها المنهاج، وعند سؤالهم عما إذا كان هذا التقيد يحد من حرية تصرف الأستاذ، حسب ما تقتضيه الحاجة للموضوع المطروق، أجاب بعضهم أنه يجب أن تكون للأستاذ استراتيجية في تنفيذ أعماله، خاصة أن المواضيع المقترحة ترتبط كثيرا بالواقع، كما أن التقيد يقيد من ناحية الالتزام وتوحيد العمل لدى جميع تلاميذ المستوى، ثم إن أي اختيار آخر يعتبر حدا للحرية وهناك من يرى العكس، والتي قدرت نسبتهم بـ 3.12% حيث تحد من حرية الأستاذ والتلميذ معا، وتحول دون الإبداع واكتشاف المواهب، ومنهم من يرى أنه يمكن التصرف مع المستويات الثلاثة الأولى، ولكن مع أقسام امتحان شهادة التعليم المتوسط غير ممكن تماما، والتقيد بما قرره المنهاج أمر لا جدال فيه، وهو مسؤولية كبيرة.

جدول رقم 17: يبين مدى توافق المواضيع المقررة مع سن المتعلمين:

يوضح الجدول أن كل أفراد العينة وبنسبة 100% يؤكدون على أن المواضيع المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط مناسبة جدا مع سن المتعلمين، لأن فيها من المواضيع ما يمس الجوانب العاطفية والوجدانية، وفيها ما يتعلق بوصف الطبيعة ومناظر الجمال، وهو ما يستهوي التلميذ في هذه المرحلة.

جدول رقم 18: يبين موقف الأساتذة من منهج السنة الرابعة متوسط:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
ما موقفك من منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من حيث الأنشطة أساليب التقويم، مصادر التعليم، البيئة الاجتماعية	مناسبة	14	%43.75
	غير مناسبة	13	%40.62
	دون جواب	5	%15.62
	المجموع	32	

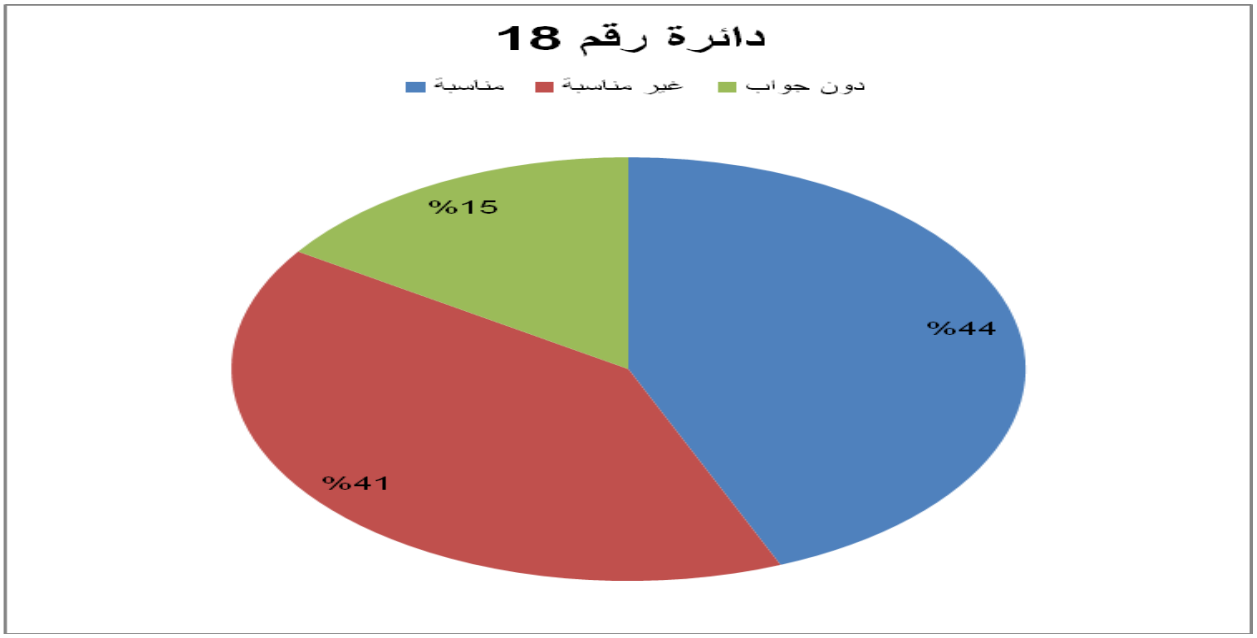

إن النتائج المحصل عليها فيما يخص هذا السؤال تظهر أن الغالبية من الأساتذة وبنسبة 43.75% يرون أن محتويات السنة الرابعة قيمة، وهي تعكس ما يجب أن يكون عليه التلميذ من وعي، وفعالية في هذه المرحلة من عمره، وفي ظل الظروف المحيطة والعولمة ومحاولة مسايرة ركب المدارس العالمية، كما يلمس فيها تدرج في المعرفة وكثير من الحداثة، في مقابل ذلك نرى نسبة 40.62% منهم ينكرون مناسبة المنهاج للتلاميذ، حيث يرون أن محتوياته صعبة بعض الشيء، وفيه دروس تفوق مستوياتهم وقدراتهم، وأخرى فارغة، كما أنها مكثفة ومحشوة بالمعلومات إضافة إلى أن أساليب التقويم غير كافية وغير مناسبة.

أما الفئة الأخيرة فقد امتنعت عن الإجابة دون سبب يذكر وفضلت الصمت، قد شكلت نسبتها15.62%.

جدول رقم 19: يتعلق بكيفية تصحيح التعبير الكتابي:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل تعتمدون في تصحيح التعبير الكتابي على التصحيح الملزم أو الاشاري؟	المرمز	16	%50
	الارشادي	13	%40.62
	دون جواب	5	%15.62

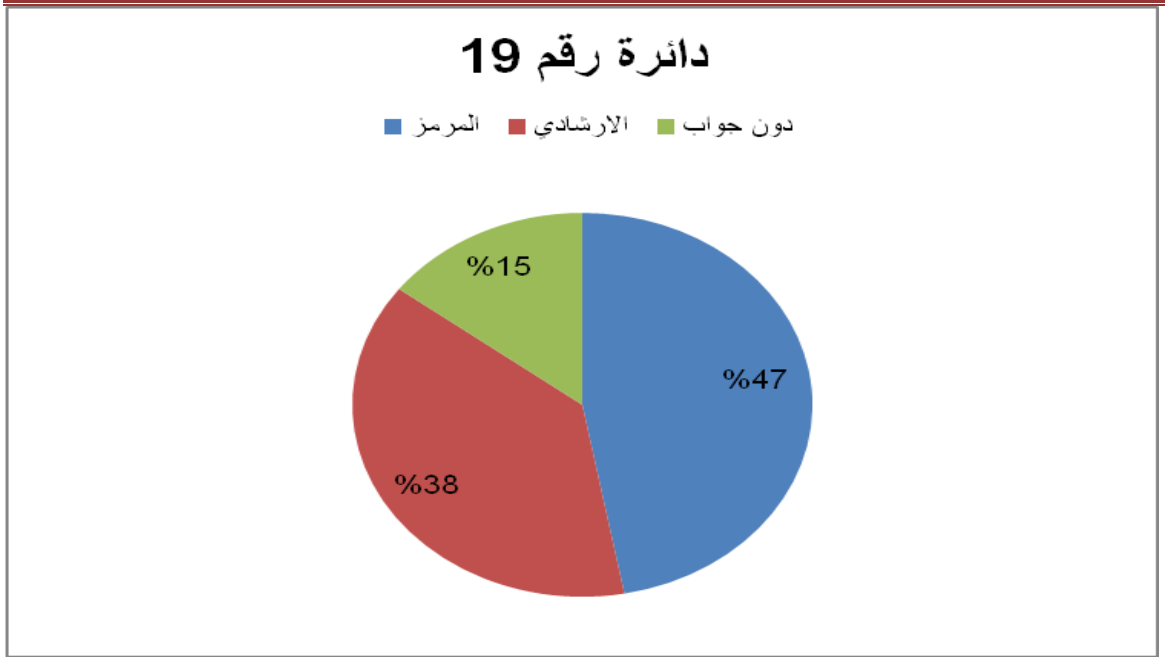

الملاحظ من خلال النسب المحصل عليها في الجدول أن معظم الأساتذة يميلون إلى اتباع الترميز في تصحيح مواضيع التلاميذ، حيث بلغت نسبتهم50% ولعل السبب اتباعهم لهذا النمط من التصحيح حسب آرائهم، في كونه يجعل التلميذ ينتبه إلى نوع الخطأ الذي ارتكبه مما يساعده على تداركه وتصويبه، إضافة إلى الملاحظة التربوية التي يدونها الأستاذ أسفل الورقة، في المقابل قدرت نسبة الأساتذة الذين يعتمدون الإشارة إلى الخطأ فقط بـ 40.62% وهم يرون في ذلك تعويد التلميذ على التخمين في نوع الخطأ واكتشاف موطنه ثم تصحيحه.

أما نسبة 15.62% فقد امتنعت عن الاجابة، ربما لعدم تفريقهم بين النوعين السابقين (عدم فهم معنى الإشاري والمرمز)، أو أنهم يكتفون بالتشطيب، وفيما يخص فاعلية كل منهما.

جدول رقم 20: يرتبط بطرق تصحيح التعبير الكتابي:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يصحح التعبير الكتابي وفق الطريقة	الفردية	8	%25
	الجماعية	15	%46.87

الفردية أم الجماعية؟	اجتماع الطريقتين	7	%21.87
	المجموع	30	%93.74

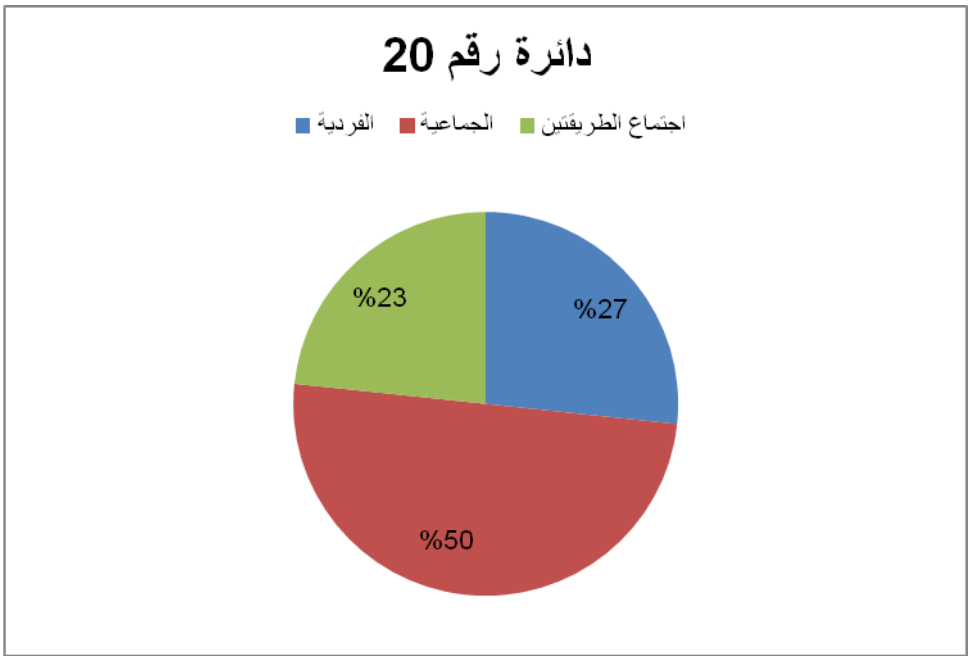

لكي تكون طريقة التصحيح مجدية ومفيدة يتوجب على أستاذ العربية أن يتبع أحسن الطرق والأساليب، ليجني ثمار جهده وتعبه، والجدول المبين أعلاه يوضح نسب الطرق المتبعة في التصحيح، إذ سجلنا نسبة 25% من الأساتذة الذين يلجؤون إلى الطريقة الفردية في تصحيح التعبير الكتابي، ولعل السبب في تبنيها هو تدريب التلميذ على عنصري النقد والتقويم الذاتيين، وكي يتسنى لكل تلميذ الوصول إلى الأخطاء التي وقع فيها، فيقف على نقائصه ويعالجها مع أستاذه، في المقابل 46.47% منهم يفضلون الطريقة الجماعية، لأنها تجعل التلميذ فعالا ومشاركا، كما أن التصحيح الجماعي يجنب تكرار الخطأ والوقوع فيه، أما الفئة الثالثة فتفضل استعمال الطريقتين لأنه هناك أخطاء جماعية يشير إليها الأستاذ في القسم، بالإضافة إلى أخطاء كل تلميذ ولقد مثلت نسبتهم 21.87%.

وكخلاصة لما سبق يمكن القول أنه يستحسن للأستاذ أن يكيف بين الطريقتين حسب ما تقتضيه الظروف التعليمية السائدة في وسط المؤسسة التربوية ولا يجبر نفسه على اتباع طريقة معينة، يمكن أن لا تكون في صالحه أو صالح التلميذ.

جدول رقم 21: يتعلق بمدى عناية الاستاذ بتصحيح مواضيع التعبير الكتابي:

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
هل تصحح مواضيع التعبير بعناية ودقة؟	نعم	24	%75
	لا	1	%3.12
	أحيانا	7	%21.87
	المجموع	32	%99.99

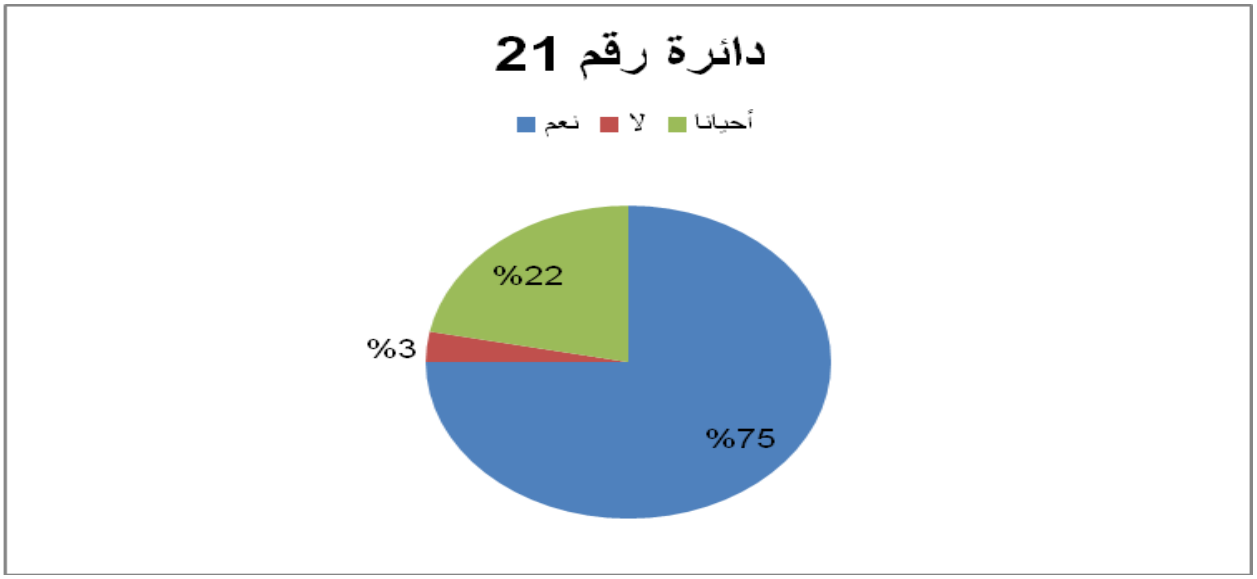

تبين النتائج أن نسبة 75% من الأساتذة يولون عناية تامة لتصحيح موضوعات التعبير الكتابي، في المقابل قدرت نسبة الأساتذة، الذين لا يتمكنون من تصحيح مواضيع التعبير بالدقة

المطلوبة 21.87%، ويعود السبب في ذلك حسب تصريحاتهم إلى اكتظاظ الأقسام، ضخامة الحجم الساعي للأستاذ مع التحضير اليومي للدروس بالإضافة إلى الفروض والاختبارات، فكل هذه الأسباب تحول دون التصحيح الدقيق للمواضيع، أما الفئة الأخيرة والتي بلغت نسبتها 3.12% ، فهي ترجع دقة التصحيح إلى ظروف العمل والوقت المتاح.

جدول رقم 22: خاص بكيفية تقويم الكتابي:

يتعلق الأمر بكيفية تقويم اجابات التلاميذ، حيث يقول الأساتذة في هذا الصدد، أنه هناك شبكة تقويم خاصة تنص عليها طريقة بنائية التعلم (الكفاءات) وهي عبارة عن معايير معينة يتم التقويم من خلالها، وهي وجاهة الانتاج وانسجامه وسلامة اللغة ومعيار الاتقان والإبداع، بالإضافة إلى المنهجية، طريقة التقويم الاهتمام بالأسلوب، واستغلال حصص الفروض زد على ذلك التركيب والتحليل، مدى التقيد بالموضوع والأساليب المدروسة.

12- نتائج الدراسة الميدانية:

ختاما لدراستي، يمكنني تقديم أهم النتائج والملخصات، المتعلقة بتعليمة نشاط التعبير الكتابي، بعد تحليل وفرز نتائج الاستبيانات كالتالي:

- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية، وهو إن كان مهارة من مهاراتها إلا أنه الثمرة والمحصلة النهائية لها، في الوقت الذي تشكل المهارات الأخرى (قراءة، كلام، استماع) روافد تشيد وتقوم أركانه، فالقراءة مادة التعبير، والقواعد ضابطة، والنصوص مصدر اثرائه، والإملاء مقوم رسم كلماته، والخط جمال هذا الرسم وبهاؤه؛

- للتعبير الكتابي مكانة كبيرة في مناهجها التربوية الحالية، نظرا لما قدمته بيداغوجيا الكفاءات لتدريسه وتصحيحه، بوصفه أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات ووسيلة للتثقيف والتنمية؛
- التعبير الكتابي نشاط ادماجي، فيه تظهر الكفاءة وبواسطته يتحقق الادماج الفعلي للمعارف والقدرات، ومن ثمة فإن اكتسابه يحتاج إلى الممارسة المستمرة والدربة الطويلة؛
- المقاربة النصية لها أثر كبير في التعبير الكتابي، حيث أن التلميذ يستفيد كثيرا من النصوص التي درسها، سواء في القراءة أو المطالعة، فيثري بها زاده اللغوي ويحاكي منوالها وضعيات إدماجية جديدة ذات معنى؛
- إن الأفكار في بيداغويا الكفاءات، تأتي من تجارب التلاميذ، وكثرة اطلاعهم ومشاهداتهم فكلما اطلع واستفاد من تجارب حياته، كلما تولدت لديه أفكار تتسم بالحداثة وجمال الأسلوب، شرط أن يبنيها بناءا هرميا بدأ من البسيط إلى المركب؛
- يعاني بعض التلاميذ من عجز في القواعد النحوية والصرفية، هذا ما يؤثر سلبا على كتاباتهم ؛
- هناك من المعلمين من يتبع طريقة وحدة في درس التعبير، تبدأ بالعنوان وتنتهي بالتطبيق، وهذا خطأ، فعلى الأستاذ أن ينوع في طرق تقديمه لهذا النشاط، حسبما تقتضيه الحاجة؛
- إسناد دور الإرشاد والتوجيه فقط للأستاذ يقلل كثيرا من شأن العملية التعليمية، لأن التلميذ وحده غير قادر على تسيير الدرس بنفسه، خاصة في البيئة التي تفتقر للإمكانيات ومع كثرة التلاميذ؛
- إن محتويات منهاج اللغة العربية للسنة الرابطة متوسط قيما، وفيها كثير من الجدة والحداثة، وهي تعكس ما يجب أن يكون عليه التلميذ، من وعي وفاعلية في هذه المرحلة من عمره، في ظل الظروف المحيطة والعولمة، ومحاولة مسايرة ركب المدارس العالمية؛

- يجمع أغلب الأساتذة أن تحرير مواضيع التعبير الكتابي خارج القسم يؤدي إلى إعاقة فكر التلميذ وتوقيفه عن الخلق والإبداع بسبب الاتكالية الدائمة على غيره، وهذا لدى أغلب التلاميذ؛
- المقاربة بالكفاءات فكرة إصلاحية صائبة، تحرز نتائجا إيجابية، إذا توفرت لها الأرضية الخصبة لتطبيقها؛
- أنواع التعبير لا تنحصر في الكتابي والشفوي فقط بل هناك أنواع أخرى والمتمثلة في الوظيفي والإبداعي، أما الأول فهو عبارة عن قوالب جاهزة، تحتاج إلى عبارات بسيطة، لتحقق غرضا وظيفيا فهو لا يحتاج إلى التصنع والتزييف، عكس الثاني الذي ينشد الجمال، ويتطلب مهارة في الخلق والإبداع وبلاغة التركيب؛
- من خلال دراستي الميدانية واحتكاكي بالأساتذة، جعلني ألاحظ أن الأساتذة يؤكدون كثيرا على فاعلية المقاربة بالكفاءات في تعليمية التعبير وبصفة خاصة، وفي التعليم بصفة عامة، خصوصا لأساتذة ذوي الخبرة، لكن لو استثمرت هذه المقاربة بالطريقة الصحيحة.

خـــاتـــمـــــة

خاتمة

لقد حاولت في هذه الدراسة، أن أقف على كيفية تدريس التعبير وأشخص الصعوبات التي تحول دون اكتساب المتعلم لكفاءة التعبير، وأسباب ضعف التلاميذ فيه، وما مدى فاعلية العلاج الذي جاءت المقاربة بالكفاءات للتعبير، باعتمادها المقاربة النصية كمنطلق لكل النشاطات؛ تظهر نجاعتها وفاعليتها لنشاط التعبير على شكل وضعيات إدماجية، فتوصلت إلى عدة نتائج ومقترحات أجملها فيما يلي:

- المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا مدرسة، لا تكتفي بأن يكتسب المتعلم معارف، بل الكفاءة لدى المتعلم، تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من معارفه في الحياة، ويوصفها في إنتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير، وهي على عكس بيداغوجيا الأهداف التي تجعل المتعلم مجرد وعاء تصب فيه المعلومات من قبل المعلم، وعليه أن يسترجعها في الفروض والامتحانات.
- إن هذه البيداغوجيا يمكن لها أن ترفع من قيمة التعلم، إذ ما توفرت شروط تطبيقها على أرضية الواقع، بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة، بتكثيف الندوات التربوية للمعلم خاصة للمعلمين الذين ألفوا النظام القديم، تقليل عدد التلاميذ في الأقسام، بحيث لا يتجاوز عدد التلاميذ في القسم الواحد عشرون تلميذا، خصوصا أن هذه البيداغويا تجعل من المعلم مرشدا وموجها فقط.
- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية، وهو أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وهو عملية ذهنية معقدة لذلك وجب تحفيز التلميذ على الاجتهاد في التغلب على الصعوبات اللغوية وذلك بإبرازها وتوضيحها له، وذلك بتشجيعه على المثابرة والاجتهاد وكثرة الإطلاع، اعتمادا على النصوص الأدبية كمنطلق لتنمية هذه القدرات، والوعي بقيمتها في اكتساب الملكة اللغوية التواصلية.
- يجب الإحاطة بجميع ما يخدم التعبير، والعمل على تنمية مهارة الفرد اللغوية، لأنها تؤثر على مستقبل الفرد الأكاديمي والمهني وحتى الاجتماعي.
- إن الأمر الذي يجب الإقرار بها، هو أن التلميذ في هذه المرحلة (المتوسط)، لا يزال يعاني ضعفا إملائيا ونحويا رغم فاعلية المقاربة النصية في كثير من الجوانب الأخرى، التي أثبتتها الدراسة الميدانية، والسبب يرجع إلى ضعف القاعدة من مرحلة التعليم الإبتدائي،

خاتمة

لذلك يجب إصلاح هذا الخلل وذلك بتدخل المعلم بإضافة حصص الدعم أو إيجاد حلول أخرى.

- ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للكتابة المتكررة، قصد تدريبهم على التعبير الكتابة، وتخصيص وقت كاف لهم للتفكير والتأمل والتروي، ويستحسن ترك فرصة للتلاميذ كي يختاروا بأنفسهم موضوعات التعبير، ومن هذا المنطلق تكون الاستجابات الذاتية للتلاميذ أكبر إيجابية، إضافة إلى توفير المواد القرائية المساعدة، والمصادر... إلخ.
- كما يستحسن على واضعي مناهج اللغة العربية والمدرسين انتقاء موضوعات التعبير التي تناسب المتعلمين وتثير ميولاتهم وتزيد من إقبالهم عليها، مع توافقها مع سنهم ومستواهم المعرفي، كي يسهل عليه استيعابها والاستفادة منها في حياته.
- ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بالمكتبات المدرسية قاعات المطالعة، من أجل الأداء الجيد للمعلم والمتعلم معا.
- تشجيع الكتابات الحرة، لأن ذلك يرفع من معنويات التلميذ ويدفعه إلى الكتابة والإبداع، وتشجيعه على المشاركة في إعداد المجلات الحائطية المدرسية، وغيرها من النشاطات.
- تشجيع التلاميذ على البحث في المعاجم المتخصصة، باللغة العربية، لأن القدرة المعجمية تعتبر من الأسس القاعدية في اكتساب اللغوي لدى المتعلمين.
- لا بد من اختيار نصوص القراءة، التي تلبي غرض كل الأنشطة الموالية، وعلى المعلم أو يعود النلاميذ على ضرورة الوعي بقيمة تلك النصوص التي تقدم له، واكتشاف ميزاتها وربطها بالنمط المدروس.
- على الأستاذ أن يوجه تلامذته إلى ضرورة اخضاع ما اكتسبوه من المدرسة، بممارسته في حياته اليومية، كأن يتعلم طلب خطي أو تقريرا موجه إلى الإدارة المدرسية –مثلا طلب شهادة مدرسية– أي الاهتمام باللغة الوظيفية.
- يجب تشخيص الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ الفردية والجماعية وإيجاد حلول لهذه الأسباب وطرق علاجها.
- يجب على المعلم أن يتقيد الحديث باللغة العربية الفصحى مشافهة وكتابة، ولا يترك فرصة للتلاميذ للتعامل بالعامية أو أية لهجة أخرى

خاتمة

- تحقيق الحجم الساعي للأستاذ، وعدم مطالبته بحصص أخرى تثقل كاهله، لكي يلتفت إلى ممارسة مهنته على الوجه الأكمل
- تخصيص وقت أكبر لعملية تصحيح التعبير الكتابي، لأنها تلقى إهمالا واضحا بسبب عدم إتاحة الوقت الكافي لذلك، فالتلاميذ يكلفون أسبوعيا بالكتابة، لكن التصحيح يكون مرة في الشهر، وباختيار موضوع واحد من بين مجموعة من التعابير مما يؤدي إلى ضعف التلاميذ في تمكنهم من التعبير

وفي الأخير أتمنى أني قد وفقت ولو قليلا بإلمام هذا البحث، وأرجوا أن تكون هناك دراسات مستقبلية حول هذا الموضوع

الـــــمـــــلاحـــــــق

نماذج من الاستبيان

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول:

تدريس نشاط التعبير –السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–

هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية ومفتيشيها في التعليم المتوسط، لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول: تدريس نشاط التعبير و كيفية أدائه لذا نرجو من السادة الكرام أن تسهمو معنا في انجاز هذا العمل بالإجابة عن الأسلة ما أمكن.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب التعديل.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ..... سنة

3- التخصص: .....

4- الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مثبت ☐

5- هل يساهم التلاميذ في تفعيل النشاط التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- ما هي العلاقة الموجودة بين نشاط اللغة العربية: الظواهر اللغوية، الإملاء، النصوص والتعبير الكتابي؟

.....

7- هل ترون أن التعبير الكتابي يساهم في تكوين الملكة اللغوية لتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك ؟

.....

8- كيف يؤثر عدم استعمال الأستاذ للفصحى وتعويضها بالبدائل الأخرى داخل غرفة الدراسة في تحصيل التعبير؟

.....

9- هل يلتزم التلاميذ بكتابتهم باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يحرر التلاميذ تعابيرهم المكتوبة في؟

القسم ☐ البيت ☐

11- في رأيكم أي الفرص أنجح وأحسن؟

القسم ☐ البيت ☐

12- هل يحرث التلاميذ على تصميم الموضوع تصميما جيدا مستوفيا للعناصر الأساسية (مقدمة، عرض، خاتمة)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- من خلال كتابات التلاميذ هل يحبذون معارفهم و يتمكنون من إدماج مكتسباتهم من إنشاء موضوع في المستوى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل الأخطاء التي يرتكبوها التلاميذ بشكل كبير هي أخطاء؟

إملائية ☐ صرفية ☐ نحوية ☐ معجمية ☐ شكلية ☐ أسلوبية ☐ تركيبه ☐

إلى ماذا يعود السبب في ذلك؟

.....

15- هل يعود ضعف بعض التلاميذ في التعبير إلى أسباب؟

عضوية ☐ عقلية ☐ اجتماعية ☐ نفسية ☐ بيئية ☐

16- هل تتقيدون بتدريس المواضيع التي قررها المنهاج؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ألا ترون أن ذلك يحد من حرية التصرف لدى الأستاذ حسب ما تقتضيه الحاجة للموضوع المطروق؟

.....

17- هل المواضيع المقررة توافق سن المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما موقفكم من منهاج السنة الرابعة متوسط من حيث: الأنشطة، أساليب التقويم، مصادر التعليم، البيئة الاجتماعية؟

.....

19- هل تتبعون في تصحيح التعبير الكتابي على التصحيح،

المرمز ☐ الاشاري ☐

20- هل يصحح التعبير الكتابي وفق الطريقة؟

الفردية ☐ الجماعية ☐

21- أي الطرق أنجح في رائيكم؟ و لماذا تعتمدون طريقة دون أخرى؟

.....

22- هل تصحح مواضيع التعبير بعناية ودقة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- كيف تقيمون منتوج التلاميذ الكتابي؟

.....

ملاحظة: هناك ورقة مخصصة للسادة الأساتذة لتوسع في الإدلاء بآرائهم مع تحديد رقم السؤال المراد الإجابة عنه

وشكرا على مساهمتكم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، جزء (ط، ق)، دراسات العرب، بيروت 1998.
2. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
3. أحمد حسين اللقياني، علي أحمد –محمل– ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ط$_2$، 1999.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، الأردن، 2009.
5. أحمد محمد هريدي، أبو بكر العليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
6. أحمد محمد هريدي، أبو بكر عبد العليم، التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه ابن سينا، مصر.
7. أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، دار النهضة العربية، الجزء $_2$، لبنان، ط1، 2008.
8. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائف التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط$_3$، الأردن، 2007.
9. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، سوريا، ط$_{10}$، 2005.
10. حسين زيتون، مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس" عالم الكتب، مصر، 2001.
11. خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 20.2005.
12. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004.
13. زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الشاطبي، مصر، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

14. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

15. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2008.

16. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

17. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

18. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الوائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

19. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس "المفهوم والتدريب والأداء"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

20. سيد عيد العال عبد المنعم، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

21. طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

22. عبد العزيز القومي، أولادنا بين التعليم والتعلم، مجموعة أحاديث، دار الشباب للطباعة، مصر، 1985.

23. عبد الفتاح البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة دار الفكر العربي، الأردن، 1999.

24. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة.

25. عبد الفتاح حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2.

26. عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

27. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2002.

28. عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

29. عسعوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، ط1، الجزائر.

30. عطا الله أحمد، أساليب وطرق التدريس في التربية الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

31. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.

32. فاضل ناهي عبد عون، طرائف تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

33. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط2، عمان، 2000.

34. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، ط2، 2000.

35. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، دار التوحيدي للنشر والتوزيع، الرباط، ط2، 2004.

36. محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، ط1، مصر، 2003.

37. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

38. منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، جوان، 2013.

39. نبيل أبو حلتم وآخرون، موسوعة تعليم الإنشاء "التعبير"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

40. نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، دار القاهرة، ط1، مصر، 2006.

41. الوثيقة المرافقة لمناهج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2013.

42. ينظر خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الضفاف بمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.

43. ينظر، قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2،2007.

44. يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيق المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، لبنان، 2002.

ب. المجلات:

43. صالح بلعيد، تقنيات التعبير، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر.

44. صالح بلعيد، أساليب التعبير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

ج. المنشورات الوزارية:

45. أحمد آيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية العدد 109، دار الكتاب الوطني، المغرب، 1994.

46. عبد العزيز عمير، مقاربة التدريس بالكفاءات، منشورات ثالثة الجزائر، 2005.

47. خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، ط1، الجزائر، 1999.

48. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط مادة اللغة العربية، يوليو 2004.

49. المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17.

50. دليل الأستاذ اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

51. الوثيقة المرافقة لمناهج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ

مدخل: المفاهيم والمصطلحات

1- التربية 6

2- البيداغوجيا..... 8

3- التعليمية..... 9

4- التدريس 10

5- التعليم 13

6- التعلم..... 13

7- المهارة..... 14

8- الأداء..... 15

9- التعبير..... 16

الفصل الأول: ماهية التعبير

1- مدخل إلى التعبير اللغوي..... 18

2- مفهوم التعبير 20

3- أسس التعبير..... 21

4- أنواع التعبير 22

5- تنمية المهارات اللغوية..... 40

5-1 مهارة الاستماع..... 47

5-2 مهارة الحديث 50

5-3 مهارة القراءة 53

5-4 مهارة الكتابة 57

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

1- تمهيد..... 59

2- الدراسة الميدانية 60

3- ظروف الدراسة الميدانية..... 61

4- الأساليب الإحصائية 61

5- وسيلة البحث..... 62

6- مكانة التعبير في المنظومة التربوية..... 63

7- الكتاب المدرسي..... 63

8 - كيفية تناول نشاط التعبير 65

9 - أهم الأهداف التعليمية المستهدفة في الوحدات لنشاط التعبير الكتابي 67

10 - أهمية الدراسة..... 72

11 - تحليل النتائج..... 73

12 - نتائج الدراسة الميدانية 92

خاتمة..... 96

ملاحق.....
99

قائمة المصادر والمراجع..... 103

الملخص بالعربية

الملخص بالأجنبية

الفهرس

ملخص بالعربية:

تناول هذا البحث موضوعا مهما من الموضوعات التي تشغل الأسرة التربوية الجزائرية، ألا وهو موضوع تعلم نشاط التعبير وكان تركيز هذا البحث على كيفية تدريس هذا النشاط من خلال المنهاج الدراسي المطبق في المدرسة الجزائرية، واستعرضنا ذلك في دراسة ميدانية لتحليل واقع تدريس نشاط التعبير في المرحلة الرابعة من التعليم المتوسط وخلصت إلى نتيجة مفادها أن التجربة الجديدة في تناول النص الأدبي تحمل بين طياتها الكثير من السلبيات والايجابيات والتطلعات، يجب اخذها بعين الاعتبار من أجل عملية تعليمية ناجحة تؤدي بالمتعلم إلى إتقان العربية شفويا وكتابيا.

كلمات مفتاحية: تدريس، نشاط، تعبير،

Abstract:

This research focused on how to teach this activity through the courriculum applied in the algerian school, reviewed this in a field study to analyze the rrality of teaching the activity of expression in the fourth stage of the average education and concluded that the new experience in dealing with the literary text carries with it many negatives pros and cons, should be taken into master arabic orally and writing.

Words keys:

Teaching, activity, expression.

تم بحمد الله